



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية

(دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو

إعداد الطالب

ياسر حربي الجاجان

إشراف الدكتورة

بسما آدم

المدرسة في قسم علم النفس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ فَلْيَهَيِّئُوا رِبًّا لَنَا الْبَيْتِ

الْحَنِيفِيِّ أَلْمَمْتُمْ مِنْ جُودِ

وَأَمْنْتُمْ مِنْ جَوْفِ

(تقریش: 3-4)

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

بدايةً أحمده الله كثيراً وأشكر فضله الذي منّ عليّ بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه، وامثالاً لقول الله عز وجل {وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ}.

فإني أتقدم بأسمى آيات الشكر وأبلغ عبارات التقدير والامتنان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة **بسملة أحمد** على ما قدمته لي من عون كبير، إذ لم تبخل عليّ بجهد أو علم أو وقت لمتابعة تقدم الدراسة، وتقديم النصح والإرشاد فأشكرها كل الشكر على تشجيعها ومؤازرتها طوال فترة الدراسة.

وأغتنم لفرصة لأعبر عن تقديري وامتناني مع فائق شكري لأعضاء لجنة الحكم الأفاضل الأستاذ الدكتور **هاني منصور** والدكتور **طارق طاهر** لتكرمهم بقبول عضوية لجنة الحكم مقدراً لهم ما بذلوه من جهد ووقت، في تقييم هذه الدراسة وتصويبها، وشاكراً لهم تلك الملاحظات والتوجيهات القيمة التي قيمت مسار الدراسة. كما أتقدم بالشكر والامتنان لأساتذتي الكرام محكمي أدوات الدراسة في كلية التربية بجامعة دمشق. كما أتوجه بجزيل الاحترام والتقدير إلى الدكتور حسن عماد لمساعدتي في تصويب المعالجات الإحصائية. والشكر الجزيل لعمادة وأعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية وخصوصاً قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة دمشق الذين قدموا كل التسهيلات اللازمة لتبصر هذه الدراسة النور.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الطلبة أفراد عينة الدراسة لما أظهره من التزام وجهد وصبر في الإجابة على أدوات الدراسة جزأهم الله كل الخير. كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى عائلتي واحبائي واصدقائي ورفاق دربي لمساندتهم ودعمهم المعنوي لي. لكم جميعاً أقدم هذا العمل المتواضع.

الباحث

ياسر الجاجان

الصفحة	فهرس المحتويات
ب	آية كريمة
ج	شكر وتقدير
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الملاحق
ح	فهرس الجداول
ل	فهرس الأشكال
	الباب الأول: الدراسة النظرية
9-1	الفصل الأول
	التعريف بموضوع الدراسة
2	1- مقدمة الدراسة.
3	2- مشكلة الدراسة ومسوغاتها.
5	3- أهمية الدراسة.
5	4- أهداف الدراسة.
6	5- أسئلة الدراسة.
6	6- فرضيات الدراسة.
7	7- منهج الدراسة وخطواتها.
7	8- مجتمع الأصلي للدراسة
7	9- عينة الدراسة.
8	10- أدوات الدراسة.
8	11- حدود الدراسة.
8	12- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

9	13- القوانين الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.	
27-10	الدراسات السابقة	الفصل الثاني
19-11	أولاً- الدراسات الخاصة بالأمن النفسي.	
23-19	ثانياً- الدراسات الخاصة بسمات الشخصية.	
24	ثالثاً- تعقيب على الدراسات السابقة.	
26-24	رابعاً- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.	
26	خامساً- ما استفاده الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة.	
27-26	سادساً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.	
63-28	الإطار النظري	الفصل الثالث
44-30	الأمن النفسي	المحور الأول
30	1- مفهوم الأمن النفسي.	
31	2- أهمية الأمن النفسي.	
33	3- أبعاد الأمن النفسي.	
34	4- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.	
35	5- عواقب فقدان الأمن النفسي.	
36	6- أساليب تحقيق الأمن النفسي.	
38	7- النظريات المفسرة للأمن النفسي.	
44	8- تعقيب.	
45	سمات الشخصية	المحور الثاني
45	1- مفهوم الشخصية (أهميتها- تعريفاتها).	

47	2- مكونات الشخصية.
47	3- مفهوم السمات (أهميتها- تعريفاتها).
49	4- العوامل المؤثرة في اكتساب السمات.
49	5- نظريات السمات
63	6- تعقيب.
63	7- علاقة سمات الشخصية بالأمن النفسي.
83-65	الباب الثاني: الدراسة الميدانية
66	الفصل الرابع
66	منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية
66	أولاً- منهج الدراسة.
66	ثانياً- المجتمع الأصلي للدراسة.
68	ثالثاً- عينة الدراسة.
71	رابعاً- أدوات الدراسة.
83	خامساً- صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة.
-84	الفصل الخامس:
85	عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
85	أولاً- الإجابة عن سؤال الدراسة.
87	ثانياً- التحقق من فرضيات الدراسة وتفسيرها
134	مقترحات الدراسة.
135	ملخص الدراسة باللغة العربية.
140	قائمة المراجع
141	أولاً- المراجع العربية.
149	ثانياً- المراجع الأجنبية.
153	الملاحق.
163	ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية.

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
154	- الملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة	1
156	- الملحق (2) مقياس الأمن النفسي في صورته الأولى	2
158	- الملحق (3) مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية	3
160	- الملحق (4) مقياس أيزنك للشخصية بصورته القصيرة	4

فهرس الجداول		
الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
59	يُبيّن السمات النموذجية لكل عامل من عوامل أيزنك (EYSENK 1985)	1
61	يبيّن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	2
67	يُبيّن عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية	3
67	يبيّن عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي	4
69	يبيّن توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	5
69	يُبيّن توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية	6
70	يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغير التخصص الدراسي	7
73	يُبيّن عدد بنود مقياس الأمن النفسي وتوزعها على الأبعاد قبل عرضها على المحكمين	8
73	يُبيّن عدد بنود مقياس الأمن النفسي وتوزعها على الأبعاد بعد عرضها على المحكمين	9
73	يُبيّن عدد العبارات التي تم إضافتها لمقياس الأمن النفسي من قبل السادة المحكمين	10
74	يُبيّن عدد العبارات التي تم تعديلها لمقياس الأمن النفسي من قبل السادة المحكمين	11
74	يُبيّن توزع بنود مقياس الأمن النفسي بصورته النهائية على الأبعاد الفرعية	12
75	يبيّن توزع أفراد عينة الصدق والثبات حسب الجنس والسنة الدراسية	13
75	يُبيّن معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية	14
76	يُبيّن معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس	15
77	يبيّن نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة	16

78	يُبيّن نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة معادلة ألفا كرونباخ	17
78	يُبيّن نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	18
80	يُبيّن توزع بنود الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية على المقاييس الفرعية	19
82	يبين البنود السلبية والايجابية لكل مقياس من المقاييس الفرعية القصيرة لمقياس آيزنك	20
85	يبين معامل التحديد والارتباط بين كل من الشعور بالأمن وسمات الشخصية والمتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير	21
85	يوضح نتائج تحليل تباين الانحدار	22
86	يبين معامل الانحدار	23
87	يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	24
89	يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	25
89	يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الاناث على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	26
90	يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة السنة الأولى على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	27
91	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة السنة الثالثة على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	28
92	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة معلمي الصف على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	29

92	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبية الارشاد النفسي على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	30
93	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبية التربية الحديثة على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	31
93	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبية علم النفس على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة	32
94	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده حسب متغير الجنس	33
96	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده حسب متغير السنة الدراسية	34
98	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده الفرعية	35
100	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص الدراسي على درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده الفرعية	36
101	نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة	37
102	نتائج اختبار دونتس سي للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	38
104	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد الحب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	39
105	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية حسب متغير الجنس	40

107	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية حسب متغير السنة الدراسية	41
109	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي و درجات أبعاده الفرعية	42
111	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص الدراسي على درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية	43
112	نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة	44
113	نتائج اختبار دونتس سي للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعدي العصابية والذهانية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	45
114	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد الكذب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	46

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
37	يُبيّن أساليب تحقيق الأمن النفسي	1
43	يُبيّن التقسيم الهرمي لحاجات ماسلو	2
51	يُبيّن السمات عند البورت	3
52	يُبيّن السمات عند كاتل	4
69	يُبيّن توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	5
70	يُبيّن توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية	6
71	يُبيّن توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي	7
95	يُبيّن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنس	8
95	يُبيّن يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس	9
97	يُبيّن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير السنة الدراسية	10
97	يُبيّن يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجة مقياس الأمن النفسي حسب متغير السنة الدراسية	11
99	يُبيّن يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية في كل بعد من أبعاد المقياس	12
99	يُبيّن يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية للمقياس	13
106	يُبيّن يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية حسب متغير الجنس	14
108	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية حسب متغير السنة الدراسية	15
110	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية	16

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول:

التعريف بموضوع الدراسة

- 1 مقدمة الدراسة.
- 2 مشكلة الدراسة.
- 3 أهمية الدراسة.
- 4 أهداف الدراسة.
- 5 أسئلة الدراسة.
- 6 فرضيات الدراسة.
- 7 منهج الدراسة.
- 8 المجتمع الأصلي للدراسة
- 9 عينة الدراسة.
- 10 أدوات الدراسة.
- 11 حدود الدراسة.
- 12 مصطلحات الدراسة وتعريفاته الإجرائية.
- 13 القوانين الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

أولاً- مقدمة الدراسة:

اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني ومن بينها دافع الأمن، ومن هؤلاء ماسلو (Maslow) الذي قسم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة دوافع وجعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى تقدير الذات، وآخرها الحاجة إلى تحقيق الذات.

وأشار إريكسون (Erikson) إلى أن الحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته؛ وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (Hummble&Ahnsjo, 2006, 322).

وهو يُعدُّ من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذوره تنشأ في الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي؛ لذا فإن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للإنسان (مصطفى والشريفين، 2013، 143).

ولذلك اعتُبر الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج الفرد إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة، ويظهر أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيرها الإيجابي على ذاته وبالتالي على سلوكه (الشحري، 2013، 3). وعلى الرغم من التقدم السريع الذي طرأ على علم النفس في العصر الحديث، كان وما زال موضوع الشخصية من الموضوعات التي تحتل مكاناً هاماً بين فروع علم النفس، وتعدُّ الركيزة الأساسية في العلوم النفسية والتربوية، بل وعن طريق دراستها يمكن دراسة موضوعات علم النفس جميعها (خرنوب، 2003، 42-43).

وترى الأحمد (2001) أن الشخصية تعدُّ الناتج القابل للقياس في تحديد سمات بناء الفرد، فسمات الشخصية من الموضوعات التي أهتم علماء النفس بدراستها، إذ تعدُّ عاملاً هاماً وفاعلاً في الكشف عن شخصيات الأفراد، مما يسهم في إمكانية التعرف إلى الملامح الرئيسية لهذه الشخصيات، وإمكانية التنبؤ بتصرفاتهم وأفعالهم، ومن ثم إمكانية التعامل معها والتحكم فيها (الشميمري، 2006، 83).

ويرى علماء النفس أن سمات الشخصية هي السمات أو الصفات الظاهرة للشخصية، وهي بمجموعها لا يمكن أن تتساوى مع الواقع الفعلي للشخصية، والذي يشمل -إلى جانب ظواهر الشخصية- جميع الإمكانيات التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها في الظاهر، أو التي يحتفظ بها لنفسه لسبب أو لآخر، أو التي لا يعرفها عن نفسه، وتظل كامنة خفية عليه وعلى الغير، فضلاً عن ذلك أنها تشمل الإمكانيات التي لا بد أن تتوافر الظروف الملائمة لإظهارها (غباري وأبو شعيرة، 2010، 60).

ويرون أيضاً أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة سماتها جميعها، وعلى ذلك فإن الشخصية عبارة عن مجموع ما لدى الفرد من سمات، وعليه فإننا لكي نتعرف إلى شخصية فرد ما فإننا نطبق عليه عدداً من الاختبارات التي تقيس أبعاد الشخصية (العيسوي، 2002، 122).

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تتناول مرحلة هامة من عمر الإنسان وهي المرحلة الجامعية التي تؤسس للمراحل اللاحقة من عمر الطلبة نظراً لأهميتها بالنسبة للفرد وللمجتمع، لذلك ينبغي دراسة الجوانب التي تعمل على تعزيز قدرتهم على الشعور بالإيجابية والعطاء وفهم شخصياتهم، وأبعاد هذه الشخصية، وخصوصاً أننا نعيش في عصر السرعة والتغير_ كما أن المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد قد يكون لها أثر سلبي عليهم_ لذا لا بد من التطرق إلى شخصية الطالب وما يتمتع به من سمات خاصة، لأنها ربما تكون على صلة بظهور مؤشرات الأمن النفسي لديه.

ثانياً- مشكلة الدراسة ومُسوغاتها:

ينبغي أن تكون الجامعة مكاناً آمناً لجميع الطلبة، فهي مؤسسة أوجدها المجتمع لتؤدي دوراً اجتماعياً ثقافياً يهدف إلى إعداد الطالب للحياة العملية، فالطالب يقضي العديد من الساعات يومياً ما بين زملائه، وأساتذته، والعاملين بالجامعة، وهذا يتطلب المزيد من الجهد والوقت لرعايته والمحافظة عليه وإشعاره بالأمن داخلها (عبد المجيد، 2004، 239). ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها لدى الأفراد، فإذا لم تشبع حاجة الأمن لديهم فإن ذلك يشعرهم بالتهديد، وبالتالي لا يمكن أن يُحققوا ذواتهم (ابرييم ، 2011، 1788).

ويرى قريشي (2014) أن الحاجة إلى تحقيق الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي وخاصة بعد السنوات الاخيرة، هي الحاجة إلى درء الأخطار المحيطة بهم، والشعور بالثقة والاطمئنان والاستقرار، والتحرر من الخوف والقلق وتقبل الآخرين في المجتمع الواحد.

كما يؤكد باميرنتز ووانج Pamerantz and wang (2006) أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما ازداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، ويستوجب ذلك زيادة تماسك الجماعة لمواجهة. في حين يعتبر مصطفى والشرفين (2013) إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعات قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المرضية: كالتسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية، واللامبالاة، وغيرها من الأعراض التي قد تؤثر بشكل مباشر في الحالة النفسية للطالب. كما يشير الشميمري وبركات (2011) إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية، كما أن تأثير الشعور بضعف الأمن يختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر. توصلت زايد (2007) إلى أن انخفاض الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة، و يلعب دوراً مهماً في تطور ونمو الشخصية، وفي النمو المعرفي، والنمو الجسمي أيضاً.

وهذا ما جعل نعيسة (2012) تؤكد بأن الأمن النفسي مطلبٌ ضروريٌّ لحياة كل فرد من أفراد المجتمع منذ وجوده على الأرض، وهو حاجة أساسية لاستقرار الإنسان في البداية، ثم استقرار المجتمعات، فالدول. وقد أظهرت بعض الدراسات وجودَ علاقة وثيقة بين الشعور بالأمن النفسي وبعض سمات الشخصية، كدراسة (الخضري، 2003) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وبعض سمات الشخصية.

لذلك يُعدّ الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، فما يُحقِّقه الأمن لشخص ما قد لا يُحقِّقه لآخر، كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه، حيث يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى (Kristie ana etal, 2011, p14). وهذا قد يرجع برأي الباحث لطبيعة السمات الشخصية لكل فرد، والصفات التي يمتلكها، والتي تميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً واجتماعياً. حيث تُمثّل السماتُ اللبَنَاتِ الأساسية لبناء الشخصية، وتأخذ مكاناً مركزياً في نظرية آيزنك (Eysenck) للشخصية، وتُعبّر السمة لديه عن خاصية مستقرة ودائمة -نسبياً- للشخصية، تميل بها إلى أداء سلوكيات معينة في المواقف المتعددة، وهي أيضاً أبعاد محددة تختلف مواقع شخصيات الأفراد عليها بصورة متسقة وثابتة نسبياً (بلان، 2011، 13).

ونظراً للظروف الحالية التي تمر بها البلاد من اضطراب الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وانتشار الحروب في العديد من الأماكن، وما يتعرض له المجتمع من تحديات وتحولات متلاحقة، تتضمن مخاطر داخلية وخارجية، وتُهدّد الأمن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وتقوّض استقرارهما، فإن تداعياتها السلبية قد ألفت بظلالها على الأفراد، وبالذات في أوساط الطلبة الجامعيين الذين يُعتبرون في نظر الكثير من علماء نفس النمو الفئة الأكثر قابليةً واستعداداً للتأثر بالضغط النفسي، مما جعلهم يفتقرون إلى الإحساس الحقيقي بالأمن. وهذا ما أشار إليه الشميمري وبركات (2011) من أن الحروب والخلافات من أكثر أسباب انخفاض الأمن النفسي للأفراد، لأن ذلك يؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وارتباك الأوضاع الاقتصادية، وهذا ما وجدته أيضاً دراسة الأقرع (2005)، ودراسة الناجم (2011)، ودراسة أحمد (2011) والتي أشارت جميعها إلى انخفاض الأمن النفسي لدى الطلبة قد يعود لأسباب اقتصادية واجتماعية صعبة تعوق إشباع حاجاتهم.

كما أن ملاحظة الباحث الميدانية ومن خلال احتكاكه ووجوده ضمن مجتمع طلبة الجامعة، وخاصةً طلاب كلية التربية إذ عبّر بعضهم عن شعوره بفقدان الأمن، وزيادة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الناجمة عن القلق والتوتر والخوف، تعدُّ أحد المؤشرات والمسوغات الإضافية التي مكّنت الباحث من الإحساس بمشكلة الدراسة، وأن هذا الشعور السلبي في هذه المرحلة من حياة الطلبة وهي المرحلة الجامعية قد يؤدي إلى صعوبات تكيفية مع الذات ومع المجتمع، وتؤثر في السمات الشخصية لكل من الجنسين.

استناداً إلى ذلك، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى
عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق؟

ثالثاً: أهمية الدراسة على الصعيدين النظري والتطبيقي:

يرى الباحث أن أهمية الدراسة الحالية تتمثل في كونها تتناول موضوعاً حيويماً لدى الناس عامة،
وللطلبة الجامعيين على وجه الخصوص، فالأمن النفسي مطلب لكل إنسان، ولاسيما أهمية تناوله فإنها
تزداد في ظل هذه الظروف والتغيرات التي تطرأ على المجتمع السوري ككل، والتي تعد من أكثر المراحل
صعوبةً، مما أوجد الإحساس بالخوف والحذر وتوقع الأخطار لدى الطلبة - كنفويض لمفهوم الأمن- وما
يصاحب ذلك من انعكاس قوي ومؤثر على الأفراد وسماتهم الشخصية مما يمثل بالنسبة لهم مشكلة
حقيقية ملحة، تضر صحتهم النفسية.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. دراسة إحدى شرائح المجتمع السوري وهم طلبة الجامعة، كونهم يشكلون الركيزة الأساسية التي يتشكل
منها مجتمع الغد بكل تفاصيله وعناصره ومقوماته، مما يفرض على الباحثين التعرف إلى سماتهم
وحاجاتهم ومخاوفهم.

2. جِدّة الدراسة على المستوى المحلي- في حدود علم الباحث- ونظراً لعدم وجود دراسات محلية تناولت
متغيري الدراسة (الأمن النفسي وسمات الشخصية) مجتمعة معاً - ارتأى الباحث ضرورة تسليط الضوء
عليهما ومعرفة أثرهما على الطلبة.

3. معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية لها أهمية في فهم سلوك الأفراد، مما قد يساهم في
تفسيره والتنبؤ به والحكم من خلاله، كما قد يوفر قاعدة من المعلومات النفسية التي يمكن أن تغني
المكتبات المحلية بمرجع يفيد المهتمين بفئة الطلبة ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية .

4. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المختصين في مجال علم النفس النمو، والمرشدين في جميع المؤسسات
النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة، والباحثين في المجالين النفسي والاجتماعي.

5. قد يساعد إعداد الباحث لمقياس الأمن النفسي باحثين آخرين في دراسات لاحقة، وذلك باستخدامه في
بحوثهم.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتعرف:

1. العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب)
لدى أفراد عينة الدراسة.

2. العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص الدراسي).
3. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والسنة الدراسية (الأولى، الثالثة)، والتخصص الدراسي (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف).
4. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والسنة الدراسية (الأولى، الثالثة)، والتخصص الدراسي (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف).
- خامساً: سؤال الدراسة:**

في ضوء أهداف الدراسة السابقة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

1. هل يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي في ضوء سمات الشخصية ؟

سادساً: فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفرضيات التالية:

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة. ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة من (الذكور - الإناث).

2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة من (السنة الأولى - الثالثة).

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة من (علم النفس - الإرشاد النفسي - تربية حديثة - معلم الصف).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

سابعاً: منهج الدراسة وخطواتها:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها:

- اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة الدراسة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (ميلاد والشماس، 2012، 86). ويتمثل المنهج الوصفي التحليلي بإعداد أدوات الدراسة وتحكيمها، واختيار عينات لها نفس خصائص العينة الأساسية، لإجراء الدراسات اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات، وأيضاً اختيار عينة تطبيق المقياسين عليها للإجابة على سؤال الدراسة وفرضيات الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية، وتفسير ما توصلت إليه.

ثامناً- المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في السنة الأولى والثالثة في كلية التربية أقسام (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف) للعام الدراسي 2013-2014م في جامعة دمشق، وبلغ عدد افراد المجتمع الأصلي (4560) طالباً وطالبة، وذلك من خلال الرجوع إلى إحصائيات جامعة دمشق في شؤون الطلاب بكلية التربية للعام الدراسي (2013-2014)، موزعة على النحو التالي:

1. متغير الجنس: (1095) ذكور، (3465) إناث.
2. متغير السنة الدراسية: (3345) سنة أولى، (1215) سنة ثالثة.
3. متغير التخصص الدراسي: طلبة كلية التربية قسم علم النفس (855)، والإرشاد النفسي (660)، وتربية حديثة (865)، ومعلم صف (2180) طالباً وطالبة.

تاسعاً - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى والسنة الثالثة في كلية التربية أفسام (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف) في جامعة دمشق، وقد بلغ عدد أفراد العينة المعتمدة في الدراسة الحالية (456) طالباً وطالبة وبنسبة (10%) من حجم المجتمع الاصيلي، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، موزعين على النحو التالي:

1. متغير الجنس: (207) ذكور، (249) إناث.
2. متغير السنة الدراسية: (224) سنة أولى، (232) سنة ثالثة.
3. متغير التخصص الدراسي من قسم علم النفس (114)، والإرشاد النفسي (114)، وتربية حديثة (114)، ومعلم صف (114) طالباً وطالبة.

عاشراً - أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

1. مقياس الأمن النفسي إعداد الباحث، وهذا المقياس يتألف من (44) عبارة، تقيس ثلاثة أبعاد هي: (الشعور بالحب، والشعور بالانتماء، والشعور بالأمان). وسيتم الحديث بشكل مفصل عن إعداد المقياس في الفصل الرابع.

2. مقياس أيزنك للشخصية، ترجمة وتقنين (امطانيوس ميخائيل، 2006) على البيئة السورية، ويضم الأبعاد التالية: (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب).

الحادي عشر - حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة من 2014/4/1 إلى 2014/5/15.
2. الحدود المكانية: طبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.
3. الحدود البشرية: طبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، ذكور - إناث، السنة الأولى والسنة الثالثة، والتي بلغ عدد أفرادها (456) طالباً وطالبة.
4. الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية، وتم قياسها من خلال أدوات الدراسة المستخدمة.

الثاني عشر - مصطلحات الدراسة وتعريفاتها النظرية و الإجرائية:

- الأمن النفسي (Emotional Security): يعرفه ماسلو بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك بأن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخصري، 2003، 8). وهو التعريف الذي تبناه الباحث.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

- سمات الشخصية: يُعرّفها آيزنك (EYSENCK): " بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً، وتعد مفاهيم نظرية أكثر منها وحدة حسية ومفهوم أساسي في الشخصية" (إبراهيم، 2000، 20). وهو التعريف الذي تبناه الباحث.

ويقصد بالسمات في هذه الدراسة ما يقيسه مقياس آيزنك للشخصية، والمعروف اختصاراً بالأحرف (EPQ-R)، وهذه السمات (الانبساطية، العصائية، الذهانية، الكذب).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس سمات الشخصية المستخدم في هذه الدراسة.

الثالث عشر - القوانين الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

اعتمد الباحث في الدراسة السيكمترية لمقياس الأمن النفسي وفي تحليل نتائج سؤال الدراسة وفرضياتها على البرنامج الحاسوبي (Spss)، حيث استخدم الباحث ما يلي:

1. معامل الارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق وثبات أداة الدراسة، ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سييرمان - براون لحساب ثبات أداة الدراسة.

2. استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار الخطي للإجابة عن سؤال الدراسة الاول المتعلق بالقدرة التنبؤية.

3. للتحقق من فرضيات الدراسة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما استخدم اختبار ت.ستودنت (T.test)، واختبار تحليل التباين الأحادي One way

anova، واختبار شيفيه Scheffe، واختبار دونيت C للتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

4. استخدم الباحث برنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

توطئة

أولاً- الدراسات الخاصة بالأمن النفسي:

أ- الدراسات المحلية.

ب- الدراسات العربية.

ج- الدراسات الاجنبية.

ثانياً- الدراسات الخاصة بسمات الشخصية:

أ- الدراسات المحلية.

ب- الدراسات العربية.

ج- الدراسات الاجنبية.

ثالثاً- تعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

خامساً- ما استفاده الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة.

سادساً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

توطئة:

الدراسات السابقة مرحلة من مراحل البحث العلمي، لها أهميتها، يستعرض فيها الباحث الدراسات والأبحاث المتعلقة بدراسته التي سبقه الباحثين إليها، كي يستفيد من نتائج دراساتهم التي تخدم دراسته، ولينطلق الباحث من حيث انتهت الدراسات السابقة، وليتعرف على مراجع ومصادر أخرى تُغني دراسته وتوفر الوقت، وليعرض عدداً من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، مرتبة حسب تسلسلها الزمني، وقد تضمنت كل دراسة: عنوانها وتاريخها، والهدف منها، عينتها، أدواتها، أهم النتائج التي توصلت إليها.

أولاً- الدراسات الخاصة بالأمن النفسي:

أ. الدراسات المحلية. (من الأقدم لأحدث)

1. دراسة نعيمة (2012) سورية.

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية الاولى والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنسية- المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس الأمن النفسي من إعداد (فهد عبد الله الدليم وآخرون) وتعديل الباحثة، واستبيان لقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة سميرة حسن أبكر وآخرون.

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1) توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.

(2) توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الدراسات العليا".

(3) توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين.

2. دراسة العوض (2014) سورية.

عنوان الدراسة: الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني "دراسة ميدانية مقارنة بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر على عينة من طلبة جامعة حلب فرع إدلب.

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والذكاء الوجداني تبعاً لكل من متغير الجنس والمرحلة العمرية لدى افراد عينة البحث، وكذلك الكشف عن الفروق بينهما لمرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد المبكر تبعاً لكل من متغير الجنس والمرحلة العمرية لدى افراد عينة البحث منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (601) طالباً وطالبة يمثلون مرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد المبكر من طلبة جامعة حلب فرع ادلب.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس الأمن النفسي من إعداد (فهد عبد الله الدليم وآخرون، 1993)، واستبيان لقياس الذكاء الوجداني من إعداد (رشا عبد الفتاح الديدي 2005).

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(1) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني لمرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد المبكر وكذلك بين الذكور والإناث.

(2) توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي لمرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد المبكر لصالح الذكور والإناث من طلبة مرحلة الرشد المبكر.

(3) لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير الجنس.

ب - الدراسات العربية.

1. دراسة الشرعة (2000) قطر.

عنوان الدراسة: الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية، وكذلك الاختلاف بين الامن النفسي ووضوح الهوية المهنية تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس وعدد ابناء الأسر وتربيتهم الولادي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (235) طالبا وطالبة من السنة الاولى بجامعة قطر ثم اختياريهم عشوائيا.

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي.

نتائج الدراسة: وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية بمعنى انه كلما زاد الشعور بالأمن كانت الهوية اكثر وضوحاً، وتبين أيضا تفوق الذكور على الإناث في الشعور بالأمن بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وضوح الهوية المهنية، كذلك أوضحت النتائج بأنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة كانوا أكثر شعورا بالأمن وأكثر وضوحا في الهوية المهنية، ولم يظهر للترتيب الولادي تأثير على الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية لديهم.

2. دراسة بن لادن (2001) السعودية.

عنوان الدراسة: المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على علاقة المناخ الدراسي و بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض.

عينة الدراسة: وأجريت الدراسة على عينة قوامها (232) طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة في جميع التخصصات الادبية بكلية التربية للبنات بالرياض،

أداة الدراسة: وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات هي : مقياس الاتجاه نحو المناخ الدراسي الجامعي من إعداد الباحثة ، ومقياس الامن النفسي من أعداد ماسلو وتعريب فاروق عبد السلام وتعديل الباحثة.

نتائج الدراسة: وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية ، وهذا يعني أنه كلما كان المناخ الدراسي ايجابيا زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ الدراسي والتحصيل الدراسي.

3. دراسة نصيف (2001) اليمن.

عنوان الدراسة: الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات.

عينة الدراسة: وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالبا وطالبة تم اختياريهم بطريقة العشوائية التطبيقية.

أداة الدراسة: استخدم خلالها الباحث مقياس الالتزام الديني الذي قام بإعداده، ومقياس الامن النفسي من المنظور الإسلامي والذي قام الباحث بإعداده.

نتائج الدراسة: وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والامن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، وعدم وجود فروق دالة في الامن النفسي والالتزام الديني تعزى لكل من متغير الجنس والتخصص .

4. دراسة الخضري (2003) فلسطين.

عنوان الدراسة: الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات اخرى.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ومتغيرات اخرى.

عينة الدراسة: تكونت من (123) عاملاً من محافظات غزة

أداة الدراسة: واستخدم الباحث مقياس الامن النفسي وبعض سمات الشخصية من اعداده.

نتائج الدراسة: واطهرت نتائجها أن العاملين يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي، والالتزام الديني وقوة الانا، لدى طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة.

5. دراسة العقيلي (2004) السعودية.

عنوان الدراسة: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي

عينة الدراسة: وقد اجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (1000) طالب من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب من أعداد ابكر ومقياس الطمأنينة النفسية من اعداد الدليم.

نتائج الدراسة: وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة مما يدل على انه كلما زاد الاغتراب قللة الطمأنينة النفسية بنسبة متوسطة لدى الطلاب.

6. دراسة اقرع (2005) فلسطين.

عنوان الدراسة: الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة . ولتحقيق هذه الاهداف تم اختيار طلبة الجامعة كمجتمع للدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1002) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي.

نتائج الدراسة: تمخضت الدراسة عن النتائج التالية:

ان الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%). و توصلت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي(التقدير)، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

7. دراسة الدليم (2005) السعودية.

عنوان الدراسة: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (288) طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى.

أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية من اعداده.

نتائج الدراسة: وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية ، كما وجد أن هناك فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية لصالح الكليات العلمية، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة من الإناث ، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية .

8. دراسة الصوافي (2008) سلطنة عُمان.

عنوان الدراسة: مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على المستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى.

عينة الدراسة: وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(238) طالباً وطالبة

أداة الدراسة: واستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي .

نتائج الدراسة: وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الذكور.

9. دراسة الجنابي (2008) العراق.

عنوان الدراسة: الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الأنبار.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأنبار.

أداة الدراسة: استخدم مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، والمسؤولية الاجتماعي الذي اعده المحمدي. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن طلاب جامعة الأنبار لا يشعرون بالأمن النفسي حيث كانت مشاعرهم أقل من المتوسط ، وقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مما يبين أن النوع له دور في الأمن النفسي حيث كان معيار الأمن النفسي عالياً لدى الإناث .

10. دراسة الناجم (2011) السعودية.

عنوان الدراسة: الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوية لدى عينة من طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوية لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالأحساء، والكشف عن الفروق في درجة اتباع الهوية باختلاف مستويات الأمن النفسي، والكشف عن الفروق في درجة اتباع الهوية باختلاف مستويات الأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجنس، والتخصص الدراسي، ونوع الإقامة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (522) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.

أدوات الدراسة: مقياس الأمن النفسي اعداد شادية التل وعصام أبو بكر، ومقياس اتباع الهوية من اعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي و اتباع الهوية لدى افراد العينة، كما توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الطلاب باختلاف مستويات الامن النفسي(مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح المرتفع والمتوسط.

11. دراسة الشميمري وبركات (2011) مصر.

عنوان الدراسة: مستوى الأمن النفسي(الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية و التخصص و المستوى العلمي.

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية في ضوء (الحالة الاجتماعية، والتخصص، والمستوى العلمي).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات البكالوريوس والأعداد التربوي بجامعة أم القرى تم اختيارهن بالطريقة العشوائية .

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد شقير 2005.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهم شعور مرتفع بالأمن النفسي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة الطالبات من مختلف التخصصات، والمستويات العلمية، في بعد الحالة المزاجية وبعد تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من مختلف التخصصات لصالح طالبات كلية الدعوة وأصول الدين.

12. دراسة أحمد (2011) السعودية.

عنوان الدراسة: الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.

أهداف الدراسة: تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية الفرقة الرابعة، ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني والأمن النفسي لديهن.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (127) طالبة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني فاتن عبد الفتاح(د.ت)، ومقياس الأمن النفسي شقير(2005).

نتائج الدراسة: وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين كل من الذكاء الوجداني والأمن النفسي، ومستوى الذكاء الوجداني للطالبات كان مرتفعاً، بينما مستوى الأمن النفسي كان بسيطاً.

13. دراسة الوليدي (2012) اليمن.

عنوان الدراسة: علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالضغط والأمن النفسي لدى طلبة جامعة عدن.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية و الضغوط والأمن النفسي لدى الطلاب الجامعيين الذكور والإناث في الريف والحضر اليمني ، والتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث لدى العينة الكلية من طلاب جامعة عدن الريفيين والحضرين في الاضطرابات السيكوسوماتية والضغط والأمن النفسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من الريف و الحضر الدارسين في جامعة عدن.

أدوات الدراسة: من إعداد الباحث

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لا توجد علاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والأمن النفسي، بينما ووجدت فروق في الاضطرابات السيكوسوماتية والضغط والأمن النفسي لدى طلبة جامعة عدن في الريف والحضر تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

14. دراسة مصطفى والشريفين (2013) الأردن.

عنوان الدراسة: الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك.

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك.

أداة الدراسة: تم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لطلبة الجامعة من أعداد الباحثين.

عينة الدراسة: تكونت من 158 طالباً وطالبة من جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة القصدية. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوحدة النفسية والأمن النفسي، ووجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور، إضافة إلى وجود فروق في مستوى الوحدة النفسية ككل تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود مستوى مرتفع للأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

15. دراسة مظلوم (2014) مصر.

عنوان الدراسة: العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة .

أهداف الدراسة: إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور/ الإناث) في الأمن النفسي، وكذلك الولاء للوطن لدى هؤلاء الطلاب. عينة الدراسة: تكونت من (373) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية والآداب - جامعة بنها منهم (174) طالباً، و(199) طالبة.

أدوات الدراسة: تم بناء مقياس الأمن النفسي ومقياس الولاء للوطن من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، وكذلك على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

ج- الدراسات الاجنبية:

1. دراسة زنج ووينج (Zeng and wang 2011) الصين.

The level of psychological security among the students of Chinese universities.

عنوان الدراسة: مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الصينية.

أهداف الدراسة: قام زنج ووينج (Zhang, & Wang, 2011) بدراسة في إحدى الجامعات الصينية من أجل التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة .

عينة الدراسة: تكونت من طلبة الجامعة بلغ عددهم (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة (مصطفى والشريفين، 2013، 145).

ثانياً- الدراسات الخاصة بسمات الشخصية: (من الأقدم للأحدث)

أ. الدراسات المحلية.

1. دراسة ملح (2010) سورية.

عنوان الدراسة: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ومعرفة الفروق بينهم حسب متغيري الجنس والتخصص.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: مقياس العوامل الخمسة للشخصية (1992) وهو من إعداد كوستا وماكري، ومقياس الشعور بالوحدة من إعداد راسل وآخرين (1980).

نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن مايلي:

- 1) وجود ارتباط ايجابي دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية.
 - 2) وجود ارتباط سلبي دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والانبساطية.
 - 3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(العصابية-الانبساطية) تبعاً لمتغير الجنس .
 - 4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية تبعاً لمتغير الاختصاص.
 - 5) وجود فروق دالة إحصائياً في الانبساط تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التجارة.
2. دراسة رحمة (2011) سورية.

عنوان الدراسة: الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء السائل ببعض سمات الشخصية، كما يقيسه مقياس أيزنك للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (498) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، منهم (205) من الذكور، و(293) من الإناث، ومن تخصصات نظرية وتطبيقية.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: استبيان الذكاء السائل إعداد (رافن)، واستبيان (أيزنك) للشخصية الصورة العربية السورية.

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(1) هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وكل من الذهانية و العصابية للعينة الكلية وعينة الإناث، في حين لم تكن دالة لدى عينة الذكور.

(2) هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وكل من الذهانية و العصابية لدى التخصصات النظرية، في حين أن هذه العلاقة لم تكن دالة احصائياً لدى طلبة التخصصات التطبيقية.

(3) ظهرت فروق في درجة الذكاء السائل عند مستويات مختلفة من الذهانية والعصابية، وذلك لصالح المستوى المتوسط في الذهانية والمستوى المنخفض في العصابية لدى عينة الإناث، في حين لم تظهر هذه الفروق لدى عينة الذكور.

(4) أمكن التنبؤ بالذكاء السائل من خلال مقياسي الذهانية والعصابية، كما أمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال مقياس العصابية فقط.

3. دراسة المغربي (2011) سورية.

عنوان الدراسة: العلاقة بين القدرات الابداعية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة القدرات الابداعية ببعض سمات الشخصية، والفروق بينهما تبعاً للجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإكلينيكي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، منهم (115) من طلبة السنة الاولى، و(95) من طلبة السنة الرابعة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: اختبار قدرات التفكير الابداعي(تورانس) وتفهم الموضوع(TAT)، واستبيان (أيزنك) للشخصية الصورة العربية السورية .

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(1) هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرات الابداعية وبين بُعدي العصابية والذهانية تعزى لمتغير التخصص، بينما وجد ارتباط عكسي في بعد الانبساطية. كما وجد ارتباط عكسي في بعد

الانبساطية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما تبين أيضاً ارتباط عكسي في بعد الكذب يعزى لمتغير السنة ولصالح السنة الرابعة.

(2) ظهرت فروق على بعد الذهان من اختبار سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين تبين عدم وجود فروق في الانبساطية والعصابية والكذب.

(3) ظهرت فروق على بعد الانبساطية من اختبار سمات الشخصية تعزى لمتغير السنة ولصالح السنة الاولى.

(4) ظهرت فروق من اختبار سمات الشخصية تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص اتصالات بصرية في بعد الانبساطية .

ب - الدراسات العربية.

1. دراسة حامد (2003) فلسطين.

عنوان الدراسة: سمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية -العقلية- لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتحديد علاقة هذه السمات بكل من الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، ودخل الأسرة الشهري.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (606) طالباً وطالبة في جامعة النجاح الوطنية.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار سمات الشخصية الذي أعده ابو عليا (1983).

نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع سمات الشخصية -العقلية- لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على بعض سمات الشخصية العقلية تبعاً لمتغير الجنس، مكان السكن، المعدل التراكمي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، ودخل الأسرة الشهري .

2. دراسة خماش (2007) فلسطين.

عنوان الدراسة: أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة ، وتحديد الفروق لأبعاد الشخصية تبعاً لمتغيرات التخصص، الجنس، الكلية، مستوى تعليم الأب والأم، ودخل الأسرة الشهري .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من كليتي العلوم والتكنولوجيا وكلية تدريب غزة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: اختبار (أيزنك) للشخصية المقنن والبيئة الفلسطينية، واختبار الصداقة الشخصية كأداتين للدراسة.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج أن مستوى سمات الشخصية المقاسة لدى عينة الدراسة كانت عالية في الانبساطية والعصابية والكذب، ومنخفضة في الذهان، كما توصلت أيضاً بوجود فروق دالة إحصائية في بعض أبعاد الشخصية تعزى لمتغيرات الجنس (العصابية والمرأة لصالح الاناث، والذهانية لصالح الذكور، أما الانبساطية فلم توجد فروق)، كما توجد فروق في الانبساطية والمرأة، أما العصابية والذهانية فلم توجد فروق) تعزى للتخصص الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات بعض أبعاد الشخصية تعزى لمتغيرات المستوى الاقتصادي، الدخل الشهري.

3. دراسة جبارة (2008) الأردن.

عنوان الدراسة: بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد لتقييم السمات الشخصية لطلبة الجامعة. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد لتقييم السمات الشخصية التي يتم قياسها، والكشف عن الفروق في السمات الشخصية بين طلبة الجامعة، والتحقق من مدى فاعليته في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة من كليات الطب والحقوق والهندسة في الجامعة الأردنية.

أدوات الدراسة: استخدمت مجموعة من المقاييس هي: مقياس أيزنك للشخصية، ومقياس كاتل (16) للشخصية، ومقياس منيسوتا متعدد الأوجه، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعات الثلاث الطب والحقوق والهندسة على عوامل المقياس المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية، كما أشارت النتائج إلى فاعلية التحصيل الأكاديمي.

4. دراسة المنصوري (2008) السعودية.

عنوان الدراسة: المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية وبعض سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة، والتحقق من وجود فروق في سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ترجع للتخصص أو للمستويات الدراسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف بالسعودية.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس للمشكلات النفسية والاجتماعية، واستخدام مقياس قائمة العوامل الشخصية الكبرى من إعداد (كوستا وماكري، 1992)، وتعريب بدر الأنصاري (1997).

نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى وجود وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة العصابية والمشكلات النفسية والاجتماعية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية في العصابية والانبساطية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا وبين متوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية في العصابية لصالح طلاب المستويات الدنيا، كما وجد فروق في الانبساط لصالح طلاب المستويات العليا.

ج - الدراسات الأجنبية.

1. دراسة وانغ واي وبى وآخرون Wang YP& at al (2009) الصين.

Creativity and personal analysis of 302 medical students using personal questionnaires.

عنوان الدراسة: الإبداع وتحليل الشخصية بين 302 من طلبة الطب باستخدام استبيانات الشخصية. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم إبداع طلبة الطب ودراسة خصائص شخصياتهم باستخدام استبيانات الشخصية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (302) طالباً وطالبة من طلبة الطب.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: استبيان سمات الشخصية الستة عشر (pf16)، واستبيان (أيزنك) للشخصية (EPQ).

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

وجود فروق بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية، وقد تم تحديد أربعة عوامل شخصية ترتبط بالإبداع طردياً أو عكسياً، وكان عدد الأفراد الذين حصلوا على الدرجات أو العلامات الشاذة أو غير الاعتيادية في استبيان السمات الستة عشر، يُظهر فروقاً بين الطلاب الذين حصلوا على علامات نموذجية في استبيان عوامل الشخصية لأيزنك، وأولئك الذين حصلوا على درجات طبيعية مثالية في الانبساط والانطواء، كما لم يظهر هؤلاء الطلاب قدرة إبداعية عالية في هذه الدراسة مقارنة بطلاب الطب الذكور، وأظهرت الطالبات الإناث شخصية أكثر انبساطية، وكانت درجاتهم من جراء استبيان سمات الشخصية الستة عشر الاساسية تتجاوز المستويات الاعتيادية الطبيعية، مما يُدل على ضرورة التنقيف في مجال الصحة النفسية الذهنية، والطلاب الذين حصلوا على 5 علامات غير طبيعية على الأقل في استبيان (pf16) يظهرون شخصية انبساطية انطوائية نموذجية.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

أهم ما استخلصه الباحث من الدراسات السابقة يمكن توضيحه على النحو الآتي:

1- أغلب الدراسات السابقة التي تخص الأمن النفسي كانت ترتبط بمتغيرات مثل المناخ والتحصيل الدراسي كدراسة بن لادن (2001)، والوحدة النفسية كدراسة الدليم (2005)، والاعتراب النفسي كدراسة العقيلي (2004) ونعيسة (2012)، والذكاء الوجداني كدراسة أحمد (2011) والعوض (2014)، ومصطفى والشريفين (2013)، والولاء للوطن كدراسة مظلوم (2014).

2- بينت الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين الأمن النفسي والمتغيرات التي ذكرتها سابقاً.

3- أغلب الدراسات السابقة التي تخص سمات الشخصية كانت ترتبط بمتغيرات مثل المشكلات النفسية والاجتماعية كدراسة المنصوري (2008)، والوحدة النفسية كدراسة ملح (2010)، والذكاء السائل والتحصيل الدراسي كدراسة رحمة (2011)، و القدرات الابداعية كدراسة المغربي (2011).

4- وبينت الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين سمات الشخصية والمتغيرات التي ذكرتها سابقاً.

5- توجد دراسة سابقة واحدة تناولت موضوع البحث الامن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (كدراسة الخضري (2003) بعنوان "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية كالالتزام الديني وقوة الانا ومتغيرات اخرى"، ولكن اختلفت من حيث: عينة الدراسة: فالدراسة السابقة تناولت العاملين بمراكز الإسعاف الطبية والبالغ عددهم (123)، بينما الدراسة الحالية عينتها طلبة الجامعة من كلية التربية بجامعة دمشق والبالغ عددهم (456).

متغيرات الدراسة: الدراسة السابقة تناولت متغيرات (الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، عدد أفراد الأسرة)، بينما الدراسة الحالية تناولت متغيرات الجنس (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف)، السنة الدراسية (الأولى- الثالثة).

أدوات الدراسة: الدراسة السابقة استخدمت مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث الخضري (2003)، ومقياس سمات الشخصية المتمثلة بسمتي فقط (الالتزام الديني وقوة الانا) وهي من إعداد الباحث الخضري أيضاً، بينما الدراسة الحالية استخدمت مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث الحالي (2014)، ومقياس سمات الشخصية (لأيزنك) وهو مقياس عالمي مُطبق ومتوافق في أكثر من ثقافة وبيئة في العالم، ومقنن على البيئة السورية (2006).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أ- الدراسات الخاصة بالأمن النفسي:

1- العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة مثل دراسة الشرعة (2000) ، ودراسة بن لادن (2001)، ودراسة نصيف (2001)، ودراسة العقيلي (2004)، ودراسة الدليم (2005)، ودراسة أحمد (2011)، ودراسة زنج ووينج (Zhang, & Wang, 2011)،

دراسة نعيصة (2012)، ودراسة الوليدي (2012) ، ودراسة مصطفى والشرفين (2013) ، ودراسة العوض (2014)، ودراسة مظلوم (2014)، حيث كانت العينة في هذه الدراسات طلبة الجامعة.

2- الأداة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لأن الباحث قام بإعداد مقياس للأمن النفسي كأداة للدراسة. فأغلب الدراسات السابقة استخدمت أداة من إعداد باحثها كدراسة نصيف(2001)، والخضري(2003)، مصطفى والشرفين(2013)، ومظلوم (2014)، واستخدمت بعض الدراسات السابقة مقياس ماسلو للأمن النفسي كدراسة بن لادن (2001)، ودراسة أقرع(2005)، ودراسة الصوافي(2008)، واستخدمت دراسة نعيصة (2012)، ودراسة العوض(2014)، مقياس الأمن النفسي من إعداد فهد الدليم وآخرون(1993).

3- المتغيرات: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس كدراسة الشرعة (2000)، ودراسة الدليم (2005)، ودراسة الصوافي(2008)، ودراسة الجنابي(2008)، ودراسة الوليدي(2012)، ودراسة مصطفى والشرفين (2013)، ودراسة العوض (2014)، ودراسة مظلوم (2014)، ومن حيث متغير التخصص الدراسي كدراسة بن لادن (2001)، ودراسة الشميمري وبركات (2011)، ودراسة أحمد (2011)، ومن حيث متغير الجنس والتخصص الدراسي كدراسة نصيف (2001)، ودراسة الدليم (2005)، ودراسة مظلوم (2014)، ومن حيث متغير السنة الدراسية كدراسة أقرع(2005)، ودراسة الشميمري وبركات (2011)، ومن حيث متغير الجنس و السنة الدراسية كدراسة أقرع (2005)، ومن حيث متغير الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية كدراسة الناجم (2011).

واختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي كانت دراستها ترتبط بالأمن النفسي. فمعظم الدراسات رُبطت الأمن النفسي بالاغتراب النفسي كدراسة نعيصة (2012) والعقيلي (2004)، والذكاء الوجداني كدراسة العوض (2014) وأحمد (2011)، والمناخ والتحصيل الدراسي كدراسة بن لادن (2001)، والوحدة النفسية كدراسة الدليم (2005)، والولاء للوطن كدراسة مظلوم (2014).

ب- الدراسات الخاصة بسمات الشخصية:

1- العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة مثل كدراسة حامد(2003)، ودراسة خماش(2007)، ودراسة المنصوري (2008)، ودراسة ملحم (2010)، ودراسة رحمة (2011)، ودراسة المغربي (2011)، حيث كانت العينة في هذه الدراسات طلبة الجامعة.

2- الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة مثل دراسة رحمة (2011)، ودراسة المغربي (2011)، ودراسة خماش(2007)، ودراسة وانغ واي وبني وآخرون Wang YP& at al (2009)، فقد كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسات هي مقياس أيزنك للشخصية والمستخدم في الدراسة الحالية. واختلفت الدراسة الحالية عن أغلب الدراسات السابقة من حيث

الأداة المستخدمة مثل دراسة حامد(2003)، التي استخدمت مقياس سمات الشخصية الذي أعده ابو عليا(1983)، ودراسة ملحم(2010)، استخدمت مقياس العوامل الخمسة للشخصية (1992) وهو من إعداد كوستا وماكري.

3- المتغيرات: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس كدراسة حامد(2003)، ومن حيث متغير الجنس والتخصص الدراسي كدراسة رحمة (2011)، ودراسة خماش(2007)، ودراسة ملحم(2010)، ومن حيث متغير السنة الدراسية والتخصص الدراسي كدراسة المنصوري (2008)، ومن حيث متغير الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية كدراسة المغربي(2011).

واختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي كانت دراستها ترتبط بسمات الشخصية، فمعظم الدراسات رُبطت بسمات الشخصية، مثل المشكلات النفسية والاجتماعية كدراسة المنصوري (2008)، والوحدة النفسية كدراسة ملحم (2010)، والذكاء السائل والتحصيل الدراسي كدراسة رحمة (2011)، و القدرات الابداعية كدراسة المغربي (2011).

ما أستفاده الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة:

1- ساهمت الدراسات السابقة في إغناء معلومات الباحث من حيث تقديم الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الأفكار التي تُبين مدى خطورة انعدام الأمن النفسي على حياة وشخصية الإنسان.

2- الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي تمت دراستها، لمحاولة إيجاد متغيرات جديدة لم تدرس من قبل ولها أهمية في الدراسة، وأيضاً للاستفادة منها في تفسير نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة.

3- الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة من أجل إعداد وتصميم وتحديد الأبعاد وصوغ العبارات لمقياس الأمن النفسي.

4- الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها، وكيفية عرضها لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

1- تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت الامن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية، وذلك في حدود علم الباحث.

2- كما أن الباحث قام بدراسة العلاقة بين الامن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية ودراسة الفروق لكل منهما تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف)،

والسنة الدراسية (الأولى والثالثة)، حيث أنه لم تتناول أي دراسة محلية وعربية نفس متغيرات الدراسة الحالية وذلك في حدود علم الباحث.

3- قيام الباحث بإعداد مقياس الأمن النفسي بأبعاده الثلاثة بما يتناسب مع البيئة السورية.

الفصل الثالث: الإطار النظري

أولاً- الأمن النفسي:

- توطئة.
- مفهوم الأمن النفسي.
- أهمية الأمن النفسي.
- أبعاد الأمن النفسي.
- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.
- عواقب فقدان الأمن النفسي.
- أساليب تحقيق الأمن النفسي.
- النظريات المفسرة للأمن النفسي وتتمثل في ما يلي:
 - نظرية فرويد
 - نظرية إدلر
 - نظرية هورني
 - نظرية أريكسون
 - نظرية سوليفان
 - نظرية بولبي
 - نظرية ماسلو
- تعقيب

ثانياً- سمات الشخصية:

- توطئة.
- مفهوم الشخصية (أهميتها- تعريفاتها).
- مكونات الشخصية.
- مفهوم السمات (أهميتها- تعريفاتها).
- العوامل المؤثرة في اكتساب السمات.
- نظريات السمات وتتمثل في ما يلي:
 - نظرية ألبورت.
 - نظرية كاتل.
 - نظرية أيزنك.
 - نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- تعقيب.
- علاقة الأمن النفسي بسمات الشخصية.

أولاً- الأمن النفسي:

الأمن النفسي

توطئة:

يعد الشعور بالأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتنا، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين (خويطر، 2010، 12).

وتأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) ومن أكثرها أهمية، وإذا ما اشبعها الإنسان تهيأ لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى (قولي، 2006، 85).
و الشخص الآمن نفسياً هو الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن أو توافق آمني (مصطفى والشرفين، 2013، 143).

أولاً: مفهوم الأمن النفسي:

وردت كلمة الأمن لغوياً في المعجم الوجيز بمعنى أمن - أمناً، وأماناً، وإمناً، وأمنةً، وأمنةً: اطمأنَّ ولم يخف فهو آمن، والأمن ضدُّ الخوف، فالأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف (مجمع اللغة العربية، 2003، 25).

وأشار كارتر (Carter, 2001) أن مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الشعور بالطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، الاتزان الانفعالي.

ويقال للأمن النفسي أيضاً الأمن الانفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي، وهناك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية (زهران، 2002، 85).

لذلك اختلف مفهوم الأمن النفسي باختلاف الباحثين، واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام في الشخصية، حيث تباينت وجهات نظر الاختصاصيين النفسيين والتربويين حوله، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى العوامل والأسباب المؤدية إليه أو إلى فقدانه، ونظراً لأهمية وجهات النظر المختلفة في تعريف الأمن النفسي سيعرض الباحث عدداً منها على النحو الآتي:

- الأمن النفسي (Emotional Security): يعرفه ماسلو بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك بأن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري، 2003، 8).

- الأمن النفسي هو " الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر" (زهران، 2005، 445).
- الأمن النفسي يعني " شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته" (Mulyadi, 2010, 73).
- الأمن النفسي يعني " شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفع والرعاية والتقدير والثقة" (Nafaa& Eltanahi,2011,104).
- الأمن النفسي "حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وتظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلاً منطقياً، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة" (Zhang & wang 2011).
- الأمن النفسي بأنه " شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق؛ لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أم شراً فإنه بترتيب من عند الله تعالى" (Al-Domi,2012,53).
- الأمن النفسي يعني " شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها" (Rubin, at el , 2013, 420).
- وهكذا يستخلص الباحث من التعريفات السابقة للأمن النفسي أنه: " شعور الفرد بالراحة والطمأنينة والاستقرار والثقة بالنفس، والتقبل والانتماء لمحيطه وبعدم الشعور بالخطر، وإشباع حاجاته ".
وعليه فإن الأمن أو الطمأنينة حاجة نفسية إنسانية لا تستقيم حياة وشخصية الإنسان بدونها، وهي حاجة ماسة كلما افتقدها الإنسان ظهرت عليه علامات سلبية كسوء التوافق النفسي.
- فالشعور بالأمن النفسي يعني انخفاض الشعور بالألم النفسي أو الخوف أو الخطر، كما أن الإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي (نعيسة، 2012، 132).

ثانياً: أهمية الأمن النفسي:

لقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الانسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الامن(قاسم وسلطان، 2008، 4). ولقد أشار ماسلو Maslow (1970) إلى أهمية الشعور بالأمن

النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

وتؤكد محمود و عبدالغني (2006) أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. لأن هناك علاقة ايجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، أما الطفل غير الآمن فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعالي ويشعر دائماً بالنقص العاطفي أي انه لا يشعر بحماية من حوله هذا الطفل أثناء نموه يميل لأن يرى بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف فتتولد لديه بالتدرج الأناية والخوف من المستقبل فيفقد بذلك الشعور بالأمن النفسي ويرى الناس أشراراً وأنه لا يوجد في هذا العالم من يستحق الثقة(نعيسة،2012، 133).

والناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة، فالقلق والخوف مُهيمَنٌ على الأفراد، هذا عدا الآثار المدمرة التي تهدد من يشعُر بالاكتئاب والإحباط (الشريف،2003، 9).

فالحاجة للأمن تبدأ منذ نعومة أظافر الطفل؛ أي تنمو أثناء مرحلة المهد (الرضاعة) كما يشير إلى ذلك هيل (Hull)، فأتثناء الرضاعة كثيراً ما تحتضن الأم طفلها وتدغدغه وتحنو عليه وتبتسم له حتى تشعره بالأمن (الشحري،2013، 27). ويذكر المبرجي والشهري (2008) إلى أن علاقة الطفل بوالديه تعتبر البدايات في تكوين الأمن النفسي لديه، فالوالدان أول خبرة إنسانية يتفاعل معها الطفل، ثم يأتي دور الآخرين لاحقاً.

وهذا يعني أن شعور الطفل بالأمن يعتبر من مصادر إحساسه بالثقة بنفسه، وبوالديه والمحيطين به، لذلك فقدها للأمن قد يكون له تأثير سلبي على شخصية الطفل الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، مما يولد حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية، والنفسية، مما يشعره بعدم الاطمئنان، والشعور بالنقص(أبو زيتون ومقدادي،2012، 252).

لقد ذكر بولبي(Bowlby) أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الأمن النفسي الذي هو منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة (حجازي،2000، 185). وتختلف الحاجة إلى الامن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة " للفرد، والمجتمع، والدولة ". فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من

العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، أما بالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهران، 2002، 42).

وهذا ما جعل ماسلو Maslow (1970) يؤكد على أهمية حاجة الفرد إلى الأمن كونها تقوده إلى الأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود، وان إشباع الحاجة يحتاج إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بهذه الطمأنينة يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى (Fenniman, 2010,33). ولذا ليس الشعور بالأمن النفسي بالمطلب الهين فبواعث القلق والخوف والضيق تصاحب الإنسان منذ ولادته حتى شيخوخته، وطبقاً لدراسة والك (WALKE) فإن هناك تغيرات في أنواع الخوف نتيجة الشعور بفقدان الأمن النفسي في المرحلة ما بين الطفولة والرشد، حيث ظهر أنه مع بداية المراهقة يزداد الخوف من عدم الكفاية الشخصية بدرجة بالغة، ويستمر هذا الخوف حتى مرحلة الرشد (قناوي وعبد المعطي، 2000، 237).

فالأمن قيمة عظيمة، ومن أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان، في كل زمان ومكان ومن مهده إلى لحدده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان الذي ينقصه (أحمد، 2011، 492).

وفي هذا الصدد يشير الدومي (Al - Domi, 2012, 52) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وأن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة يكون عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الأفراد. ولذلك أكد تشيونغ وماك بريد (Cheung and McBride, 2008) أن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله، وينتج، ويمارس حياته الطبيعية.

ثالثاً: أبعاد الأمن النفسي:

يتضمن الأمن النفسي الثقة والهدوء والطمأنينة نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر يهدده، ويكون الإنسان آمناً حين تتوفر له الطمأنينة على حاجاته الفسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً، خائفاً، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن إلى حياة، فأبعاد الأمن متعددة يمكن تقسيمها إلى أبعاد أساسية وأخرى فرعية كما وضعها ماسلو كالاتي:

الأبعاد الأساسية للأمن النفسي :

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفاء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والسعي نحو حياة كريمة).
- الشعور بالأمان والسلامة (وغياب مهدات الأمن كالخطر والعدوان والجوع والخوف).

- و يشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:
- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل، والاطمئنان، والأرتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين وأخياراً (وتبادل الاحترام معهم).
- الثقة في الآخرين و حبهم (والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والامل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (والخلو من الصراعات) .
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات و التسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنعف والفائدة في الحياة) .
- الشعور بالكفاءة والافتتار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الامور والنجاح) .
- الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية).
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب (الشحري،2013،23-24).

رابعاً: العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

- يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وبعلاقاته الاجتماعية، ومدى إشباعه لدوافعه الاولية والثانوية، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي الثابت نسبياً، فهو يتأثر بالعوامل المحيطة به وبالخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو التي يتعرض لها.
- ويذكر لنا عبد المجيد(2011) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي وتتلخص فيما يأتي:
- التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة و مقاومة.

- الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية وتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

- العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

- الاستقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن (عبد المجيد، 2011، 292-295).

خامساً: عواقب فقدان الأمن النفسي:

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف فينعكس ذلك على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية. ويسبب له حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح، ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات النفسية والسلوكية كالخوق والتوتر والحرص الزائد، وانعدام الثقة، الافكار الانتحارية، والإحساس بالإساءة والحزن... (الشميمري وبركات، 2011، 656).

ويشير المغامسي (2007) إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة.

ويذكر فيننيمان (Fenniman, 2010) أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل: إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير.

إن افتقاد الأمن النفسي يصبح خطيراً على مستوى المجتمع حينما يتعرض لعوامل ضاغطة متنوعة، ويزداد هذا الخطر في ظروف الحروب والكوارث والانهيئات في منظومة القيم والجوانب الاقتصادية والسياسية، ومن ثم فإنه يخرق نظام الأمن النفسي والأمن الاجتماعي، ويولد شعوراً وعاطفة وأفكاراً وسلوكاً لا تتسجم مع المعايير سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة (خويطر، 2010، 34).

فإخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة يعتبر من أهم أسباب فقدان الأمن لديه (حمزة، 2001، 130). ويؤكد ماسلو (Maslow, 1942) أن المظاهر العصابية التي تبدو على الفرد من خلال الشعور بالوحدة والعزلة والانسحابية، وعدم التواصل والتفاعل مع الآخرين هي من السمات الرئيسية التي يتسم بها الفرد غير الآمن نفسياً.

فضلاً عن أن فقدان الأمن النفسي يترتب عليه الخوف والقلق وعدم الاستقرار وتكوين الكراهية لمصدر فقدان وتوجيه النزعات الاعتدائية إليه (عبدالله، 2010، 365). كما أن فقدانه يحدد استجابات الفرد وتوافقه مستقبلاً، بالإضافة إلى أن نوع الاستجابات التي يمكن أن تصدر عن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي كالخوف والقلق والاضطراب عموماً تصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يمكن أن يظل فيه الشخص الذي لم يشبع هذه الحاجة لديه بشكل مبكر غير آمن في حياته حتى لو توافرت له فيما بعد عوامل الأمن والمحبة (الاحمد، 2004، 164) .

وفي حالة عدم توافر أحاسيس الأمن النفسي تكون الكارثة؛ حيث لا استقرار ولا هدوء، إذ ينعكس أثر الخوف من المجهول على فئات المجتمع كلها، وتسود حالة من الفوضى، وما يصاحبها من نظرة سلبية إلى الذات والعالم والمستقبل، وعدم الإدراك الصحيح والحقيقي للواقع، وانتفاء الشعور بالمسؤولية، والإسراف في الشك، والإسراف في اليقين، وقد يصل الأمر إلى انعدام اليقين والتملق والنفاق في التعامل مع الآخرين والفساد تجاه الآخرين، والاستغلال والانحراف والقلق (الخولي، 2011، 146).

فالشعور بالأمن النفسي يتطلب أن تكون النفوس مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق أو جزع مُعيب، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب، أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً يقضي إلى اليأس، والهوان، والاحباط، والانزواء (الشريف، 2008، 9).

سادساً: اساليب تحقيق الأمن النفسي:

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات، ولكثير من مراكز الدراسات والأبحاث، بل وتصرف في سبيل تحقيقه أموال طائلة وجهود هائلة، والعجيب أيضاً أنه حتى في أرقى دول الأرض حضارةً مادية مازالوا قاصرين عن تحقيقه (الشريف، 2003، 10). وفي الواقع يحتاج الأمن النفسي إلى أساليب هامة من أجل الوصول إلى الهدف العام وهو تحقيق درجة الرفاهية والطمأنينة لدى الفرد.

ويلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان. ويجد الفرد أمانه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمان (زهران، 2003، 300). و تدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي، كذلك الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والانتماء إلى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي، ويعزز هذا الانتماء إلى وطن آمن (خويطر، 2010، 37).

ويرى النجار (2012) أن أعراض العصاب لدى الفرد ستختفي عندما يقوم الفرد بالتفريغ الانفعالي وذلك من خلال مساعدته على التحدث -بحرية، وبدون قيود- عن الأحداث سواءً أكانت خبرات أم دوافع أم مشاعر، أم صراعات انفعالية مما يساعده على تنمية الشعور بالأمن النفسي.

كما أن المواجهة المعرفية تساعد الفرد على تنمية الشعور بالأمن النفسي؛ والتي تركز على أهمية الجانب المعرفي والعقلي في تحديد استجابة الفرد للضغوط أكثر من الاهتمام بالبيئة ومثيراتها المختلفة، ومن خلالها يمكن التقليل من حدة الضغوط التي يعانيها الفرد، إذا استطعنا تغيير طريقة تفكيره بشأن المواقف المسببة لتلك الضغوط، وبالتالي تغيير استجابته لذلك الموقف، والتي تساعده في تكوين استجابات توافقية جديدة بدلاً من الأفكار التي تتسم بالإحباط، وعدم الثقة بالنفس (جودة، 2011، 130).

و لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:



شكل (1) يبين أساليب تحقيق الأمن النفسي

1. إشباع الحاجات الأولية للفرد: أساساً هاماً في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، و هذا ما أكدت عليه النظريات النفسية بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها كالحاجة للطعام والشراب.

2. الثقة بالنفس و بالآخرين : والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين.

3. تقدير الذات: وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

4. العمل على كسب رضا الناس و حبهم: ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دوراً في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن.

5. الاعتراف بالنقص و عدم الكمال : حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

6. معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصةً في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللين الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم (الشحري، 2013، 21).

سابعاً: النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اهتم العديد من العلماء في مجال علم النفس بوضع نظريات عن الحاجات ومن أهمها الحاجة للأمن النفسي، وتعكس مجمل تفسيراتهم وحدة جوانب حياة الإنسان وتكاملها، واختلفت وجهات النظر للأمن النفسي باختلاف المدارس المختلفة في علم النفس.

أولاً: نظرية فرويد (Freud) :

يفسر فرويد مفهوم الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية، وآراء مثيرة للجدل، فهو يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق، باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية (الطهراوي، 2007، 11). وأكد فرويد على مصادر الخطر الداخلية التي تقود إلى سوء التكيف وعدم الأمن النفسي، حيث تحمل الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان أسباب عدم أمنه، والأنا هو المسؤول عن توفير الأمن النفسي، بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية، للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي (العناني، 2005، 64). ومن هذه الحيل الدفاعية الكبت الذي يعرفه الرفاعي (2001) بأنه حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور. والنكوص كما يراه عبد المتجلي (2004) بأنه تراجع إلى أساليب بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز الفرد عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع. ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى أن الفرد مدفوع لتحقيق

حاجاته للوصول إلى الاستقرار، ويشكل عدم النجاح في ذلك تهديداً للذات يسبب الضيق والألم النفسي (الطهراوي، 2007، 11).

ثانياً: نظرية ألفرد أدلر (Adler) :

يرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياً (ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح) أو سلبياً (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتُعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد (جبل، 2000، 333).

وتشير زايد (2007) أن أدلر يربط الأمن النفسي للإنسان بمدى قدرته على تحقيق التكيف والسعادة في المجتمع، وذلك من خلال تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان.

ويتناول أدلر الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (خويطر، 2010، 31).

ثالثاً: نظرية كارين هورني (Horney, k) :

تشير كارين هورني إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان بإبداء عطفٍ حقيقيٍّ، ودفءٍ نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أو أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداءً لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن.

تهتم هورني بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي هورني لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (خويطر، 2010، 31).

وتشير زايد (2007) أنه ووفقاً لهذه الاتجاهات الثلاث فسرت هورني (Horney) سلوك تكنيز الممتلكات بأنه أسلوب للحصول على الأمن والتحرر من الخوف، وقد يصبح الفرد اسير القلق خوفاً من فقدان تلك الممتلكات بوصفها الضمان الوحيد ضد تهديد القلق.

رابعاً: نظرية إريكسون (Erikson) :

يعتبر إريكسون أن الحاجة إلى الأمن من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (الشميمري وبركات، 2011، 660).

ويضيف أيضاً أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأولين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد تفتت في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (الرفاعي و الرقااص و الرافعي، 2010، 136). فالأمن يمثل حجر الزاوية في الشخصية السوية، ينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية، حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر، فهذا الإحساس بالأمن النفسي يصبح قاعدة لإنجازات الفرد مستقبلاً (الشميمري وبركات، 2011، 660).

خامساً: نظرية سوليفان (Sullivan) :

يرى سوليفان أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى إشباع الحاجات، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية)، والشعور بالانتماء، وشعور الفرد بأنه مقبول من الجماعة، ومعظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تحقيق الشعور بالأمن، حيث يحاول الفرد اتخاذ أشكال مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لديه والبعد عن التوتر.

ويرى سوليفان أن هناك نوعان من التوتر: الأول توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والثاني توتر محكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين (الشميمري وبركات، 2011، 662). ولذلك يؤكد سوليفان على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (خويطر، 2010، 31).

سادساً: نظرية بولبي (Bowlby) :

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقترب ابتعاده عن الأم يثير لديه سلوكيات التعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التعلق بها أو اتباعها. هذه القدرة المتزايدة على

تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. وهذا على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن التعلق بمن يقدمون الرعاية ينشأ من دوافع أولية هي الطعام والشراب...، حيث أوضحت نظرية بولبي أن سلوك التعلق لا ينشأ من إشباع دافع أولي إنما ينشأ من حاجة إلى الراحة في الاتصال (عراقي، 2006، 215).

وهذا النوع من التعلق يكون بمثابة عامل للتنبؤ بنمو الشعور بالأمن حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة فإن الطفل يبدي مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. هذا الشعور بالأمن يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر أمناً عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكوناً علاقات مع الآخرين، مستكشفاً ومتعلماً من كل ما تقدمه له الحياة. حيث أن خبرات التعلق الأولى في إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. وبالتالي فإن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن (Lin and et al, 2013, p107).

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقات الوالدين مع الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يقترب من والديه طالباً المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة آمنة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساساً للتوافق الشخصي والاجتماعي (Lee, 2013, 1500).

وهذا يؤكد على أهمية النماذج العاملة الداخلية الأولية التي تتكون في المراحل المبكرة خلال عملية التعلق الوالدي (التعلق الآمن) التي تساعد الطفل على التنظيم والتعبير الوجداني والتي تسهم في تكوين الشعور بالأمن لدى الطفل.

و مما سبق نجد أن جذور الإحساس بالأمن النفسي تبدأ في مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد في مراحل حياته المقبلة.

سابعاً: نظرية أبراهام ماسلو (Maslow) :

تعدّ نظرية إبراهيم ماسلو Maslow أول وأبرز النظريات التي تحدثت عن الحاجات النفسية ومن ضمنها الحاجة للأمن النفسي، كما أنها النظرية الأم لغالبية النظريات، من خلال تقديمها تفسير أكثر وضوحاً لعملية التوازن النفسي والتوافق والصحة النفسية، وهذا بدوره يؤدي إلى شخصية سوية متوافقة لديها القدرة على الحب والانتماء والأمان.

ويقول ماسلو في هذا السياق أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل

من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (Maslow, 1998, 452).

لقد ذكر ماسلو Maslow مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زمالات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

- 1- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.
- 2- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.
- 3- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ (Maslow, 1942, 334).

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الآمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي، وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير، ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة (خويطر، 2010، 27).

وإن الحاجة للأمن تيسر للفرد أن يعيش ويحيا في بيئة متحررة من الخطر، يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض ما يساوره من شك وريبة، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام، والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما ستصير إليه الأمور، وإشباع مثل هذه الحاجات يبدد مخاوف الفرد، ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا ما يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية في سلم الحاجات الإنسانية (Maslow, 1970, 37- 43).

رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم في الشكل (2) حيث تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتندرج تلك الحاجات ارتفاعاً حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل.

وتتلخص حاجات ماسلو في خمس مجموعات هي:

1. الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs) وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.
2. حاجات الأمان (safety needs) هي تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.
3. الحاجات الاجتماعية (Social needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع.

4. حاجات التقدير (Esteem needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.
5. حاجات تحقيق الذات (Self-actualization) وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه و آماله بأن يصبح ما أراد دوماً أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون " أفضل ما يكون " وتزيد من إمكاناتك (Maslow,1998,452).



شكل(2) يبين التقسيم الهرمي لحاجات ماسلو (Maslow,1998,452).

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو (Maslow) أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي، ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من

العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (بدر، 2012، 275).

ويضيف ماسلو (Maslow) أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، و لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد و الألم و القلق والبحث عن الطمأنينة(خويطر، 2010، 29).

هذا ويتبنى الباحث نظرية ماسلو لأنه يرى أن ماسلو (Maslow) اعطى مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية و الثانوية، حيث تبين شمولية نظريته للحاجة إلى الأمن، والتي تمتد لتشمل جميع مناحي حياة الفرد، لاسيما في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، بالإضافة إلى أن ماسلو صمم اختباراً لقياس الأمن وعدم الأمن النفسي، وقد جاء هذا الاختبار حصيلة للبحث العيادي والنظري حول المفهوم النفسي، ومطبق في أماكن مختلفة من العالم ومقنن على البيئة العربية أيضاً.

تعقيب:

وهكذا نجد من خلال النظريات السابقة اهتمام العلماء بالحاجة للأمن فهي عند ماسلو (Maslow) تقع في المستوى الثاني، وتأتي بعد الحاجات الفسيولوجية في الأهمية وتشمل التحرر من القلق والبحث عن بيئة ثابتة، بينما يرى فرويد (Freud) أن قدرة الفرد على تحقيق الأمن النفسي تعود إلى قوة الأنا وذلك عن طريق حمايته من التهديد، واعتبر إريكسون (Erikson) أن الأمن يمثل حجر الزاوية في الشخصية السوية، ويتفق مع ماسلو في أن إشباع الأمن النفسي خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة، سيؤدي إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة.

بينما أشار أدلر (Adler) أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بقدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة لذاته ولبينته المحيطة، أما هورني (Horney) فقد ركزت على أن شعور الفرد بالأمن النفسي يرتبط بعلاقة الطفل بوالديه، وأثر العوامل الاجتماعية والثقافية، وأكد سوليفان (Sullivan) بأن الشعور بالأمن النفسي يكمن عن طريق العمليات الثقافية التي تعمل على ضبط سلوك الفرد من أجل الحفاظ على الأمن النفسي، ورأى بولبي (Bowlby) أن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن.

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي، وأن فقدان الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن، وأن تأثير انخفاض الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، كما أن درجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية.

ثانياً- سمات الشخصية:

سمات الشخصية

توطئة:

يُعدّ مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، لأنه يشمل الصفات الجسمية، والعقلية، والوجدانية كافة، المتفاعلة مع بعضها داخل كيان الفرد، ولهذا تعددت الآراء، وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث طبيعتها، وخصائصها، ومكوناتها، وديناميكياتها، ونظرياتها.

لذا فإن دراستها ليس بالأمر اليسير، فمفهوم الشخصية في علم النفس هو بناء علمي أُعدّ لعرض حقيقة النفس الإنسانية وتوضيحها، وما هدف النظريات النفسية إلا تحليل هذا المفهوم.

أولاً: مفهوم الشخصية:

الشخصية هي موضوع اهتمام الكثير من الناس والعلوم الأخرى، فهي كمنظور علمي تخصصي تشترك في دراسته علوم متعددة وأهمها انتشاراً في دراسة الشخصية، "علم النفس" الذي أفرد لها علماً خاصاً بها أطلق عليه علم نفس الشخصية، وهو يدرس الشخصية من ناحية تركيبها وأبعادها الأساسية وتميزها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها، واضطراباتها الشخصية (جبل، 2000، 290). ويشير المعنى اللغوي للشخصية إلى أن الشخص في اللغة العربية هو الذات المخصوصة، وتشاخص القوم (اختلفوا وتفاوتوا)، أما كلمة الشخصية فإنها تعني عند الحديث عنها صفات الشخص التي تميّزه عن غيره، واستعمالها بدل التفاوت والتمايز.

أما في اللغة الإنكليزية والفرنسية (PERSON, PERSONALITE, PERSONALITY) فهي من أصل لاتيني، ويعني القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور ما، والظهور بمظهر معين أمام الآخرين، لذلك فالشخصية هي ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المتنوعة التي يقوم بها (عبدالله، 2001، 77).

4 إن الدراسة السيكولوجية للشخصية تعتمد وتتأثر بتيارين هامين هما: العلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية، والشخصية هي صلة الوصل بينهما، كما تُعدّ الشخصية الموضوع الام أو الأساس في الدراسات السيكولوجية (الانصاري، 2000، 29). ويسعى علماء النفس في دراسة الشخصية إلى تحقيق هدفين هما:

1. وصف بنية الشخصية، بمعنى وصف تنظيم أنماط الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات في العقل.
2. دراسة الطريق التي يتشابه بها الناس مع بعضهم بعضاً أو يختلفون من فرد لآخر، أو تحديد ما يسمى بالفروق الفردية.

أخذ مفهوم الشخصية حيزاً واسعاً في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة، من قبل العلماء بشقيها: الشخصية السوية، والشخصية المضطربة، واختلف علماء النفس في تعريفهم للشخصية، باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم، وقد نالت الجزء الأكبر من الدراسة، ومجالها هو المجال الأوسع الذي تتداخل فيه النظريات النفسية، والشخصية، والاختبارات، والمقاييس النفسية، إذ نالت الشخصية التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية (غباري وأبو شعيرة، 2010، 14-15). لذلك قام العديد من علماء النفس بتقديم تعاريف للشخصية وفق رؤاهم، وتصوراتهم النظرية وسيذكر الباحث فيما سيأتي بعض تعريفاتهم:

- الشخصية " هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حدٍّ ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذي يحدد توافقه الفريد مع بيئته " (Eysenck, at el, 2006,12). وهو التعريف الذي تبناه الباحث، وذلك لاستخدامه لغة واضحة وسهلة، بالإضافة لاحتوائه على الجوانب السلوكية الظاهرة والجوانب الإدراكية، وهو ما ينسجم ويتفق مع المنظور العام لهذه الدراسة، ولأن الدراسة اعتمدت نظريته أيضاً.
- بينما يرى ألپورت (ALLPORT) " بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك المنظومات النفسية الجسمية التي تحدد اشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة " (غباري وأبو شعيرة، 2010، 15).
- ويشير كاتل (GATTELL) للشخصية بأنها: مجموعة من السمات المترابطة التي تسمح لنا بالنتبؤ عما سيفعله الشخص في موقف معين (الهنداوي والزرغول، 2002، 280).
- أما جيلفورد (GUILFORD) فقد ذكر " أن شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته " ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية وعلى مفهوم السمة (الانصاري، 2000، 30).
- وعرفت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الشخصية بأنها: " التنظيم المتكامل الدينامي للصفات الجسدية، والعقلية، والخلقية، والمزاجية، والاجتماعية للفرد كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ، والعطاء في الحياة الاجتماعية، وتضم الشخصية الدوافع الموروثة، والمكتسبة، والعادات، والاهتمامات، والعقد، والعاطفة، والمثل، والآراء، والمعتقدات " (النداوي، 2006، 178).
- الشخصية: " تلك الأنماط المستمرة، والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير، والإحساس، والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، والشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار، والدوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات، والقدرات، والظاهر المشابهة " (دافيدوف، 2000، 432).
- الشخصية "نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حدٍّ كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف، والسمات، والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والانفعالية، والإرادة، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز للتكيف للبيئة " (عبد الخالق، 2002، 50).

وهكذا يستخلص الباحث من التعريفات السابقة للشخصية بأنها: " سمات ثابتة نسبياً من السلوك، تساعد الفرد على التعامل مع البيئة والتكيف معها، وهذه السمات تختلف من فرد إلى آخر".
ثانياً: مكونات الشخصية:

يُمكن تقسيم الشخصية إلى أربعة مكونات أساسية تشتمل على عوامل، ووظائف، وأنشطة، وغيرها من العوامل التي تغطي أجزاء الشخصية وفيما يلي عرض لهذه المكونات وهي:

1- المكونات الجسمية: يقصد بها العوامل التي تتعلق بالنمو الجسمي العام، والحالة الصحية العامة، بمعنى آخر يشمل النمو الجسمي الطول، والوزن، واتساق الأعضاء، وحالة الغدد وإفرازاتها، وتطور الأعضاء الأساسية في الجسم.

2- المكونات العقلية المعرفية: يقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام، والقدرات الخاصة التي يتمتع بها الإنسان، وعمليات الذاكرة، وما يتعلق بها.

3- المكونات الانفعالية: يقصد بها كل ما يتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل إلى الانطواء، أو الميل للانبساط أو الميل إلى السيطرة ... (الحسين، 2002، 94).

ثالثاً: مفهوم السمات:

يُعد مفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية، إذ تمثل الوحدات البنائية للإنسانية في الشخصية، والفروق بين الأشخاص من حيث الصفات الجسمية، والسمات المختلفة في شخصياتهم، فسمات الشخصية تحدد الطرائق المميزة لسلوكهم، والتي تعطي لكل منهم فرديته التي يتميز بها عن غيره، وتتوقف على كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية، كما أنه يمكن الكشف عنها، والتعرف إليها، ووصفها، وقياسها (الشميري، 2006، 83).

وبناءً على ذلك اتجه علماء النفس إلى منهج التحليل العاملي لنتائج اختبارات الشخصية للتعرف على السمات العامة التي تقيسها اختبارات الشخصية، ومنهج التحليل هو منهج إحصائي يستهدف معرفة أنواع السلوك التي تترايط مع غيرها، وعن طريق هذا المنهج أمكن تحديد العوامل المسؤولة عن السلوك وأمکن تجميع هذا السلوك، وبدلاً من تعددها وتشعبها أصبحت محدودة نسبياً، إلا أن هناك اتفاقاً نهائياً على السمات العامة المكونة للشخصية لا عن عددها أو طبيعتها (خرنوب، 2003، 47).

وكما تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية، فقد اختلفت تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظريتهم ونظرياتهم في الشخصية. ويورد الباحث فيما يلي عدة تعريفات للسمات:

- يُعرّف آيزنك (EYSENCK) السمات: " بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً، وتعد مفاهيم نظرية أكثر منها وحدة حسية ومفهوم أساسي في الشخصية" (إبراهيم، 2000، 20).

- بينما يرى ألپورت (ALLPORT) السمة: "بأنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز، ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين

- لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي، والسمة عندها وجود حقيقي في الفرد بمعنى أن السمات هي الحقائق النهائية للتنظيم النفسي في الشخصية" (الانصاري، 2000، 65).
- ويشير كاتل (GATTELL) السمة: " بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال، وهي جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاختبارات " (كاظم، 2000، 18).
- أما جيلفورد (GUILFORD) فقد عرّف السمة: " بأنها أي جانب يمكن تمييزه، وذو دوام نسبي على أساسه يختلف الفرد عن غيره " (إبراهيم، 2000، 21).
- السمة: "هي أي خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض، أو توجد فروق فردية بينهم وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية، أو انفعالية، أو متعلقة بمواقف اجتماعية " (عبد الخالق، 2005، 42).
- وهكذا يستخلص الباحث من التعريفات السابقة للسمة بأنها: هي التي تميز الفرد عن الآخرين بجوانب جسمية أو معرفية، أو نفسية، بثبات نسبي بحيث تشكل أحد المفاهيم الأساسية في أبعاد الشخصية وبنائها متمثلة بذلك في الظهور بسلوكيات الفرد، وتصرفاته العامة.
- وبالتالي فإن السمات سواءً كانت نفسية، أم اجتماعية، أم عصبية، فهي تساعد في تحديد طريقة سلوك الفرد في مواقف معينة، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه في هذه المواقف.
- و لزيادة توضيح مفهوم السمة لا بد من ذكر بعض المفاهيم المرتبطة، والمختلفة عن السمة، ومعرفة الفروق بينها، وخاصةً بين كل من:
- السمة والبعد: عرّف البعد قاموس (ENGLISH) بأنه: "مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير هذا المصطلح أصلاً إلى الطول، والعرض، والعمق (الأبعاد الفيزيائية) واتسع معناه الآن ليشمل أبعاداً نفسية، فأى امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد، وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب، كالسيطرة والخضوع وغيرها (عبد الخالق، 2005، 22).
- ويتكون البعد عند آيزنك (EYSENCK) من عدد من السمات الأولية، وتستمد السمة أهميتها من إسهامها للتعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية، واستخدامها في المزيد من التحديد لتلك الأنماط، والبعد تنظيم للسمات في بنیان أكثر عمومية، أي أن الأبعاد تقابل العامل العام، والسمة تقابل العامل الطائفي، وعلى ذلك نجد أن الأبعاد أشمل من السمات، إذ نجد أن السمة جزء من البعد أي جزء من الكل، كما أن السمة تدل على الشخصية، أي تعطي تميزاً لشخصية الفرد عن غيرها (الشميري، 2006، 86).
- أما العامل: فهو التعبير الإحصائي الكمي عن إحدى السمات الأساسية أو المكونات الأساسية للشخصية (المليجي، 2001، 43). كما أن العامل ما يكشف عنه التحليل العاملي أو ما يصل إليه،

وذلك على نحو ما ذهب البعض بتعريفهم للذكاء بأنه ما تكشف عنه اختبارات الذكاء (أحمد، 2003، 405).

وبالتالي يتبين مما ذكر آنفاً أن السمة تمثل بنية الشخصية ومحورها، وهي وحدة القياس التي تمكّن من فهم الشخصية، فهي التي تفسر الظواهر الدائمة في السلوك، والمكون الحيوي في بناء شخصيتنا.

رابعاً- العوامل المؤثرة في اكتساب السمات:

- **السمات المزاجية:** وهي التي تدخل في تكوين الشخصية كالحبوية والخمول ودرجة التأثير الانفعالي، أو قوة الاستجابة أو ضعفها، سرعتها أو بطئها، فتتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية، منها الجهازين العصبي والغدي، ومنه عملية الأيض " البناء والهدم" وهي لا تحتاج إلى تعليم أو تدريب.

- **السمات الاجتماعية والخلقية:** حيث يبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة، وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحدة كما يزعم السلوكيون، بل عن طريق المحاولات والأخطاء وعن طريق الاستبصار أيضاً، هذا ما تقوم به المحاكاة غير المقصودة، والمشاركة الوجدانية، والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب (أحمد، 2003، 346).

خامساً- نظريات السمات في الشخصية:

لا ينكر المطلع على تاريخ علم النفس أن نشأة نمو نظريات الشخصية يعود إلى التصورات الخاصة بالإنسان، والتي قدمها المفكرون الكلاسيكيون القدامى مثل: هيبوقراط، وأفلاطون، وأرسطو، إضافة إلى الإسهامات التي قدمها الفلاسفة في العصور الوسطى وبداية النهضة، وتدين نظريات الشخصية بالكثير في نشأتها للمهنة الطبية، ومقتضيات الممارسة العيادية.

ويرى الباحثون أن الفهم الصحيح للسلوك الإنساني لا يتحقق إلا بدراسة الشخص بصورة تكاملية، وتُعرّف النظرية بأنها: مجموعة من الفروض التنبؤية ذات الصلة بالوقائع التجريبية التي تهتم بها النظرية بحيث تكون العلاقة بين هذه الفروض، علاقة واضحة ومتفاعلة، ومنظمة (رزق، 2009، 21).

وتعدّ نظرية السمات من نظريات الشخصية الأساسية، وهي تقوم أساساً على أن لكل فرد سمات ثابتة نسبياً، وصفات خاصة به، وتلك يمكن ملاحظتها من خلال أداء الفرد وسلوكه، ومن خلالها يمكن للفرد التميّز بها عن غيره (الشميري، 2006، 86).

حيث تهتم نظريات السمات بدراسة الفروق بين الأفراد، وذلك عن طريق استخدام التحليل العاملي لتحديد العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تفسر ذلك التعقيد المتنوع في السلوك الذي يظهره الأفراد، وبالتالي الكشف عن السمات التي تميزهم وتحدد سلوكهم وتمكننا من التنبؤ به.

وقد ظهرت عدة نظريات للسمات تحاول تفسير السلوك الظاهري للفرد على أساس افتراض وجود استعدادات معيّنة مسؤولة عن الثبات النسبي الذي يتسم به الفرد، وسيعرض الباحث نظريات السمات عند (ألبورت، كاتل، آيزنك، العوامل الخمسة الكبرى) على النحو التالي:

أولاً_ نظرية السمات عند ألبرت ALLPORT :

تمثل السمة من وجهة نظر ألبرت (ALLPORT) الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية، وتعد أطروحته للدكتوراه أول دراسة عالجت مفهوم السمات، ثم ألقى ألبرت مقاله بعنوان (ماهية سمات الشخصية) في مؤتمر دولي عام (1929) ونشرت عام (1931) أوضح فيها رأيه في السمة، وتمثل السمات لديه البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية (أسماعيل، 2008، 80).

فهو بناء عصبي نفسي له القدرة على أن يرد الكثير من المثيرات إلى مكافئات وظيفية، وعلى بدء توجيه هذه المكافئات وصور السلوك التكيفي (ألن، 2010، 711).

ويرى ألبرت أن للسمة أكثر من وجود اسمي بمعنى أنها تماثل وجود العادة المركبة، إلا أنها أكثر عمومية منها، إضافة إلى أن السمة تحدد السلوك بشكل دينامي، ويتابع ألبرت بأنه لكي نعرف أن لشخص ما سمة يجب أن تتوافر لدينا استجابات متكررة بحيث تبدو متسقة كوظيفة للمحدد نفسه الكامل في الشخصية، ويمكن عن طريق الملاحظة أو دراسة تاريخ حياة الفرد أن نستدل على وجودها، ولإثبات وجود السمة يمكن استخدام الطرائق الإحصائية من خلال تحديد درجة الاتساق بين الاستجابات المنفصلة، واستقلال السمات الواحدة عن الأخرى استقلالاً نسبياً (إبراهيم، 2000، 26).

أنواع السمات عند ألبرت:

سمات مشتركة: وهي السمات المشتركة التي يشترك فيها مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع معين مثل: سمات الخنوع والهيمنة والانطوائية والانبساطية والعصابية (القيق، 2011، 41-42).

سمات فردية: وهي سمات لا يتماثل فيها فرد مع غيره وتميزه ويتفرد بها عن الآخرين، وتعني الخاصية أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها أحد، وتلعب هذه السمات الفردية دوراً أساسياً في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد (الزغلول والهنداوي، 2007، 389).

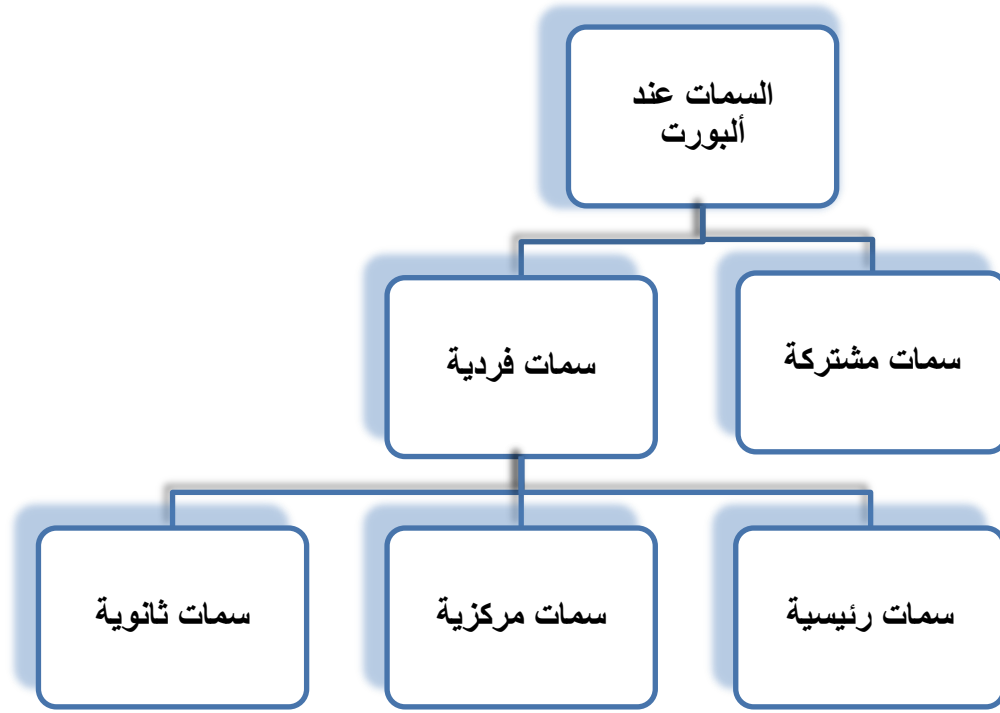
وحدد ألبرت السمات الفردية وهي:

السمات المركزية: وتمثل السمات الأكثر تميزاً لشخصية الفرد، وتتراوح من خمس إلى عشر سمات يمكن أن نصف بها شخصاً معيناً، حيث أن لكل فرد منا عدداً منها، تعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الآخرين والاستجابة للمواقف المختلفة، ومن السمات المركزية التي كثيراً ما تتكرر لدى الأفراد كالخجل والدفء والمنافسة (الزق، 2006، 257).

ويرى ألبرت أن معرفة عدد قليل من السمات المركزية عند الشخص تجعل من الممكن التنبؤ بمعظم الأنماط السلوكية لديه، إذ تعد أكثر تعميماً وتحديداً للسلوك من خلال فهم شخصية الأفراد ووصفها (عبدالله، 2001، 201).

السمات الثانوية: وتمثل السمات التي تظهر في مواقف معينة، فظهورها محدود ومجالها ضيق، ولذلك هي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية، فبعض الأفراد المعروفين مثلاً بسمة الإيثار تراهم يتصرفون

بأنانية بالرغم من أن الأنانية ليست سمة ثابتة في سلوكهم، وتعد هذه السمات مفاجئة حيث لا تكون معهودة لدى الفرد (القيق، 2011، 41-42).



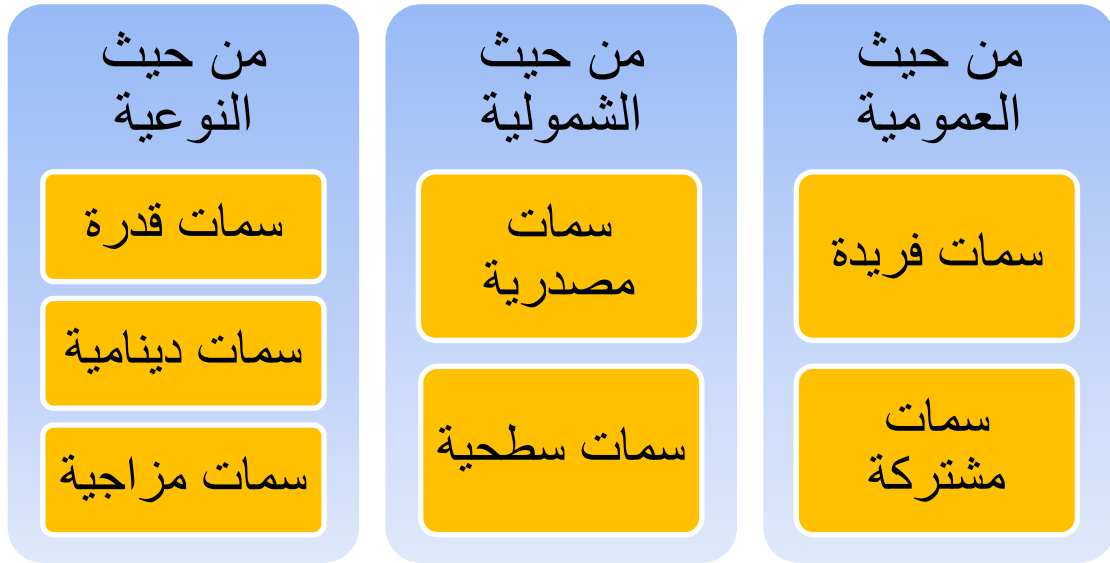
الشكل رقم (3) يوضح السمات لدى ألبورت (القيق، 2011، 42).

ثانياً_ نظرية السمات عند كاتل (CATTELL)

يُعدُّ كاتل أحد كبار مخططي السمات ويرى بأنها تُمثّل وحدة بناء الشخصية، والسمة أهم مفهوم في نظريته التي كرس معظم أبحاثه التحليلية العاملية للبحث عنها، وكان معتقداً بأن تحديد السمة هو أساس دراسة الشخصية.

لذلك ركز كاتل على إيجاد عدد محدود من السمات المركزية المستقلة عن بعضها بحيث يمكن وضعها كلها في اختبار مناسب يساعد على قياس شخصيات الأفراد والتنبؤ بأحوالها، وبالفعل نجح في تحديد ستة عشر عاملاً أساسياً مستوعباً بذلك كل التنوع والتباين في سمات الشخصية و بنى عليه اختباره المعروف باسم (عوامل الشخصية الستة عشر) (قطامي وعدس، 2002، 360).

قدم كاتل (1943) نظرية في عوامل الشخصية حاول فيها أن يبسط الشخصية الإنسانية إلى ستة عشر عاملاً (pf16) أساسياً ثنائي القطب، كانت على النحو التالي: " الانطلاق، والذكاء، قوة الأنا، والسيطرة، والاستبثار (غير الجاد)، وقوة الأنا الأعلى، والمغامرة، والطراوة، والتوجس، والاستقلال، والدهاء، والاستهداف للذنب، والتحرر، والاكتفاء الذاتي، والتحكم في العواطف، وضغط الدوافع " (غباري وابو شعيرة، 2010، 130-131).



الشكل رقم (4) يوضح السمات عند كاتل (القيق، 2011، 45).

أنواع السمات عند كاتل:

من حيث العمومية:

ميز كاتل بين نوعين من السمات:

- سمات فريدة وسمات مشتركة: ويتفق كاتل مع ألبورت في أن هناك سمات مشتركة يتشارك فيها الأفراد جميعاً في خبرات اجتماعية معينة وثقافة واحدة، ويوافق أيضاً أن هناك سمات فريدة لا تتوفر إلا لدى فرد معين، كما لا توجد لدى أي فرد آخر بهذه الصورة بالضبط (أحمد، 2003، 450).

من حيث الشمولية: وهي نوعان:

- سمات السطح: تمثل تجمعات من الظواهر والأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وهي أقل ثباتاً كونها مجرد سمات وصفية، وهي عبارة عن خاصيتين من نوع ما ترتبط إحداها بالأخرى، فالسمات السطحية تمثل مظاهر للسمات المصدرية وتكون هي أسباب السلوك (القيق، 2011، 45).

- سمات المصدر: تمثل أهم جزء في بنية شخصية الفرد، والمسؤولة في النهاية عن جميع العناصر المتسقة في سلوك الفرد، كما أن سمة المصدر يمكن أن تؤثر في عدة سمات سطحية، وهكذا فإن كل سمة سطحية مسببة ومعلولة لسمة أو أكثر من سمات المصدر (أحمد، 2003، 450).

ويرى أبو أسعد (2010) أن سمات الشخصية تقع بين هذين الطرفين من الخصائص الخارجية والداخلية، حيث ميز كاتل بين خصائص السلوك الظاهري السطحي والتي أطلق عليها سمات سطحية وما يقع تحتها من خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالذواغ والتي أطلق عليها سمات أولية أو مصدرية.

من حيث النوعية: وهي ثلاثة أنواع:

1. سمات القدرة: وتعني طريقة استجابة الفرد لموقف معين، وما ينطوي عليه هذا الموقف من تعقيدات.
2. سمات المزاجية: وتمثل الأسلوب العام لفاعليات الشخصية، وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة فتعالج مثلاً النشاط والمثابرة.
3. سمات الدينامية: وهي التي تتعلق بالدوافع والاهتمامات، وهذه الفئة الفرعية تحظى بالاهتمام الأكبر، حيث انها معقدة وتتكون من فئات فرعية مترابطة (ألن، 2010، 657). وتتضمن:
 - (1) دفاعات فطرية: وتشبه إلى حد كبير الغريزة وهي استعداد فطري نفسي جسمي يتيح لصاحبه الاستجابة لأمر معين، لتحقيق هدف معين مما يعزز السلوك المفضل لدى الشخص.
 - (2) دفاعات مكتسبة: وهي سمة مصدر ديناميكية تشكلها البيئة.
 - (3) العواطف: هي الشعور بموضوعات معينة في المجتمع، وفي حياة الفرد والاستجابة لها بطريقة معينة، ويعتقد كاتل أن العواطف تتركز عادة حول الوالدين، الذات... (أحمد، 2003، 461).
 - (4) الاتجاهات: فهي التعبيرات التي يمكن من ملاحظتها التعرف على ما وراءها من بناء ديناميكي، ومن خلالها يمكن التعرف على الدفعات الفطرية وعلى العواطف وعلى العلاقة بينهما (العبيدي، 2011، 77).

ثالثاً _ نظرية السمات عند آيزنك (H.J.EYSENCK) :

اعتمدت نظرية آيزنك على علم النفس والوراثة، على الرغم من أنه كان يعطي العادات المكتسبة أهمية عظمى، إلا أنه اعتبر أن الشخصية والفروق الفردية نتيجة المورثات الجينية، كما اهتم آيزنك بما يسمى المزاج، وهو ذلك الجانب من شخصيتنا التي تعتمد على الجينات الوراثية، أو هو أمر فطري من الولادة، أو حتى قبلها (Boeree, 2006).

وقد استخدم آيزنك في وصف شخصيته مفهومين أساسيين هما السمة (TRAIT) والنمط (TYPE) ومدى الارتباط بينهما في توضيح السلوك، وحدد آيزنك النمط بأنه مجموعة من السمات المترابطة، بينما حدد السمة بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية المترابطة، أو مجموعة من الميول الفعلية المترابطة، وأنه من خلال العلاقة بين المفهومين تمكن آيزنك من تنظيم السلوك الإنساني الذي يتم في أربعة مستويات على النحو التالي:

1. في المستوى الأدنى: توجد الاستجابات النوعية (SPECIFIC RESPONSES)، وهي أفعال نوعية، يمكن ملاحظتها، وقد تكون مميزة لفرد ما، وقد لا تكون.
2. في المستوى الثاني: توجد الاستجابات الاعتيادية (HABITAL RESPON)، وهي استجابة نوعية تُمثل التكرار والتواتر في ظروف مشابهة، وتحدث في طرق متشابهة، وهذا يعد أقل مستوى في التنظيم، حيث يعتمد على مدى الاحتمالية في التكرار.

3. في المستوى الثالث: تنتظم الأفعال الاعتيادية على شكل سمات، وتعدّ تكوينات نظرية كالإثارة والمثابة والصلابة، وتعتمد على الارتباطات التي يمكن ملاحظتها بين عدد من الاستجابات المعتادة، وبلغة التحليل العاملي يمكن النظر إليها على أنها عوامل طائفية (أي عوامل جمعية).

4. في المستوى الرابع: تنتظم السمات في نمط عام (GENERALT) (نمط الانطواء أو الانبساط) ويعتمد هذا التنظيم أيضاً على الارتباطات التي يمكن ملاحظتها، وهي ارتباطات بين سمات متنوعة، وهي التي تشترك في تكوين النمط.

وبذلك يتصور آيزنك الشخصية بوصفها تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمي تبعاً لعموميتها وأهميتها، حيث تمثل الطرز (وهي السمة الشاملة والأكثر عمومية) أعلى مستويات العمومية والشمولية، كما تحتل الاستجابات النوعية أكثر المستويات النوعية وأقلها عمومية، وفيما بين المستويين تقع الاستجابات المعتادة والسمات (شقير، 2005، 20-21).

وقد قسم آيزنك الشخصية إلى فئات، أي أن يكون في الفئة بمقدار معين، مثل أن يكون طويلاً بمقدار معين، أو مريضاً بقدر معين (غباري وأبو شعيرة، 2010، 134). وسيعرض الباحث فيما يلي شيئاً من التفصيل لهذه الأبعاد الأربعة:

أولاً: عامل الانبساط EXTROVERSION:

إن أفضل طريقة لتصور هذا البعد هو وصف المنبسط حيث نجد أن الانبساطي النموذجي (TYPICAL EXTRAVERT) "شخص اجتماعي، يحب الحفلات، لديه أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله للتحدث معهم، لا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً. وهو يسعى وراء الإثارة، ويخاطر ويقم نفسه دائماً في أمور كثيرة، يتصرف وفق خاطر اللحظة؛ بشكل عام شخص مندفع. وهو مغرم بتدبير المقلب، وتكون لديه دائماً إجابات جاهزة، ويحب التغيير بشكل دائم النشاط والحركة وأن يقوم بأعمال مختلفة، ويميل إلى أن يكون عدوانياً وينفعل بسرعة، ويمكن القول بصفة عامة أنه لا يسيطر على مشاعره بإحكام كما لا يمكن الاعتماد عليه بصفة دائمة "

أما الانطوائي النموذجي (TYPICAL EXTRAVERT) فإنه يتصف بأنه "شخص هادئ، خجول، مستبطن، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ ومبتعد عن الآخرين عدا أصدقائه المقربين، ويميل للتخطيط مقدماً، أي أنه ينظر قبل أن يخطو أي خطوة ويتشكك في التصرف المندفع السريع. كما أنه لا يحب الإثارة ويأخذ شؤون الحياة بجدية، ويحب أسلوب الحياة المنظم ويخضع مشاعره للضبط المحكم، ويندر أن يسلك سلوكاً عدوانياً، كما أنه لا ينفعل بسهولة. وهو شخص يمكن الاعتماد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية" (Eysenck end Eysenck, 1975, p.9).

فالانبساط _ الانطواء، عامل ثنائي القطب أو بعد له قطبان يقع في طرفه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد، مع درجات بينية عديدة بينهما، والدرجات المتوسطة هي أكثرها شيوعاً وتكراراً يشغلها مختلف الأفراد، ويشار إلى هذا البعد وغيره من الأبعاد على أنه متصل، فإذا طبقنا مثلاً اختباراً (CONTINUOUS) لقياس الانبساط على عينة كبيرة جداً، فإننا سنجد مختلف أفراد العينة يشغلون مراكز تتوزع بطريقة متصلة مستمرة (CONTINUUM) على أساس خواص المنحنى الاعتدالي، وليست مواقع متقطعة (DISCRETE) أو منفصلة ذات ثغرات.

وقد رأى الباحثون أن قطب الانبساط يشير إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والمرح والتفاؤل والتهوينية أو أخذ الأمور هوناً (قطب الانبساط)، أو بين الخجل الاجتماعي والتردي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال، والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء) وفي حين أن توجيه الذات والاهتمامات نحو الخارج ولا غرابة، فالنشاط الغالب عقلي أو مخي (CERBRAL) عند المنطوي، ويجب التأكيد على أن قطب الانطواء في حد ذاته ليس قطباً مرضياً (باثولوجياً) على الإطلاق (عبد الخالق، 2005، 23).

فالانطوائي الخالص هادئ ومترؤ ومتأمل ومغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس ومحافظ ومتباعد، باستثناء أصدقائه المقربين، وهو يميل للتخطيط مقدماً، يخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يكون عدوانياً، يميل إلى التشاؤم، يعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية (جابر، 2008، 312). ويفترض آيزنك أن لهذا البعد أساساً تشريحياً هو التكوين الشبكي (KRETICULARFORMATION(RF) وأنه يعتمد - على المستوى الفيزيولوجي - على توازن الاستثارة والكف (EXCITATION_INHIBITION) من حيث هما وظيفتان للجهاز العصبي.

ويمكن أن يقاس الانبساط على المستوى السلوكي بمجموعة من الظواهر التجريبية القابلة للملاحظة أهمها الأشرط (CONDITIONING) ثم تنتج السمات الأولية المكونة لبعد الانبساطية بوصفه عاملاً راقياً من تفاعل النموذج الوراثي (PHENOTYPE) والنموذج الظاهري (عبد الخالق، 2005، 24).

ويمكن أن نطلق على بعد الانبساط - الانطواء سمة من السمات الفريدة التي تميز فرداً عن غيره، أنها لا توجد إلا عنده بالدرجة والصورة نفسيهما، على الرغم من إمكانية توافرها عند الآخرين ولكن بدرجات متفاوتة (القادري، 2008، 17). ومن خلال هذا البعد نجد شخصاً منبسطاً والآخر أقل انبساطاً، والثالث أقل انبساطاً من الثاني، إلى أن يصل إلى شخص انطوائي والآخر أكثر انطوائية، وهذا الاختلاف كمي وليس كيفي: أي في الدرجة وليس في النوع (غباري وابو شعيرة، 2010، 134).

ويرى آيزنك أن هذه الفئة تتميز بالانفتاح، ارتفاع التأثير الإيجابي (الشعور الجيد)، الثثرة، وبهاجة إلى مثير خارجي، ووفقاً لنظرية آيزنك للاستثارة من الانبساط، يوجد هناك المستوى الأمثل من الاستثارة القشرية، يتدهور أداء الأشخاص إذا كانت الاستثارة أقل أو أكثر من المستوى الأمثل، عندما يكون

مستوى الاستثارة منخفضاً أو مرتفعاً جداً يكون الأداء الشخصي منخفضاً، ولكن عندما تكون الاستثارة لطيفة أو معتدلة، يكون الأداء الشخصي للأفراد في أعلى مستويات الجودة في الأداء.

ووفقاً لنظرية آيزنك فإن الانبساطيين الذين يعانون نقصاً زمنياً في الاستثارة، أي أنها متدنية لديهم ويشعرون بالملل، فإنهم يكونون بحاجة إلى مؤثر خارجي حتى يصلوا إلى المستوى الأمثل للأداء، ومن ناحية أخرى فإن الانطوائيين يكونون بحالة إثارة مبالغ فيها، وبحالة توتر، وبالتالي فهم بحاجة إلى السلام والهدوء لجعلهم يصلون إلى المستوى الأمثل للأداء (Boeree,2006).

وقد اتضح أن المنطويين يتم اشتراطهم على نحو أفضل من المنبسطين بطريقة (هل وبافلوف) وهم أسرع في مجال العد والحساب، ويعيدون إنتاج الرسوم على نحو أسرع من المنبسطين، ويتذكرونها لمدة أطول، وهم أكثر تأثراً بالمنبهات، ويفضلون الصور الأقل في اللون والأهدأ في الظلال، وهم أقل ميلاً للمغامرة، ويرتبطون بالمنطويين السوداوي والبلغمي عند أبقراط.

بينما يصعب اشتراط المنبسطين، وهم يفضلون أن يكونوا دائمي الحركة والنشاط، وأن يقوموا بأعمال مختلفة، ولا يميلون في ظروف العمل إلى الأعمال المتكررة ويتميزون بذاكرة أطول للأرقام وأقل تأثراً بالمشترات ويفضلون الصور الأكثر ألواناً وإشراقاً، ويرى آيزنك أن الهو تبدو لها السيادة لدى المنبسطين، والأنا الأعلى لدى المنطويين (أحمد، 2003، 408).

وبناءً على ذلك يمكن توليد أربع نماذج للمزاج في الشخصية:

1. **الانبساطي المستقر** (صفات دموية أو متفائلة) مثل: منفتح، ثرثار، سريع الاستجابة، حيوي، سعيد وخالي من الهموم، قيادي.
2. **الانبساطي غير المستقر** (صفات غاضبة) مثل: سريع الانفعال، مزاجي، غير مسؤول، مندفع ومتهور.
3. **الانطوائي المستقر** (صفات اللامبالاة) مثل: هادئ، مزاج معتدل، موضع للثقة، مسيطر على نفسه، مسالم، متأن، حريص، سلبي.
4. **الانطوائي غير المستقر** (صفات الكآبة) مثل: هادئ، متحفظ، متشائم، رصين، قلق، مزاجي، صارم وقاسي (Boeree,2006).

ثانياً: عامل العصابية (NEUROTICISM):

عامل ثنائي القطب، يقابل بين العصابية والاتزان الانفعالي وهو متصل كمي، ويُوصف الشخص الذي لديه عصابية بأنه: متقلب المزاج، انفعالي، متوتر، حساس، عصبي، لديه شعور بالنقص، لديه استعداد للاضطراب.

ويورد لنا آيزنك أنه إذا أمكن وصف العصابي بكلمة واحدة فإنها يمكن أن تكون " مهموم "، حيث نجد أن أهم ما يميزه أنه مشغول البال بما يمكن أن يحدث من خطأ، كما يتصف بردة فعل قوية على المستوى الانفعالي لتلك الأفكار .

أما الاتزان الانفعالي مصطلح مرادف لقوة الأنا في إطار نظرية "كانتل" وتعني القدرة على التكيف مع شروط الواقع، الاحتفاظ بإرجاعات انفعالية متزنة، التوافق مع المطالب الاجتماعية، الاتزان، القدرة على التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها أيضاً في مواقف الغضب، وفي الرضا، وفي الحزن، وفي الفرح، وعند الخوف، وعند الاطمئنان، والخلو من الصراعات المرضية، ويرادف الاتزان الانفعالي الصحة النفسية الجيدة (Eysenck end Eysenck,1975, p.8).

فالعصابية ليست هي العصاب (NEUROSIS) الاضطراب النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب، ولن يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة الناتجة من حوادث الحياة وخبراتها، أو من اضطراب البيئة الداخلية كالإصابة بمرض مزمن (بلان، 2012، 20).

حيث نجد شخصاً لديه عصابية بدرجة ما، وآخر أكثر عصابية، والاختلاف في الدرجة وليس في النوع (غباري وابو شعيرة، 2010، 135). أي أن الفروق في العصابي وغير العصابي ليست فروق كيفية، بل هي فروق كمية في أساسها (عبد الخالق، 2005، 25).

ويرى آيزنك أن العصابية تتميز من الناحية العاطفية بارتفاع مستويات التأثير السلبي مثل الاكتئاب والقلق، ووفقاً لآيزنك تعتمد على تفعيل عتبات تنشيط الجهاز العصبي الودي أو الدماغ الحشوي، وهذا القسم من الدماغ مسؤول عن الاستجابة للهروب، في مواجهة الخطر، وكذلك عن القتال، ويمكن قياس هذا التنشيط عن طريق قياس معدل ضربات القلب، وضغط الدم والأيدي الباردة، والتعرق، والشد العضلي (خاصة من الجبهة في الوجه).

والأشخاص العصابيون الذين لديهم عتبات تنشيط منخفضة، وغير قادرين على كبح أو التحكم بردود الفعل العاطفية لديهم، يمرون بتجربة الأثر السلبي (القتال أو الهرب) في مواجهة الضغوط الطفيفة جداً، فهم يصبحون مستائين ومضطربين عصبياً بسهولة بالغة.

والاشخاص المستقرين عاطفياً لديهم عتبات تفعيل أو تنشيط مرتفعة وقدرة على التحكم بالعواطف بشكل جيد، يختبرون التأثير السلبي فقط عندما يواجهون ضغوطاً كبيرة جداً، فهم عموماً هادئين ومتناسكين تحت الضغط (Boeree,2006).

وبشير آيزنك إلى أن هذا البعد قد استخلص من خلال عدد كبير من الدراسات، وأوضح أن العصابية هي القطب المرضي لهذا البعد، ويصف العصابي بأنه شخص متوسط الذكاء، وكذلك إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي، ودقة أحاسيسه وقدرته على التعبير عن نفسه، وهو قابل للإيحاء تتقصه

المثابرة وبطيء في التفكير والعمل، غير اجتماعي، يرغب في كبت الحقائق غير السارة (القادري، 2008، 115). ويذكر آيزنك أنه يجب التمييز بعناية بين العصابية أي عدم الاتزان الانفعالي الموروث الذي يهيئ الشخص ويجعله مستعداً لتكوين أعراض عصابية عند التعرض لضغط ويصاب بالنهاية بانهيار عصبي، وبين العصاب، وهو ينتج عن ضغط انفعالي عن الجهاز العصبي فيميل للاستجابة عن طريق الأعراض العصابية، وقد يظهر العصاب عند شخص لديه درجة منخفضة من عدم الاتزان الانفعالي نتيجة ضغط بيئي قوي وشامل، وقد لا يظهر عند شخص آخر استعداد شديد للعصاب نتيجة لعدم توافر الضغوط عليه (احمد، 2003، 410).

ثالثاً: عامل الذهان PCYCHOTICIM:

تشير إلى قابلية الفرد إلى تطوير شذوذ نفسي، ويرى آيزنك أن الفرد الحاصل على درجة عالية من هذا البعد يمكن أن يوصف بأنه " منعزل، لا يهتم بالآخرين، لا ينسجم في أي وضع. ويمكن أن يكون قاسياً وغير إنساني، مفتقراً للمشاعر والعواطف، وبشكل عام غير حساس. وهو عدواني على الآخرين، حتى المقربين لديه، وعنيف حتى على الأشخاص المحبوبين لديه. ويميل إلى الأشياء الغريبة غير المألوفة، ويتهاون بالمخاطر، ويجب أن يتلاعب بالآخرين ويضايقهم" (Eysenck end) (Eysenck,1975, p11).

وتوصل آيزنك (Eysenck,1982) إلى أن الذهان وراثية، وهي عند الرجال أعلى منها عند الإناث، وأيضاً عند المسجونين أعلى منها عند غيرهم، وأعلى أيضاً عند الأسرى وعند الذين تعرضوا للتعذيب العنيف والجنسي، ولكنها أقل عند المرضى الذين تحسن وضعهم وتطور نحو الشفاء منها عند الذين لم يتم علاجهم (بلان، 2012، 21).

فالذهانية ليست درجة متطورة من العصابية، ولكنها بعد مستقل عن بعد العصابية متعامد معه وغير مرتبط فيه، فكما يوجد بعد يربط العصابية بالاتزان، يوجد بعد آخر مستقل يربط الذهان بالسواء على شكل متصل آخر (عسلي، 2005، 171).

فهي توجد بدرجات كبيرة لدى المرضى، وبدرجات أقل لدى الاسوياء، فإذا وجدت بدرجة كبيرة فقد تعبر عن حالة متطرفة، ولا يعني هذا أن كل من يحصل على درجات عالية في مقياس الذهان يعاني أو سيعاني فعلاً من الذهان الحقيقي (رحمة، 2011، 327).

إن هذه الفئة ليست مصاحبة فقط للنزوع إلى التعرض للأمراض النفسية أو الانفصال عن الواقع، ولكنها أيضاً تكون مصحوبة بالعدائية، وأن سلوك الذهان يكون مترسماً ومتأصلاً في خصائص الشخصية مثل المشاكسة والصلابة، عدم الانسجام والتوافق مع المحيط، التهور والعداء، والغضب والاندفاع، ويعتقد آيزنك أن الأساس الفيزيولوجي لهذه الشخصية الفصامية المضطربة هو هرمون

التستوستيرون، بحيث كلما زادت مستويات هذا الهرمون كلما كانت هذه الشخصية أو هذا المزاج أكثر فصامية واضطراباً (Boeree,2006).

ويرى آيزنك أن الأفراد الذهانين يختلفون في ثلاث خصائص:

1. السرعة التي يتم بها الكف والاستثارة في الجهاز العصبي.
2. سرعة تبدد التوزع في الجهاز العصبي.
3. قوة أو شدة الناتج والانطفاء (أحمد،2003، 410).

السمات	العوامل	
اجتماعي_ منطلق_ ثرثار_ متجاوب_ مليء بالحيوية_ قيادي_ مسيطر.	الانبساط	الانبساط في مقابل الانطواء
المنهجية_ الخجل_ الذاتية_ التصلب_ الدقة_ المثابرة_ صامت_ متحفظ_ غير اجتماعي_ متشائم_ جاد_ جامد_ هادئ_ متأمل ذاته_ مخطط_ صبور_ مكترث.	الانطواء	EXTROVERSION VS INTRAVERSION
متوتر_ انفعالي_ متقلب_ يشعر بالذنب_ غير واقعي_ مكتئب_ خجول_ قلق_ منخفض في تقدير الذات_ مهمل_ اتكالي_ مصاب بالوساوس_ غير ناضج_ مثابر_ حزين_ حساس.	العصابي	العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي NEUROTICISM VS EGO STENGTH
وديع_ معتدل المزاج_ يعتمد عليه_ يضبط نفسه_ متأمل_ دقيق_ مخطط_ القدرة على معالجة الضغوط.	الاتزان - قوة الانا	
عدواني_ متبلد_ أناني_ غير ودي_ مندفع_ مضاد للمجتمع_ غير متعاطف_ مبدع_ صلب_ قاس_ حركي_ غير طموح.		الذهانية PSYCHOTICIM

الجدول (1) يبين السمات النموذجية لكل عامل من عوامل آيزنك (Eysenck and etal 1985)

رابعاً: المراءة (الكذب أو الجاذبية الاجتماعية) LIE (L): سلوك اجتماعي مكتسب يلجأ الفرد من خلاله لتسويع أخطائه، ويختص بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف، وتجميل الذات، والدفاعية، والحساسية، والجمود والسلبية، وفقد الشعور بالأمن النفسي، ونقص الاستبصار بالذات، وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضح ورغبة في الإقرار بالعيوب.

وقد حظي هذا البعد بدرجة أعلى من الاتفاق بين الباحثين مما دعا بعضهم إلى النظر إليه كبعد من أبعاد الشخصية له درجة من الاستقرار (بلان، 2012، 20-21).

أي أن الكذب في هذه الحالة لا يقصد به إيقاع الضرر، ولا خداع الآخرين، ولكنه يهدف إلى حفظ الذات وتقديرها، أي (الجاذبية الاجتماعية) التي يحاول الشخص من خلالها إظهار نفسه وتجميلها في أفضل صورة ممكنة (دحلان، 2007، 100).

ويمثل كل شخص موقفاً على هذه الأبعاد في الوقت نفسه، وأغلب الناس (ثلاثي المجتمع) يقعون حول المنتصف بين الانطواء والانبساط، ويقع حوالي الثلث الباقي على الأطراف، ومن خلال تجارب العلماء على بعض الانبساطيين والانطوائيين فقد حددوا أن للناس خصائص في الجهاز العصبي تؤدي إلى ذلك، حيث حددوا أن الشخص العصابي يرجع إلى اختلال في الوراثة في درجة قابلية الجهاز العصبي للاستثارة وإضافةً إلى ذلك العوامل البيئية التي تؤثر في شخصية الفرد، ويمكن أن نستفيد من شخصية الناس بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب (غباري وابو شعيرة، 2010، 135).

وبهدف قياس تلك الأبعاد أو بعضها فقد وضع آيزنك عدة مقاييس من أشهرها مقياس آيزنك (EPQ) EYSENCK PERSONALITY QUESTIONNAIRE والذي فيما يبدو، من أكثر المقاييس استخداماً والدليل على ذلك حجم الدراسات التي استخدمته عند الاستعلام في الملخصات النفسية (PSYCHOLOGICAL ABSTRACTS). وقد تم تعديل هذا المقياس والذي تم التركيز فيه على تعديل مقياس الذهانبة بعد الانتقادات التي وُجّهت له (Eysenck and etal 1985). ليصبح مقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R).

ويرى الباحث أنه ومما يدعم نظرية آيزنك الآن هو وجود أهم الأبعاد التي يفترضها (العصابية والانبساطية) في واحدة من أحدث نظريات الشخصية "نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية" لكوستا وماكري (1992). ويتفق كل من الروبوت (2007)، والزق (2006) على أن نظرية آيزنك (Eysenck) لها شعبيتها التي ماتزال تحتفظ بها، وبأهميتها في وصف السلوك الإنساني وبعالميتها أيضاً.

هذا ويتبنى الباحث نظرية آيزنك، لأنه يرى أن هناك العديد من الأبحاث التي أجريت على نظرية آيزنك في أماكن مختلفة من العالم أثبتت قوة هذه النظرية وصدقها في تفسير الشخصية الإنسانية، كما وأن العبارات التي قام بتصميمها آيزنك هي عبارات تتميز صياغتها بالبساطة والقدرة على تطبيقها على عينات وأعمار مختلفة.

رابعاً: نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

توصل كل من (كوستا وماكري) (COSTA & MACCRAE,1992) من خلال تطبيق التحليل العاملي إلى وجود خمسة عوامل عليا، ثابتة نسبياً خلال مراحل الحياة وعبر الثقافات المتعددة، تصف الأبعاد الرئيسية للشخصية، وتسمى بنموذج العوامل الكبرى للشخصية.

العوامل العليا	السمات
الانبساطية EXTROVERSION	الدفء- الاجتماعية- البحث عن المتعة- العواطف الإيجابية.
العصابية NEUROTICISM	القلق- العدوان- الاكتئاب- الاندفاعية- الحساسية للنقد.
المقبولية AGREABLENESS	الثقة- الخضوع- الحشمة- الإيثار- الاستقامة.
الضميرية CONSCIENTIOUSNESS	التنافس- النظام- الكفاح من أجل التفوق-القصدية انضباط الذات- الشعور بالواجب.
الانفتاح على الخبرة OPENNES TO EXPERIENCE	المغامرة- الرياضة- المشاعر- الأفعال- الأفكار- القيم- الاستقلالية.

والجدول رقم (2) يوضح نموذج العوامل الكبرى للشخصية (بلان، 2011، 24).

ويحدد البحث في العوامل الخمسة الكبرى مدى ظهور العوامل في الصفحة الشخصية في الثقافات المختلفة، ومدى استقرار هذه العوامل خلال الزمن، كما يحدد القدرة التنبؤية لهذه العوامل بالصحة العقلية والجسمية. وكلما أثبت البحث أن هذه العوامل أكثر عالمية واستقراراً وقدرة تنبؤية، كانت الثقة أكبر بأن هذه العوامل تصف بالفعل السمات الرئيسية الهامة للشخصية (بلان، 2011، 23-24). وقد جاء هذا النموذج في منطقة وسطى بين نموذج آيزنك ونموذج كاتل، فعوامله ليست قليلة العدد كعوامل آيزنك، ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل (أبو هاشم، 2007، 31).

فالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تمثل خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل منها تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة والمشتقة من التحليل العاملي، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية (Colman, 2003,88). وهي كالآتي:

1. الانبساطية (EXTROVERSION):

أحد العوامل الأساسية الخمسة في الشخصية التي تبرز توجهاً إيجابياً لدى الفرد نحو الحياة، ومقدرة على توكيد الذات، والعمل بحزم ونشاط وحيوية، والتمكن من التواصل الإيجابي، وإنشاء علاقات ودية حميمة، ودافئة مع الآخرين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على إنجازاته، وصحته النفسية (ملحم، 2009، 8).

2. العصائية (NEUROTICISM):

أحد العوامل الأساسية الخمسة في الشخصية، وهي عكس الانبساط، تبرز توجهاً سلبياً لدى الفرد نحو الحياة، وتشير إلى نقص في قدرته على توكيد ذاته، ونقص في حزمه ونشاطه وحيوته، وميله نحو الاكتئاب، والتواصل السلبي مع الآخرين، وعدم استطاعته من أن ينشئ معهم علاقات حميمة، ودافئة، وهو الذي ينعكس سلباً على إنجازاته وصحته النفسية" (ملحم، 2009، 8).

3. الضميرية (CONSCIENTIOUSNESS) أو يقظة الضمير:

أحد العوامل الأساسية الخمسة في الشخصية، والتي تقتضي من الفرد مستوى عالي من التنبه والابتعاد عن اللامبالاة، والتمكن من الالتزام، والسعي الدؤوب لتحقيق الأهداف، والعمل على حسن استثمارها لصالح الفرد أو الجماعة، مع الإشارة إلى ضرورة الاعتدال في اليقظة وعدم المبالغة أو التطرف باتجاه المثالية" (ملحم، 2009، 8).

4. المقبولية (AGREABLENESS) أو الطيبة:

أحد العوامل الأساسية الخمسة في الشخصية، وتشير إلى أنماط متفاوتة في تفكير الأفراد واستجاباتهم، فقد يتطلب الموقف أن يكون الشخص طيباً وإيجابياً أحياناً، وقد يقتضي العكس في أحيان أخرى، حيث يكون التريث والتدقيق والحذر هو المطلوب، لكن هذا الأمر لا تخضع لضبط الأفراد وإرادتهم بمقدار ما تخضع لخصائصهم أو سماتهم شبه الثابتة" (ملحم، 2009، 8).

5. الانفتاح على الخبرة (OPENNES TO EXPERIENCE):

أحد العوامل الأساسية الخمسة في الشخصية، وتشير إلى مستوى عالي من المرونة، تمكن الفرد من الانفتاح على الآخرين والإقبال عليهم، وتبادل التأثير معهم أحياناً وعطاء على المستويات كافة: النفسية والمعرفية والاجتماعية" (ملحم، 2009، 8).

ويرى ملحم (2009) أن من أهم مميزات نموذج العوامل الخمسة للشخصية، عالميته حيث يمكن تطبيقه في ثقافات مختلفة ولغات متعددة، وتلقى قبولاً واسعاً لدى المختصين من خلال استخدامه في ميادين ومجالات مختلفة، بالإضافة لتوافقه مع النماذج الأخرى في الشخصية المستندة إلى التحليل العاملي كنموذج آيزنك (EYSENCK)، وكاتل (CATTELL) وغيرهما (ملحم، 2009، 63-64).

- تعقيب:

يرى الباحث أن نظرية آيزنك (Eysenck) هي الأكثر تطوراً من نظرية (ألبورت) في السمات، والتي اعتمد فيها البحث في القواميس على السمات وجمعها، بينما استخدم (كاتل) التحليل العاملي واختصر سمات ألبورت إلى (16) عاملاً، ثم جاء (آيزنك) والذي أعاد الكرة، واستخدم التحليل العاملي على عوامل كاتل، واختصرها إلى (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب)، ثم جاء كوستا وماكريه فرفضوا إطالة كاتل واختزال آيزنك وجعلوها خمسة أبعاد للشخصية.

ثامناً: علاقة الامن النفسي بسمات الشخصية:

تكمن الإجابة في رصد لبعض التصورات عن الشخصية عند بعض الباحثين أو العلماء، ومن هؤلاء تصورات (جيلفورد) الذي عرّف الشخصية بأنها: "النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته"، (الانصاري، 2000، 30) وتمثل الأمن النفسي أو الطمأنينة عنده بجزء هام من عوامل الشخصية الأساسية، حيث قدم ثلاثة عشر عاملاً للشخصية، والتي تضمنت في العامل الخامس الذي كان معبراً عنه في "الطمأنينة مقابل العصابية"، وتوصّل إلى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على بعد الطمأنينة يتميز بأنه هادئ ومسترخٍ أكثر منه عصبي سريع التهيج، مستقرٌّ لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه.

أما (ألبورت) فقد اعتبر أن الأمن الانفعالي من أهم مميزات الشخصية السليمة الناضجة، حيث اهتم بدراسة الأسوياء بدلاً من العصبيين وهذا قريب جداً مما نجده عند ماسلو، ويضيف أيضاً أن ما يميز الشخص الناضج قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط نتيجة تمتعه بالثقة بالنفس والتقبل الإيجابي لذاته وهذا ما يجعله أكثر استقراراً (دحلان، 2007، 65).

وأكد (آيزنك) أن الأمن النفسي من سمات الشخصية الأساسية الذي تمثل عنده في البعد الثاني "الاتزان الانفعالي مقابل العصابية"، وتعني القدرة على التكيف مع شروط الواقع، الاحتفاظ بإرجاعات انفعالية متزنة، والتوافق مع المطالب الاجتماعية، والخلو من الصراعات المرضية، ويرادف الاتزان الانفعالي الصحة النفسية الجيدة (Eysenck end Eysenck, 1975, p.8).

أما (كاتل) فإن الأمن النفسي عنده تمثل في العامل (C) والمتمثل بقوة الأنا (الاتزان الانفعالي) وهو من السمات المركزية لديه والأفراد الذين يحصلون درجة عالية في هذا البعد يستطيعون الوصول إلى أهدافهم الشخصية (الخضري، 2003، 62).

ويشير (إريكسون) من خلال نظريته سيكولوجية الأنا أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بقوة الأنا (الاتزان الانفعالي) وتأكيد هويتها عبر مراحل النمو النفسي الثماني التي قام بتحديدتها (الخطيب، 2000، 214). ومن خلال هذه التعريفات يتبين أن الأمن النفسي جزء من العوامل التي رصدها بعض علماء الشخصية.

وفي الحقيقة أن تحديد العلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية أمر ليس باليسير أو الهين، لأن هناك عوامل عدة متداخلة ومتفاعلة تؤثر في الجانبين ودرجة علاقتها ببعضهما، فمن الممكن تصور الأمن النفسي كمؤثر في سمات الشخصية، ويمكن تصور سمات الشخصية كمؤثر في الأمن النفسي، إذ كلما كان الشعور بالأمن النفسي مرتفعاً لدى الفرد، كان رضاه عن نفسه وثقته بها كبيرة، وأكثر استقراراً، وهذا ما يؤدي إلى ظهور سمات شخصية إيجابية لدى الفرد (كالانبساطية، والاتزانة، والمسؤولية، والمثابرة وغيرها...) تعبر عن حالة التوافق النفسي و الاجتماعي لديه، وهنا يعدّ مستوى الأمن النفسي إيجابياً. أما إذا كان الشعور بالأمن النفسي منخفضاً لدى الفرد فإنه يمثل مستوى سلبياً لأنه يؤثر في الشخصية من خلال ظهور بعض السمات غير المرغوب فيها (كالانطوائية، والعصابية، وعدم المسؤولية، وعدم المثابرة). فالعلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية علاقة ارتباطية كل متغير مرتبط بالمتغير الآخر، ولكن هذه العلاقة غير ثابتة فهي تخضع للفروق الفردية بين الأشخاص، بالإضافة للبيئات التي ينتمون إليها. وقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الشعور بالأمن النفسي وبعض سمات الشخصية، كدراسة (الخضري، 2003) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وبعض سمات الشخصية.

تعقيب:

إن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وسمات الشخصية علاقة وثيقة، حيث أن الشخصية السوية تعدّ الركيزة الأساسية للصحة النفسية فهي تشير إلى التحرر من القلق والأعراض العصبية والتشوهات الإدراكية وإلى التوافق مع الذات والبيئة، والواقعية والنضج الانفعالي وتحمل المسؤولية والانضباط والمثابرة والشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والفاعلية والقدرة على مواجهة المشكلات، فهي تلتقي مع الأمن النفسي في كثير من المؤشرات التي تدل عليه، حيث أن الأمن النفسي يتضمن شعور الفرد بالطمأنينة الانفعالية والتحرر من القلق والخوف والتهديد وإحساس الفرد بالهدوء والسكينة، والتوافق مع الذات ومع الواقع الخارجي، كما أن الشعور بالأمن النفسي يعدّ من مميزات السلوك الذي يتصف بالسواء.

الباب الثاني:
الدراسة الميدانية
الفصل الرابع
منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة وخطواتها.

ثانياً- المجتمع الأصلي للدراسة.

ثالثاً- عينة الدراسة.

رابعاً- أدوات الدراسة.

خامساً- صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

توطئة:

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المُتَّبَع في الدراسة، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج الدراسة و خطواتها:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي عرفه عبيدات بأنه: "نمط الدراسة الذي يسهم بتزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة" (عبيدات، 2003، 223).

وهو المنهج الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظاهرة والارتباطات الخارجية بينه وبين الظواهر الأخرى (عباس وآخرون، 2007، 75).

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة و مسوغات اختياره:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلبة المسجلين في السنة الأولى والثالثة في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسي (2013-2014)، وقد سحب الباحث بطريقة عشوائية أربعة أقسام من أصل سبعة أقسام تشكل أقسام كلية التربية، وهذه الأقسام الأربعة هي (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف).

وبعد الرجوع إلى جداول إحصائيات جامعة دمشق في شؤون الطلاب بكلية التربية تبين أن مجموع الطلبة المسجلين في كلية التربية بجامعة دمشق لهذه الأقسام الأربعة خلال هذا العام في السنة الأولى والثالثة (4560) طالباً وطالبة.

وخصّصَ الباحث كلية التربية بالدراسة لأن الباحث أكثر دراية بكلية التربية من باقي الكليات الأخرى كونه طالباً فيها، وكونها تضم طلاباً من مختلف المناطق في القطر العربي السوري، ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، بالإضافة لأنها تحتوي أقساماً متنوعة واختصاصات مختلفة، بالإضافة إلى أن عدداً كبيراً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة أُجريت على عينات جامعية مما يوفر إمكانية مناسبة لإجراء المقارنات، ومن المسوغات أيضاً معرفة التأثير المحتمل للمواد والمقررات التي يدرسها كل من التخصصات التالية (علم النفس، والإرشاد النفسي، وتربية حديثة، ومعلم صف) على الطلبة، وذلك بسبب اختلاف طبيعة المقررات والمناهج الدراسية من حيث سهولتها وصعوبتها، والمستقبل

الوظيفي لكل من التخصصات المذكورة، كما أن تأثير السنة الدراسية مهم بالنسبة للأمن النفسي وسمات الشخصية، فطلاب السنة الأولى هم وافدون جدد إلى الجامعة وتتقصم الخبرة في التعامل مع الآخرين، حيث أنهم ينتقلون من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية المختلفة عن المراحل الدراسية السابقة، أما طلاب السنة الثالثة، فلكونهم يمثلون السنة المتوسطة بالنسبة للسنوات الخمس من الدراسة الجامعية لكلية التربية بجامعة دمشق، مما يفترض وصول الطالب إلى مجموعة من الخبرات العملية، وعلى هذا الأساس تم اعتبارهما عينة للدراسة.

حيث تصنف هذه السنوات الدراسية في مرحلة المراهقة المتأخرة التي تستمر من سن (18-19) و(20-21) وتقابلها تعليمياً المرحلة الجامعية (زهران، 2005، 343). والمرحلة الجامعية هي المستهدفة بالدراسة الحالية.

وفيما يلي يبيّن الباحث عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الجامعي (2013\2014).

الجدول (3) عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

الجنس	العدد	النسبة	السنة الدراسية	العدد	النسبة
ذكور	1095	24%	أولى	3345	73%
إناث	3465	76%	ثالثة	1215	27%
المجموع	4560	100%	المجموع	4560	100%

الجدول (4) عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة
طلبة علم النفس	855	19%
طلبة الارشاد النفسي	660	14%
طلبة التربية الحديثة	865	19%
طلبة معلم الصف	2180	48%
المجموع	4560	100%

يلاحظ من خلال الجدولين (3-4) أن عدد طلبة الأقسام الأربعة من كلية التربية بجامعة دمشق للعام الجامعي (2013\2014) من السنة الأولى والثالثة والذين تم اختيارهم لإجراء الدراسة عليهم قد بلغ (4560) طالباً وطالبة.

ثالثاً- عينة الدراسة:

يمثل اختيار عينة الدراسة إحدى أهم خطوات الدراسة لأن نتائجها التي ستنتهي إليها ترتكز ارتكازاً كلياً على خصائص العينة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، حتى يمكن تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي الذي سحبت منه. ونظراً لكون مجتمع الدراسة غير متجانس من حيث الاختصاص (الارشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف، علم النفس)، ومن حيث حجم المجتمع الأصلي لطلبة كل سنة دراسية (أولى-ثالثة)، الأمر الذي دفع الباحث إلى اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية، إذ يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب المتغيرات المراد دراستها، وهذا ما أشار إليه (الصيرفي، 2002، 195) إذ بين أننا "عندما نواجه مجتمعاً غير متجانساً فإنه من المفضل اللجوء إلى أسلوب العينة الطبقية".

وبالتالي تم سحب عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية الطبقية:

ومن أجل الوصول إلى هذه العينة جرى سحب أربعة أقسام عشوائياً من أصل سبعة أقسام تشكل أقسام كلية التربية بجامعة دمشق بالطريقة العشوائية البسيطة، وكانت النتيجة أن شمل السحب العشوائي البسيط أقسام: (الارشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف، علم النفس). وبعد حصر المجتمع الأصلي والمتمثل بطلبة السنة الأولى والثالثة من كلية التربية بجامعة دمشق من الأقسام الأربعة المذكورة، والاطلاع على أعدادهم من خلال الرجوع إلى جداول إحصائيات جامعة دمشق في شؤون الطلاب بكلية التربية خلال العام الدراسي (2013-2014) قد بلغ (4560) طالباً وطالبة.

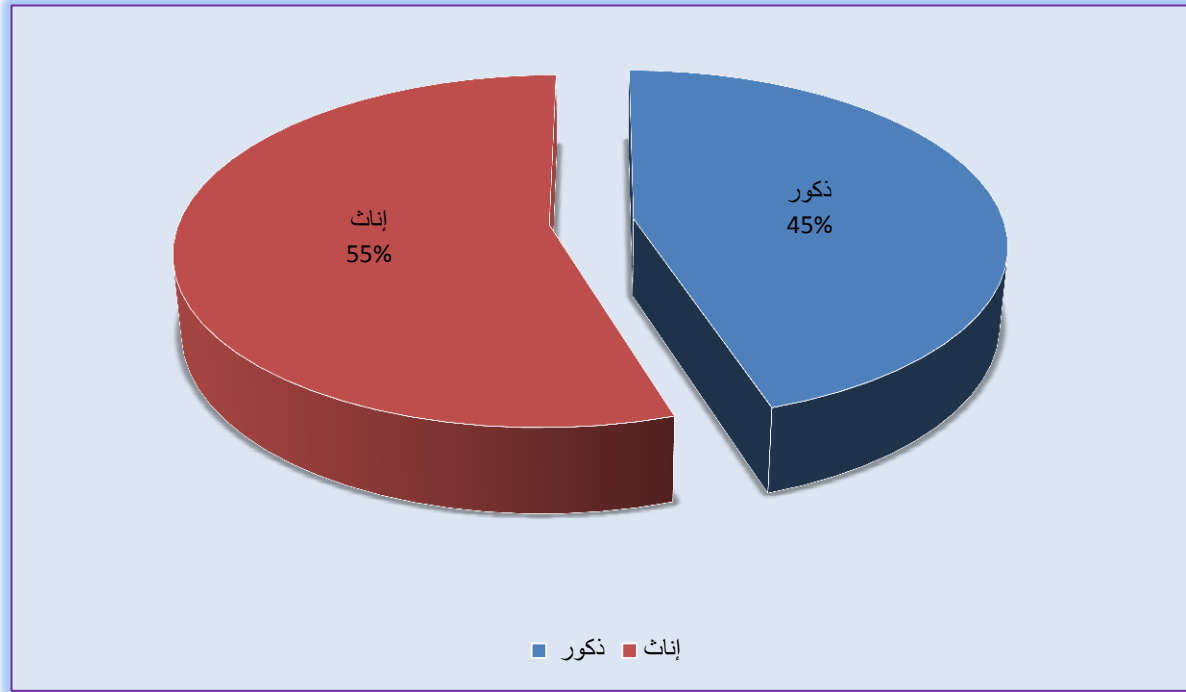
ويُلاحظ من الجدولين السابقين أن مجموع طلبة السنة الأولى والثالثة في أقسام كلية التربية الأربعة بجامعة دمشق قد بلغ (4560) طالباً وطالبة، وقد بلغ حجم العينة المسحوبة للدراسة الحالية والتي جرى سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية (456) طالباً وطالبة وهي تمثل نسبة (10%) من المجتمع الأصلي، والذي تم تحديده بطلبة السنة الأولى والثالثة في بعض أقسام كلية التربية بجامعة دمشق، وبعد أن تم تحديد عدد أفراد عينة الدراسة المراد سحبها، تم سحب نسبة (25%) من هذا العدد من كل قسم، أي أنه قد تم سحب (114) طالباً وطالبة من كل قسم من الأقسام الأربعة.

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المتغيرات في سحب العينة وهي على الشكل الآتي (الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية)، والجدول التالية تبين العينة المسحوبة وفق كل متغير من متغيرات الدراسة بشكل تفصيلي.

الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
%45	207	ذكور
%55	249	إناث
%100	456	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أن نسبة الذكور أفراد عينة الدراسة قد بلغت (%45)، بينما بلغت نسبة الإناث أفراد عينة الدراسة (%55)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير الجنس من خلال الشكل رقم (5).

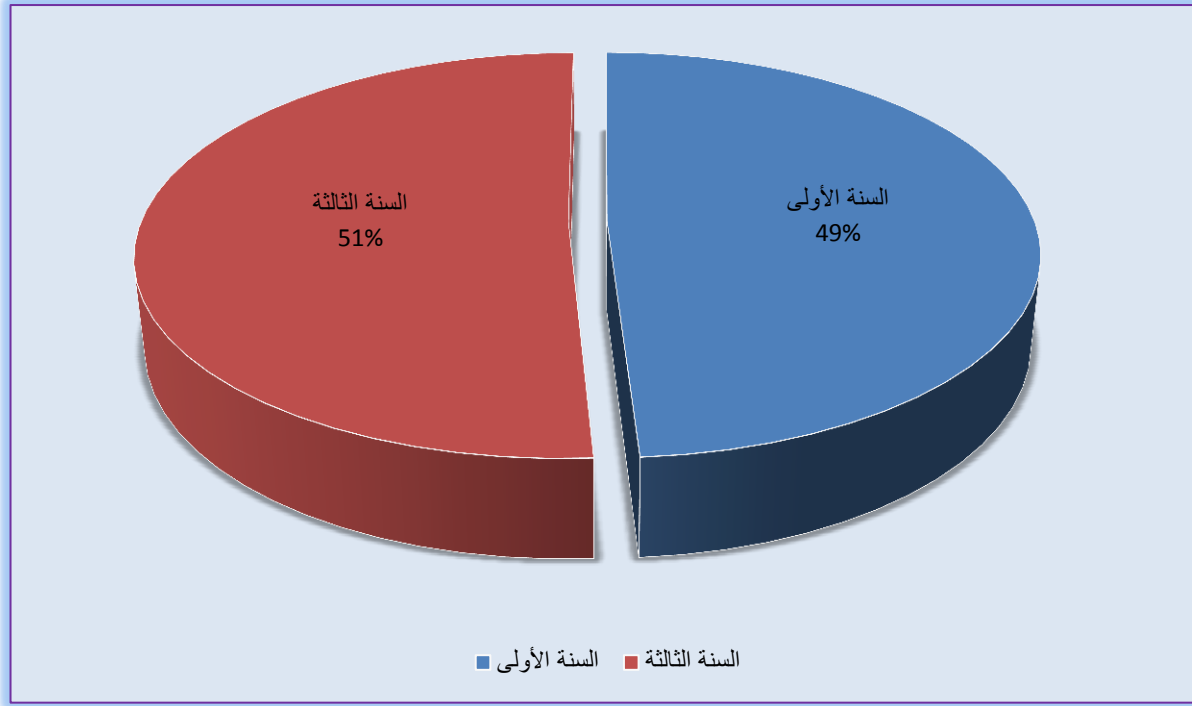


الشكل (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

النسبة المئوية	العدد	السنة الدراسية
%49	224	السنة الأولى
%51	232	السنة الثالثة
%100	456	المجموع

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة طلبة السنة الأولى أفراد عينة الدراسة قد بلغت (49%)، بينما بلغت نسبة طلبة السنة الثالثة أفراد عينة الدراسة (51%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية من خلال الشكل رقم (6).

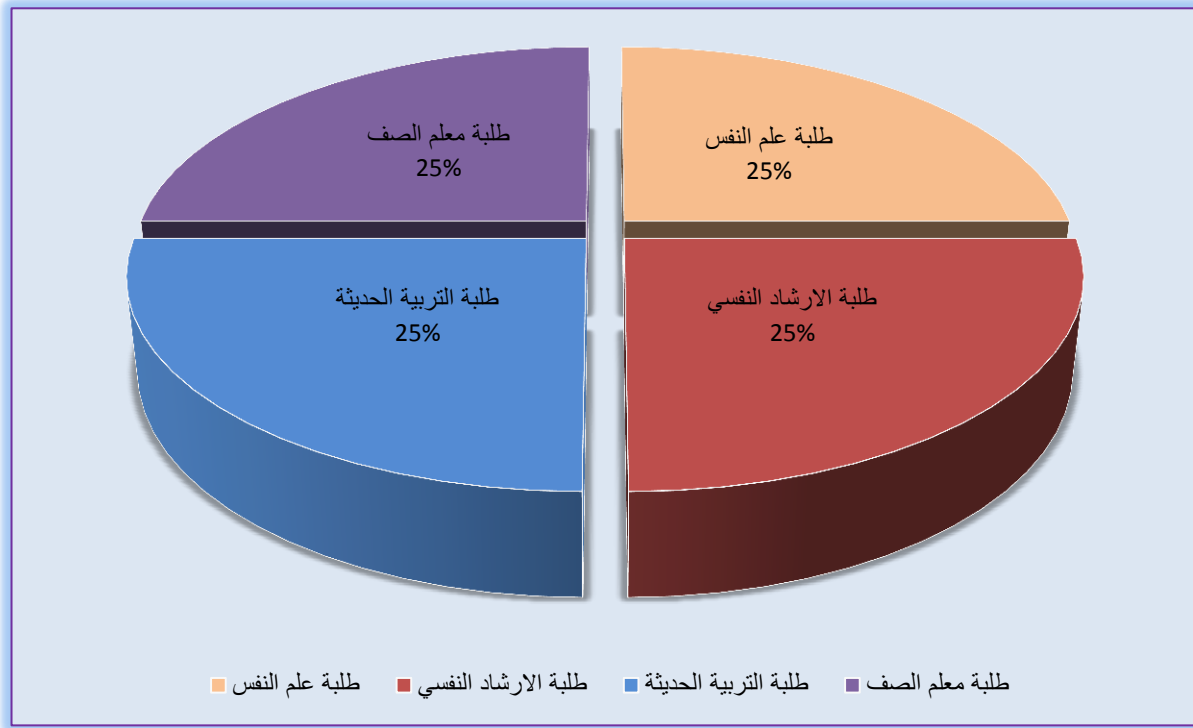


الشكل (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

الجدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

النسبة	العدد	التخصص الدراسي
25%	114	طلبة علم النفس
25%	114	طلبة الارشاد النفسي
25%	114	طلبة التربية الحديثة
25%	114	طلبة معلم الصف
100%	456	المجموع

يُلاحظ من الجدول رقم (7) أن نسبة طلبة قسم علم النفس قد بلغت (25%)، وبلغت نسبة طلبة الارشاد النفسي (25%)، وبلغت نسبة طلبة قسم التربية الحديثة (25%)، وبلغت نسبة طلبة معلم الصف (25%) ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير التخصص الدراسي من خلال الشكل رقم (7).



الشكل (7) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

رابعاً: أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس الأمن النفسي، كما استخدم مقياس أيزنك للشخصية الذي أعدّه وقتنّه على البيئة السورية امطانيوس ميخائيل (2006).

1. مقياس الأمن النفسي:

قام الباحث بإعداد مقياس الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس ذات الصلة، ومراجعة بعض الأدبيات والدراسات المرتبطة بالموضوع، ثم القيام بإجراءات الصدق والثبات المطلوبة للمقياس.

وقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من (44) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: الشعور بالحب ويتضمن 11 بنداً، الشعور بالانتماء ويتضمن 13 بنداً، الشعور بالأمان ويتضمن 20 بنداً.

وقد قام الباحث بإعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من المقياس:

يتمثل الهدف من المقياس في الكشف عن الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق.

الخطوة الثانية: صياغة بنود المقياس: لصياغة بنود المقياس قام الباحث بالإجراءات التالية:

1. مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بموضوع الأمن النفسي.

2. الاستعانة بالمقاييس المتعلقة بالأمن النفسي ومن أبرزها مقياس ماسلو (Maslow,1973) للأمن النفسي، ومقياس الصوافي(2008)، ومقياس شنج ووينج (Zhang & Wang, 2011)، ومقياس نعيسة (2012)، ومقياس مصطفى والشريفين (2013)، وجميعها مقاييس للأمن النفسي لطلبة الجامعة.
3. مراعاة التنوع في اختيار بنود المقياس، وأن يكون لكل بند هدف محدد، وصياغة بنود المقياس على أن تكون بشكل واضح ومفهوم، وصياغة الاجابة عن بنود المقياس بأحد بديلي الإجابة (نعم- لا).
4. إعداد المقياس في صورته الأولية، فقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (41) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد.
5. صياغة تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف الطلبة أفراد عينة الدراسة على الهدف من الدراسة، ورُوعي في ذلك أن تكون البنود واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت التعليمات التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وكذلك طُلب من الطلبة قراءة البنود بدقة وعناية، ومعرفة المقصود من كل بند، وأنها لغرض خدمة البحث العلمي، وتدوين الاجابة في المكان المخصص لها، وعدم ترك أي بند دون إجابة.

الخطوة الثالثة: التحقق من صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام الطرائق الآتية:

صدق المحتوى (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض مقياس الأمن النفسي على عدد من المحكمين (ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين) من المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك للوقوف على سلامة بنود المقياس ووضوحها ومدى ارتباطها بالهدف العام للمقياس، وقدرتها على قياس الموضوع الذي أعدت لقياسه، ومدى وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى إبداء ملاحظات أخرى قد يراها المحكمون ضرورية من حيث تقدير مدى صدق البنود من خلال قياسها للغرض الذي أعدت من أجله.

حيث أبدى السادة المحكمون آراءهم في فقرات المقياس، وبعد ذلك استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل وإضافة وحذف في ضوء مقترحاتهم. ويبيّن الجدولان (8) و(9) عدد بنود المقياس وتوزعها على الأبعاد قبل وبعد التحكيم.

الجدول (8) عدد بنود مقياس الأمن النفسي وتوزعها على الأبعاد قبل عرضها على المحكمين

محاور المقياس	عدد البنود	توزع البنود على المقياس
1 الشعور بالحب	11	من 1 حتى 11
2 الشعور بالانتماء	13	من 12 حتى 24
3 الشعور بالأمان	17	من 25 حتى 41
المقياس ككل	41 بنداً	

الجدول (9) عدد بنود مقياس الأمن النفسي وتوزعها على الأبعاد بعد عرضها على المحكمين

ملاحظات	عدد البنود	توزع البنود على المقياس	محاور المقياس
	11	من 1 حتى 11	1 الشعور بالحب
	13	من 12 حتى 24	2 الشعور بالانتماء
تم إضافة ثلاثة بنود	20	من 25 حتى 44	3 الشعور بالأمان
	44 بنداً		المقياس ككل

كما أنّ الجداول التالية (10) و (11) و (12) تُبيّن البنود التي تم إضافتها وتعديلها وتوزعها على محاور المقياس بعد عرضها على السادة المحكمين.

الجدول (10) يُبيّن عدد العبارات التي تم إضافتها لمقياس الأمن النفسي من قبل السادة المحكمين

العبارات التي تم إضافتها من قبل السادة المحكمين	الرقم
أشعر بالأمان والاستقرار في حياتي	1
أشعر بالقدرة على اتخاذ قرارتي بنفسي وتنفيذها	2
أعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني	3

الجدول (11) يُبين عدد العبارات التي تم تعديلها لمقياس الأمن النفسي من قبل السادة المحكمين

الرقم	قبل التعديل	بعد التعديل
1	أشعر أن الحياة مجرد هم وتعب	أشعر بأن الحياة كئيبة ومتعبة
2	يُعاملني الآخرون بكل عدل واحترام	يُعاملني الآخرون بعدل
3	أشعر بالمتعة رغم وجود مشكلات في حياتي	أشعر بالسعادة والرضا بالرغم من وجود مشكلات في حياتي
4	يرى أهلي أنني سيء ومختلف عن بقية رفاقي	يرى أهلي أنني سيء
5	أتوقع أن رفاقي في الجامعة يسخرون مني ولا يحبونني	أشعر أن أصدقائي في الجامعة يسخرون مني
6	أشعر بأن أهلي متضايقون من وجودي معهم	أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه في الأسرة
7	عندما أمشي بتبخر أشعر بالطمأنينة النفسية	عندما أمشي بثقة وارتياح أشعر بالطمأنينة

الجدول (12) يُبين توزع بنود مقياس الأمن النفسي بصورته النهائية على الابعاد الفرعية

الابعاد الفرعية	البنود
الشعور بالحب	(1-5-15-18-20-21-25-28-29-32-39)
الشعور بالانتماء	(4-7-8-11-13-16-24-26-27-35-38-41-42)
الشعور بالأمان	(2-3-6-9-10-12-14-17-19-22-23-30-31-33-34-36-37-40-43-44)

(والملاحق رقم (2) و(3) يُبين المقياس بصورته الأولية و النهائية).

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق اختبروا بطريقة (العينة العرضية)، وذلك للتأكد من مناسبة البنود ووضوحها

ووضوح التعليمات بالنسبة للطلبة، وقد طلب الباحث من أفراد العينة الاستطلاعية قبل البدء بالإجابة عن بنود المقياس أن يضعوا إشارة إلى جانب كل بند يجدون صعوبة أو غموضاً في فهمه أو الإجابة عليه. وبناءً عليه تم تعديل بعض العبارات لتصبح أكثر بساطة وسهولة ووضوحاً. ولاستكمال إجراءات التحقق من صدق وثبات مقياس الأمن النفسي قام الباحث بسحب عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، حيث بلغ عدد أفراد العينة (80) طالباً وطالبة، وهي غير العينة الأساسية للدراسة والجدول (13) يوضح خصائص عينة الصدق والثبات.

الجدول (13) توزع أفراد عينة الصدق والثبات حسب الجنس والسنة الدراسية

الجنس	عدد الطلبة	السنة الدراسية	عدد الطلبة
ذكور	23	الأولى	37
إناث	57	الثالثة	43
المجموع	80	المجموع	80

1. صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنوي):

للتحقق من الصدق البنوي لمقياس الأمن النفسي قام الباحث بالإجراءات التالية:
أ- إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية

أبعاد المقياس	الشعور بالحب	الشعور بالانتماء	الشعور بالأمان
الشعور بالحب	1		
الشعور بالانتماء	0.70**	1	
الشعور بالأمان	0.77**	0.84**	1
الدرجة الكلية	0.87**	0.92**	0.96**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من الجدول رقم (14) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01).
ب- ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (15) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (15) معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.32**	12	0.41**	23	0.45**	34	0.32**
2	0.32**	13	0.57**	24	0.21*	35	0.60**
3	0.37**	14	0.33**	25	0.55*	36	0.29*
4	0.77**	15	0.43*	26	0.32**	37	0.49**
5	0.38**	16	0.70**	27	0.40**	38	0.78**
6	0.28*	17	0.60**	28	0.58**	39	0.67**
7	0.43**	18	0.42**	29	0.78**	40	0.41**
8	0.32**	19	0.22*	30	0.86**	41	0.35**
9	0.24*	20	0.42**	31	0.39**	42	0.41**
10	0.81**	21	0.38**	32	0.33**	43	0.44**
11	0.36**	22	0.44**	33	0.46**	44	0.57**

** دال عند مستوى الدلالة (0,01) * دال عند مستوى الدلالة (0,05)

يتبين من الجدول (15) وجود ارتباطات دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0,01) و(0,05) بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات موجبة ودالة احصائياً. مما يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدقه البنوي.

• الخطوة الرابعة: التحقق من ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في التحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي على ثلاثة طرائق، وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. وهذه الطرائق هي:

1. الثبات بالإعادة: قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة الدراسة السيكمترية المؤلفة من (80) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة دمشق، حيث تم إعادة تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها، بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وانخفض عدد أفراد عينة الدراسة السيكمترية إلى (64) طالباً وطالبة بسبب عدم تواجد جميع أفراد عينة التطبيق الأول عند إعادة التطبيق للمرة الثانية، وجرى استخراج معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون pearsoon) بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (16) يعرض نتائج حساب معاملات الثبات بطريقة الإعادة.

الجدول (16) نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	الثبات بالإعادة
الشعور بالحب	0,71**
الشعور بالانتماء	0,75**
الشعور بالأمان	0,79**
الدرجة الكلية للمقياس	0,89**

** دال عند مستوى الدلالة (0,01)

يتبين من خلال الجدول (16) أن معامل ثبات الإعادة للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي بلغ (0,89) وهو معامل ثبات مرتفع، وبالنظر إلى معاملات ثبات الأبعاد فقد تراوحت بين (0,71-0,79) وهي معاملات ثبات جيدة وصالحة لأغراض الدراسة الحالية.

2. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لعينة الدراسة السيكمترية نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، والجدول (17) يعرض نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (17) نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	معامل ألفا كرونباخ
الشعور بالحب	0,64
الشعور بالانتماء	0,67
الشعور بالأمان	0,84
الدرجة الكلية للمقياس	0,90

يُلاحظ من خلال الجدول (17) أنّ معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس قد بلغ (0,90) وهو معامل ثبات مرتفع، أما بالنسبة للأبعاد فقد تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ بين (0,64-0,84) وهي معاملات ثبات جيدة عموماً ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

3. ثبات التجزئة النصفية: كذلك قام الباحث باستخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس على عينة الدراسة السيكومترية نفسها باستخدام معادلة سيبرمان - براون، ويوضح الجدول (18) نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (18) نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الشعور بالحب	0,56
الشعور بالانتماء	0,65
الشعور بالأمان	0,89
الدرجة الكلية للمقياس	0,92

يتبين من الجدول (18) أنّ معامل ثبات معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، فقد بلغت للدرجة الكلية (0,92) في حين تراوحت بين (0,56-0,89) فيما يخص الأبعاد، وهي تعتبر معاملات ثبات جيدة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية.

يتضح مما سبق أن مقياس الأمن النفسي يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية من (44) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (الشعور بالحب: ويتضمن 11 بنداً، الشعور بالانتماء: ويتضمن 13 بنداً، الشعور بالأمان: ويتضمن 20 بنداً)، وبدائل الإجابة عن بنود المقياس ثنائية (نعم، لا).

وتصحح بنود مقياس الأمن النفسي بأن تعطى الإجابة بنعم الدرجة (1) والإجابة بلا درجة (صفر). وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود المقياس هي (44) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها الفرد هي درجة الصفر، أي أن الدرجة على مقياس الأمن النفسي تتراوح بين (0-44).

2. مقياس آيزنك للشخصية:

يعتبر مقياس آيزنك للشخصية إحدى أهم الأدوات التي صممت لمقياس الشخصية من قبل هانز آيزنك وسيبيل آيزنك (Hans Eysenck and Sibel Eysenck)، ويعد هذا المقياس الوليد الطبيعي لنظرية آيزنك في الشخصية وتعبيراً عن المفاهيم الأساسية التي تركز عليها، حيث انطلق آيزنك في تصميمه للمقياس من مفهومين رئيسيين ارتكزت عليهما نظريته في الشخصية وهما الانبساط مقابل الانطواء، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي (مخائيل، 2006، 8).

ظهر المقياس بصورته الأولى عام (1975) وظهرت مراجعة وصورة جديدة له عام (1985) وهي صورة معدلة ومحسنة وتكونت الصورة المعدلة من 100 بند موزعة على أربعة مقاييس فرعية هي: (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب)، وقد تم أيضاً تطوير الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجع، بعد الانتهاء من إعداد مقياس آيزنك المراجع، وقد تضمنت الصورة القصيرة من 48 بنداً اختيرت من البنود المئة التي تألف منها المقياس المراجع وبمعدل 12 بنداً لكل مقياس فرعي، وكان الهدف من إعداد هذه الصورة توفير أداة يمكن استعمالها حين لا يسمح الوقت باستعمال المقياس المراجع (مخائيل، 2006، 14-24).

من أهم مبررات استخدام الباحث الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية:

لقد تم استخدام الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية، لأن الدراسات الاحصائية التي قام بها امطانيوس مخائيل (استاذ في كلية التربية - جامعة دمشق) على البيئة السورية (2006) للتحقق من الخصائص السيكمترية للصور الثلاث من مقياس آيزنك للشخصية (الكاملة والقصيرة والمختصرة)؛ أثبتت وجود خصائص سيكمترية متشابهة لكل من الصورتين الكاملة والقصيرة من مقياس آيزنك

للشخصية، وبالتالي ذكر امطانيوس مخائيل امكانية استخدام الصورة القصيرة عوضاً عن الصورة الكاملة، وأنها تعطي نفس النتائج لأن خصائصها القياسية جيدة وفعاليتها التشخيصية، كما أثبتت ذلك نتائج دراسة الخصائص السيكومترية بالصورة القصيرة من مقياس آيزنك للشخصية.

والجدول التالي يوضح بنود الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجع وتوزعها على المقاييس الفرعية.

الجدول (19) توزع بنود الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية على المقاييس الفرعية

المقاييس الفرعية	البنود
مقياس الذهانية	43-39-35-31-28-26-22-18-14-10-6-2
مقياس الانبساطية	48-44-41-36-32-27-23-19-15-11-7-3
مقياس العصابية	46-42-38-34-30-25-21-17-13-9-5-1
مقياس الكذب	47-45-40-37-33-29-24-20-16-12-8-4

وقد قام مخائيل (2006) بإعداد الصورة العربية السورية الموازية للصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجع من خلال ترجمتها وتقنينها على عينات من الطلبة الجامعيين، وفيما يأتي عرض لنتائج دراسة الخصائص السيكومترية للصورة العربية القصيرة لمقياس آيزنك:

1. ثبات المقياس: جرى حساب الثبات بطريقة الإعادة بفترة زمنية تراوحت بين أربعة أسابيع وثمانية أسابيع على عينة من الطلبة بلغ عددهم (61) من الذكور و(111) من الاناث وأظهرت النتائج معاملات ثبات بالإعادة تراوحت بين (0.429) لمقياس الذهانية وبين (0.936) لمقياس الانبساطية.

كما حُسب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس على عينة من الطلبة بلغ عددهم (34) من الذكور و(152) من الاناث وأظهرت النتائج معاملات ثبات تراوحت بين (0.522) لمقياس الذهانية وبين (0.832) لمقياس العصابية (مخائيل، 2006، 44-46).

2. صدق المقياس: تمت دراسة صدق المقياس بعدة طرائق حيث كما تم التحقق من الصدق المحكي التلازمي للمقياس باستخدام مقياس القلق كسمة لسبيلبرغر على عينة من طلبة الجامعات بلغ عددهم (254) وعينة من السجينات بلغ عددهن (50) سجينة، وأظهرت النتائج أنَّ مقياس العصابية أظهر أعلى الترابطات مع القلق كسمة حيث تراوحت ارتباطاته بين (0.48-0.55) لطلبة الجامعات وبلغت (0.44) لدى عينة السجينات، تلاه مقياس الذهانية الذي أظهر ترابطات دالة لدى عينة الطلبة تراوحت بين (0.27-0.49)، من جهة أخرى ظهرت ترابطات سالبة ودالة إحصائياً بين الانبساط والقلق لدى سائر عينات الدراسة تراوحت بين (-0.26) وبين (-0.44) لطلبة الجامعات وبلغت (-0.39) لدى عينة السجينات وهو أمر متوقع بين سمتين كالانبساط والقلق ارتفاع أحدهما يجعل السمة الأخرى منخفضة.

كما تم التحقق من الصدق المحكي التلازمي للمقياس باستخدام محك آخر هو مقياس بيك للاكتئاب من اعداد أحمد عبد الخالق على عينة من الطلبة الذكور العاديين بلغ عددهم (20) طالباً وعينة من المعاقين سمعياً بلغ عددهم (20) فرداً، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة مع مقياس العصابية (0.59) للعاديين وبلغت (0.76) للمعاقين سمعياً، كما أظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة مع مقياس الذهانية (0.46) للعاديين وبلغت (0.57) للمعاقين سمعياً، على حين أعطى ترابطاً سلبياً ودالاً مع مقياس الانبساط وبلغ الارتباط (-0.29) للعاديين وبلغ (-0.39)، ولم يعط أي ترابطات دالة مع الكذب، وهذه الترابطات عموماً جاءت بالاتجاه المتوقع لها.

كما جرى حساب الصدق بطريقة الفرق المتقابلة من خلال دراسة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل مجموعة، حيث أظهرت نتائج دراسة الفروق بين عينة من العاديين الذكور (46) طالباً وعينة من السجناء (48) وجود فروق لصالح السجناء في مقياس الذهانية والعصابية وعدم ظهور فروق دالة في مقياس الانبساط والكذب، بالإضافة إلى ظهور فروق دالة في الاتجاه المتوقع لها بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة من الإناث العاديات (50) طالبة وعينة من السجينات (50) وهذه الفروق الدالة كانت لصالح السجينات في مقياس الذهانية والعصابية وظهور فروق دالة ولكن لصالح العاديات في مقياس الانبساط والكذب. كما درس الصدق بطريقة الفرق المتقابلة على عينة من العاملين والعاطلين عن العمل، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح العاطلين عن العمل في مقياسي الذهانية والعصابية وظهور فروق دالة في مقياس الانبساط لصالح العاملين.

كما طبق المقياس على عينة من العاديين وعينة من الأيتام لدراسة قدرة المقياس التمييزية، وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة في مقياس الذهانية والعصابية لصالح الأيتام، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة في مقياس الانبساط لصالح العاديين، ولم تُظهر فروقاً دالة في مقياس الكذب.

كما درس صدق المقياس بطريقة الفرق المتقابلة من خلال تطبيقه على عينة من الأفراد العاديين وعينة من المعاقين حركياً وعينة من المعاقين بصرياً، وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة بين العاديين والمعاقين حركياً والمعاقين بصرياً في الذهانية والعصابية لصالح المعاقين حركياً والمعاقين بصرياً، وفروقاً دالة في الانبساط لصالح العاديين، وعدم وجود فروق دالة في مقياس الكذب.

كما تم دراسة صدق الصورة السوية القصيرة لآيزنك بطريقة الترابطات البينية للمقاييس الفرعية (الصدق البنيوي)، وأظهرت النتائج عدم وجود ارتباطات دالة بين المقاييس الفرعية الأربعة مما يشير إلى استقلالية كل مقياس فرعي ويعطي مؤشراً آخر لصدقها (مخائيل، 2006، 47-58).

واستناداً إلى هذه النتائج التي توصل إليها الأستاذ الدكتور امطانيوس مخائيل (2006) وما وفرته من مؤشرات صدق وثبات للصورة السورية القصيرة لمقياس آيزنك يمكن اعتماد هذا المقياس أداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: تصحح بنود الصورة السورية القصيرة لمقياس آيزنك بأن تعطى الإجابة بنعم الدرجة (1) والإجابة بلا درجة (صفر)، وهناك بعض البنود السلبية التي يقلب فيها الصفر إلى واحد والواحد إلى صفر، ويبين الجدول التالي أرقام البنود الايجابية والسلبية.

الجدول (20) البنود السلبية والايجابية لكل مقياس من المقاييس الفرعية القصيرة لمقياس آيزنك

المقاييس الفرعية	البنود الإيجابية	البنود السلبية
مقياس الذهانية	39-31-22-14-10	43-35-28-26-18-6-2
مقياس الانبساطية	-44-36-32-23-19-15-11-7-3 48	-41-27
مقياس العصابية	-34-30-25-21-17-13-9-5-1 46-42-38	
مقياس الكذب	45-16-4	47-40-37-33-29-24-20-12-8

وتحسب درجات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الأربعة بالجمع البسيط للدرجات (مخائل، 2006، 81-82).

إجراءات التطبيق:

بعد أن تم إعداد أدوات الدراسة بالشكل النهائي ومن ثم التحقق من صدقها وثباتها، وأخذ الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، قام الباحث بسحب أربعة أقسام من كلية التربية بجامعة دمشق بالطريقة العشوائية، وكانت النتيجة أن شمل السحب العشوائي البسيط أقسام: (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف).

ثم قام الباحث بسحب عينة الدراسة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق من الأقسام الأربعة بطريقة العينة العشوائية الطبقية من كلا الجنسين الذكور والإناث، ومن طلبة السنة الأولى والثالثة، وكان الباحث يقوم قبل تطبيق أدوات الدراسة على كل عدد من أفراد عينة الدراسة المسحوبة بإعطائهم فكرة عن موضوع الدراسة وعن الهدف من تطبيق أدوات الدراسة.

وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مؤلفة من (456) طالباً وطالبة، وكان الزمن المستغرق للتطبيق 45 دقيقة، ثم قام الباحث بتصحيح الاستبانات المطبقة للحصول على الدرجات الخام لأفراد العينة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية، والدرجات الخام على أبعاد مقياس الأمن النفسي ودرجته الكلية تمهيداً لتحليل هذه الدرجات للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها.

خامساً: صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة:

نظراً لوجود الباحث ضمن مجتمع الطلبة وتفرغه الكامل للبحث العلمي، فلم تكن هناك صعوبات جوهرية تُذكر، لكن يمكن القول أن أي بحث علمي يقوم به أي باحث، لا بد أن يعاني من بعض الصعوبات، وكما في كل الأبحاث والدراسات، فقد واجه الباحث بعض الصعوبات، كان من أهمها:

- عدم استجابة بعض الطلبة ورفضهم تطبيق أدوات الدراسة عليهم، أو انسحابهم بعد البدء في التطبيق، وترك أحد أدوات الدراسة دون إجابة مما اضطر الباحث لإعادة التطبيق لاستكمال العينة.
- اضطرار الباحث إلى استبعاد بعض المقاييس المطبقة على أفراد عينة الدراسة، وذلك بسبب وجود نقص في الإجابة على بعض بنود أحد المقاييس نتيجة إهمال المفحوص بعض البنود وعدم الإجابة عليها أو إهمالها.

بالإضافة إلى وجود صعوبات أخرى تم التغلب عليها نتيجة لتعاون إدارة الكلية، كوجود عدد قليل من المفحوصين في القاعات الدراسية مما اضطر الباحث الدخول إلى أكثر من قاعة في التوقيت نفسه لتطبيق الأدوات، كما أن مساعدة السادة أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية والسادة المُعيدين والمحاضرين في كلية التربية التي تم تطبيق الدراسة فيها كان له الدور الكبير في التغلب على هذه الصعوبات حتى تمت عملية تطبيق الأدوات وبالتالي إجراء الدراسة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها و مناقشتها

أولاً- سؤال الدراسة وتحليله.

ثانياً- فرضيات الدراسة وتحليلها.

ثالثاً- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها و مناقشتها.

رابعاً- مقترحات الدراسة.

- عرض النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة وتحليله:

السؤال الأول: هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الذهانبة، الكذب)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتطبيق تحليل الانحدار المتعدد وفقاً للطريقة التدرجية، والنتائج موضحة في الجدول رقم (21).

الجدول (21) معامل التحديد والارتباط بين كل من الشعور بالأمن وسمات الشخصية والمتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير

الخطأ المعياري	معامل التحديد R2	معامل الارتباط	عدد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	
4.340	0.371	0.609	456	5.450	32.62	الأمن النفسي
			456	2.919	7.31	العصابية
			456	2.138	7.89	الانبساطية
			456	1.622	3.96	الذهانبة
			456	2.402	6.97	الكذب

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد R2 قد بلغت (0.371)

الجدول رقم (22) نتائج تحليل تباين الانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
الانحدار	5018.848	4	1254.712	66.603	0.000
البواقي	8496.275	451	18.839		
الكلية	13515.123	455			

يتبين من الجدول السابق من خلال النظر إلى قيمة (f) الخاصة بتحليل الانحدار والبالغة (66.603)، أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ، أي أن التباين في الشعور بالأمن النفسي يعود إلى تباين حقيقي ولا يعود إلى المصادفة.

الجدول (23) معامل الانحدار

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	ت
العصابية	-0.778	0.074	-0.417	-10.460
الانبساطية	0.709	0.098	0.278	7.221
الذهانية	-0.124	0.127	-0.037	-0.978
الكذب	0.363	0.089	0.160	4.086

يتبين من خلال الجدول (23) وبفحص الدلالة الاحتمالية لقيمة ت لكل سمة من السمات المستقلة أن قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كل من سمات العصابية والانبساطية والكذب، على حين أن قيمة ت لسمة الذهانية لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ومن خلال الرجوع إلى الجدول السابق يتبين أن سمة العصابية كان له أعلى ارتباط وكان صاحب الأثر الأكبر إذ بلغت قيمة بيتا (-0.417) وهي أعلى من قيم بيتا للسمات الأخرى، وكانت قيمة معامل الانحدار وهي (-0.778) أعلى قيمة بين قيم سمات الشخصية الأربعة، وبلغت قيمة ت الخاصة بها (-10.460) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن أكثر المتغيرات المستقلة قدرة على تفسير التباين في الشعور بالأمن النفسي هو سمة العصابية، وهذا يدل على أن سمة العصابية يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. ولكن هذا التأثير لمتغير العصابية على الأمن النفسي وبالتالي الإسهام في تباين الأمن النفسي ذو تأثير عكسي، وهذا ما يظهر من خلال الإشارة السلبية للقيم الخاصة بمتغير سمة العصابية، أي أنه كلما ارتفعت قيمة متغير العصابية لدى الفرد انخفض الأمن النفسي لديه وبالمقابل كلما انخفضت قيمة متغير العصابية لدى الفرد ارتفع الشعور بالأمن النفسي لديه.

على حين كانت سمة الانبساطية صاحب الرتبة الثانية من حيث الأثر على الشعور بالأمن النفسي إذ بلغت قيمة بيتا (0.278)، وبلغت قيمة معامل الانحدار (0.709) وبلغت قيمة ت الخاصة بسمة الانبساطية (7.221) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن متغير الانبساطية يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

بينما كانت سمة الكذب في الرتبة الثالثة من حيث التأثير على الشعور بالأمن النفسي إذ بلغت قيمة بيتا (0.160)، وبلغت قيمة معامل الانحدار (0.363) وبلغت قيمة ت الخاصة بسمة الكذب (4.086)

وبلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن متغير الكذب يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. على حين أن قيم ت لمتغير سمة الذهان لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي ليس لها أي تأثير على الأمن النفسي ولا تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

يُلاحظ مما سبق عرضه من نتائج سؤال الدراسة أن سمة العصابية هي أكثر سمة تأثيراً من السمات الأربعة في الشخصية على الأمن النفسي ومن ثم سمة الانبساطية ثم سمة الكذب، أما سمة الذهان فلم يتبين لها أي تأثير على الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

- عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة وتحليلها:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهان، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (24).

الجدول (24) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد الأمن النفسي

والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.526**	-0.411**	-0.507**	-0.379**	بعد العصابية	
0.379**	0.300**	0.367**	0.264**	بعد الانبساطية	
-0.097*	-0.099*	-0.075	-0.047	بعد الذهان	
0.270**	0.289**	0.178**	0.152**	بعد الكذب	
456	456	456	456	عدد أفراد العينة	

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

بالنظر إلى النتائج التي تظهر في الجدول (24) يُلاحظ بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد العصابية وبين درجاتهم على أبعاد مقياس الأمن النفسي ودرجته الكلية قد تراوحت بين (-0.379) وبين (-0.526)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ولكن هذه العلاقة

الارتباطية الدالة احصائياً هي علاقة سلبية أي أن الأمن النفسي يتأثر سلبياً بسمة العصابية فإذا زادت قوة سمة العصابية لدى الفرد انخفض الشعور بالأمن النفسي لديه، على حين أنه إذا انخفضت قوة سمة العصابية لدى الفرد ازداد الشعور بالأمن النفسي لديه، كما يُلاحظ من الجدول (24) بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الانبساطية وبين درجاتهم على أبعاد مقياس الأمن النفسي ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.264) وبين (0.379)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانبساطية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، أي أن الأمن النفسي يتأثر إيجابياً بسمة الانبساطية فإذا زادت قوة سمة الانبساطية لدى الفرد ازداد الشعور بالأمن النفسي لديه.

كما يُلاحظ من الجدول (24) بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الذهانبة وبين درجاتهم على أبعاد مقياس الأمن النفسي ودرجته الكلية قد تراوحت بين (-0.047) وبين (-0.099*)، وهي غير دالة احصائياً في بعدي الحب والانتماء ودالة دلالة بسيطة جداً في بعد الأمان والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي حيث أن قيمة الارتباط كانت أقل من 0.1 وبالتالي يمكن القول بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الذهانبة كسمة للشخصية وبين الأمن النفسي.

كما يُلاحظ من الجدول (24) بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الكذب كسمة من سمات الشخصية وبين درجاتهم على أبعاد مقياس الأمن النفسي ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.152) وبين (0.289)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكذب أو (المراءاة) أي الجاذبية الاجتماعية وهي الرغبة في الظهور بمظهر اجتماعي مقبول كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، أي أن الأمن النفسي يتأثر إيجابياً بسمة الكذب أو المراءاة فإذا زادت قوة هذه السمة لدى الفرد ازداد الشعور بالأمن النفسي لديه.

يتبين من خلال نتائج الفرضية الرئيسية وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمي الانبساطية والكذب لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة، على حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة الذهانبة لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانبة، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة تبعاً لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدولين رقم (25) و (26).

الجدول (25) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.543**	-0.420**	-0.474**	-0.444**	بعد الانبساطية	
0.478**	0.380**	0.527**	0.218**	بعد الذهانية	
-0.098	-0.112	-0.091	-0.009	بعد الكذب	
0.336**	0.309**	0.250**	0.248**	عدد أفراد عينة الذكور	
207	207	207	207		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

الجدول (26) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الاناث على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.515**	-0.403**	-0.539**	-0.334**	بعد الانبساطية	
0.309**	0.243**	0.242**	0.306**	بعد الذهانية	
-0.1	-0.097	-0.065	-0.079	بعد الكذب	
0.239**	0.296**	0.134*	0.079	عدد أفراد عينة الاناث	
249	249	249	249		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من خلال النتائج التي تظهر في الجدولين (25-26) بأن دراسة العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية لدى كل من الذكور والاناث قد أظهر نتائج مطابقة لنتائج العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ككل، حيث تبين من الجدولين ((25-26) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سماتي الانبساطية والكذب (المراءاة) وبين الأمن النفسي وأبعاده لدى كل من الذكور والاناث، وتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده، كما تبين من خلال الجدولين ((25-26) عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذهانية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده.

2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية. للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث حسبت الارتباطات بين درجات طلبة السنة الأولى على المقياسين، كما حسبت الارتباطات بين درجات طلبة السنة الثالثة على المقياسين، والنتائج موضحة في الجدولين رقم (27) و (28).

الجدول (27) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة السنة الأولى على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.501**	-0.379**	-0.496**	-0.398**	بعد العصابية	
0.371**	0.262**	0.337**	0.371**	بعد الانبساطية	
-0.065	-0.038	-0.029	-0.118	بعد الذهانية	
0.190**	0.208**	0.106	0.139*	بعد الكذب	
224	224	224	224	عدد أفراد السنة الأولى	

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

الجدول (28) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة السنة الثالثة على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.550**	-0.445**	-0.517**	-0.360**	بعد الانبساطية	
0.396**	0.352**	0.385**	0.175**	بعد الذهانية	
-0.124	-0.144*	-0.122	0.017	بعد الكذب	
0.344**	0.352**	0.252**	0.168*	عدد أفراد السنة الثالثة	
232	232	232	232		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من خلال النتائج الظاهرة في الجدولين (27-28) يمكن القول بأن دراسة العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية لدى كل من طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثالثة، قد أظهرت وجود نتائج مطابقة لنتائج العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ككل؛ حيث تبين من الجدولين (27-28) وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين سمي الانبساطية والكذب (المراءة) وبين الأمن النفسي وأبعاده لدى كل من طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثالثة، وتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده، كما تبين من خلال الجدولين (27-28) عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذهانية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده.

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، والنتائج موضحة في الجداول رقم (29-30-31-32).

الجدول (29) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة معلمي الصف على درجات أبعاد الأمن النفسي

والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.571**	-0.471**	-0.566**	-0.395**	بعد الانبساطية	
0.319**	0.321**	0.372**	0.027	بعد الذهانية	
-0.362**	-0.367**	-0.215*	-0.306**	بعد الكذب	
114	114	114	114	عدد أفراد طلبة معلمي الصف	

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

الجدول (30) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الارشاد النفسي على درجات أبعاد الأمن النفسي

والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.495**	-0.425**	-0.482**	-0.286**	بعد الانبساطية	
0.437**	0.287**	0.502**	0.331**	بعد الذهانية	
-0.016	-0.028	-0.053	-0.044	بعد الكذب	
114	114	114	114	عدد أفراد طلبة الارشاد النفسي	

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

الجدول (31) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة التربية الحديثة على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.420**	-0.322**	-0.372**	-0.350**	بعد الانبساطية	
0.238*	0.129	0.215*	0.295**	بعد الذهانية	
0.034	0.014	-0.043	0.146	بعد الكذب	
0.223*	0.223*	0.190*	0.092	عدد أفراد طلبة التربية الحديثة	
114	114	114	114		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

الجدول (32) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلبة علم النفس على درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له وبين درجات سمات الشخصية الأربعة

الدرجة الكلية للأمن النفسي	أبعاد الأمن النفسي			أبعاد مقياس آيزنك	
	بعد الأمان	بعد الانتماء	بعد الحب	بعد العصابية	سمات الشخصية
-0.620**	-0.420**	-0.594**	-0.435**	بعد الانبساطية	
0.484**	0.415**	0.331**	0.379**	بعد الذهانية	
0.017	-0.003	0.038	0.005	بعد الكذب	
0.278**	0.212*	0.238*	0.194*	عدد أفراد طلبة علم النفس	
114	114	114	114		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من خلال النتائج الظاهرة في الجداول السابقة بأن دراسة العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية لدى طلبة كل اختصاص من الاختصاصات الأربعة (معلم صف، ارشاد نفسي، تربية حديثة، علم نفس) قد أظهرت وجود نتائج متطابقة إلى حد ما مع نتائج العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاده وبين سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ككل، حيث أظهرت النتائج الموضحة أيضاً وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين سمي الانبساطية والكذب (المراءة) وبين الأمن النفسي وأبعاده لدى طلبة كل اختصاص من الاختصاصات الأربعة، وتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة

إحصائية بين العصابية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذهانية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده.

- دراسة الفروق وتحليلها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

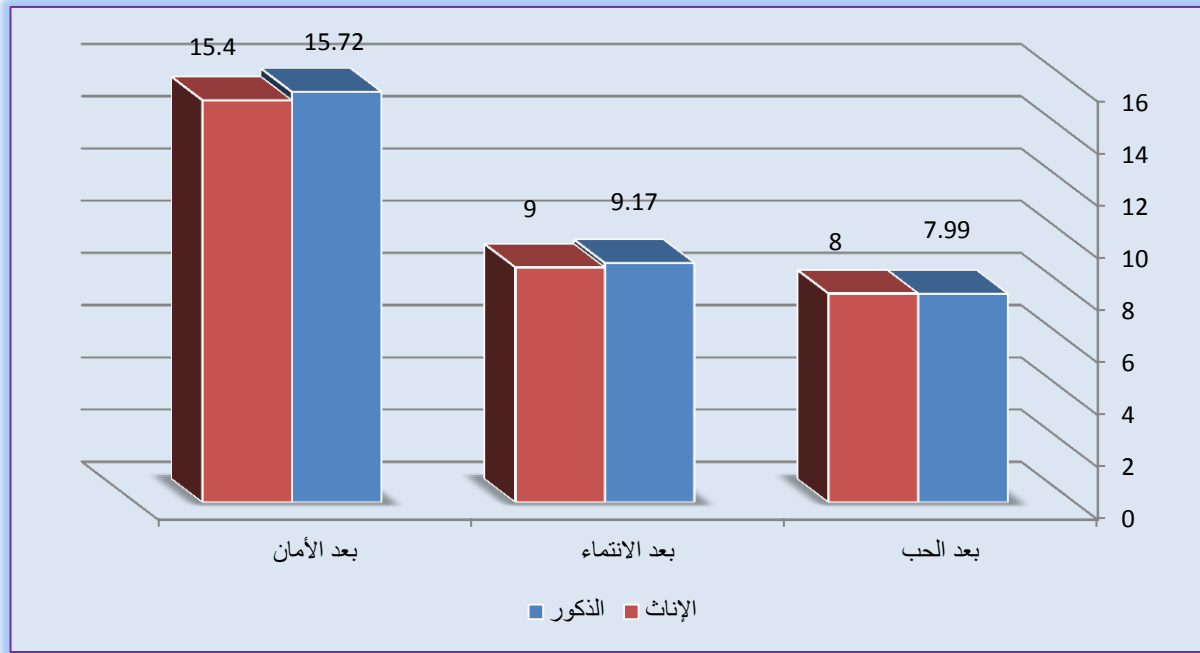
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حُسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده، كما هو موضح في الجدول رقم (33).

الجدول (33) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده حسب متغير الجنس

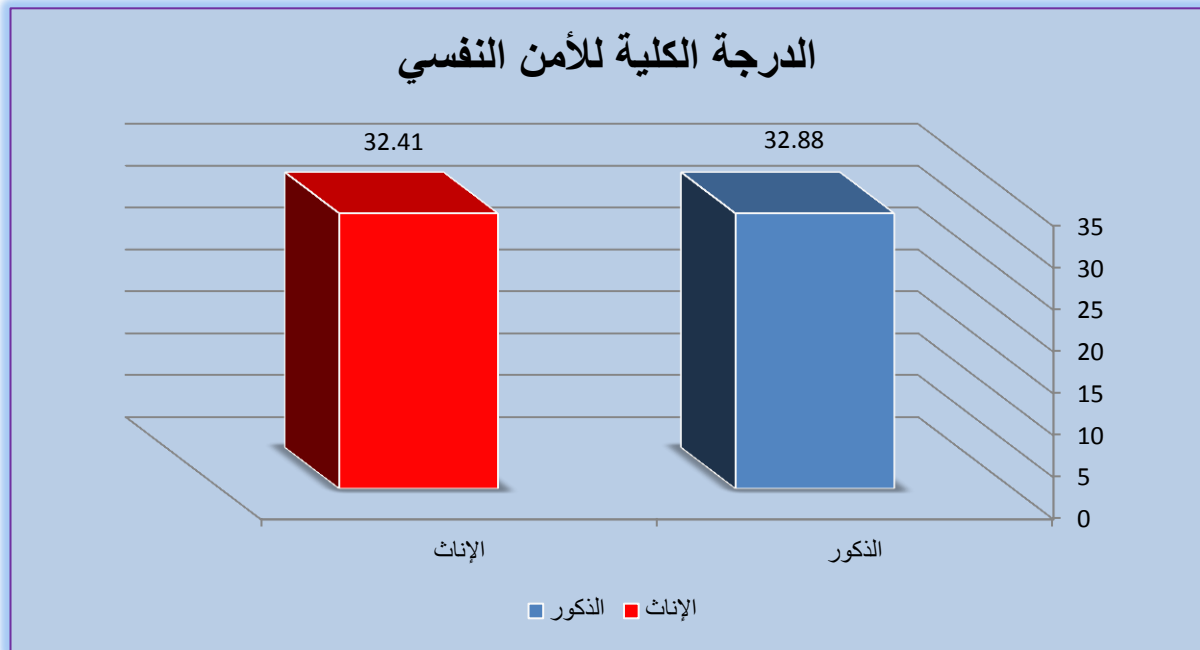
القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (ت)	الإناث ن = 249		الذكور ن = 207		الأبعاد والدرجة الكلية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الفروق غير دالة	0.920	454	0.101	1.521	8.00	1.534	7.99	بعد الحب
الفروق غير دالة	0.384	454	0.871	2.009	9.00	2.147	9.17	بعد الانتماء
الفروق غير دالة	0.255	454	1.140	3.225	15.40	2.734	15.72	بعد الأمان
الفروق غير دالة	0.351	454	0.933	5.619	32.41	5.241	32.88	الدرجة الكلية للأمن النفسي

يلاحظ من الجدول رقم (33) بأنّ قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي بلغت (0.933)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.351) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً، كما يلاحظ من الجدول (33) بأنّ قيمة (T) لدرجات بعد الحب بلغت (0.101)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.920) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً، أما قيمة (T) لدرجات بعد الانتماء فقد بلغت (0.871)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.384) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً، ويلاحظ أيضاً

أن قيمة (T) لدرجات بعد الأمان قد بلغت (1.140)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.255) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً. والشكلان (9) و (10) يوضحان ذلك:



الشكل (8) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنس



الشكل (9) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس

يتبين من خلال النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

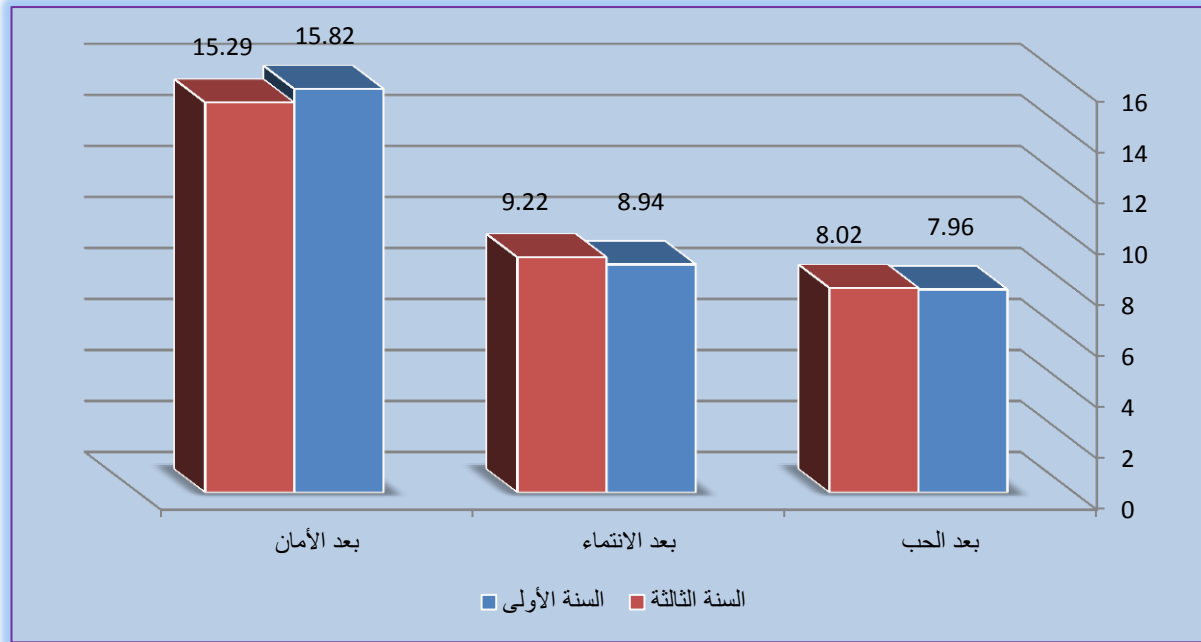
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حُسبت الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى ومتوسطات درجات طلبة السنة الثالثة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده، كما هو موضح في الجدول رقم (34).

الجدول (34) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاده حسب متغير السنة الدراسية

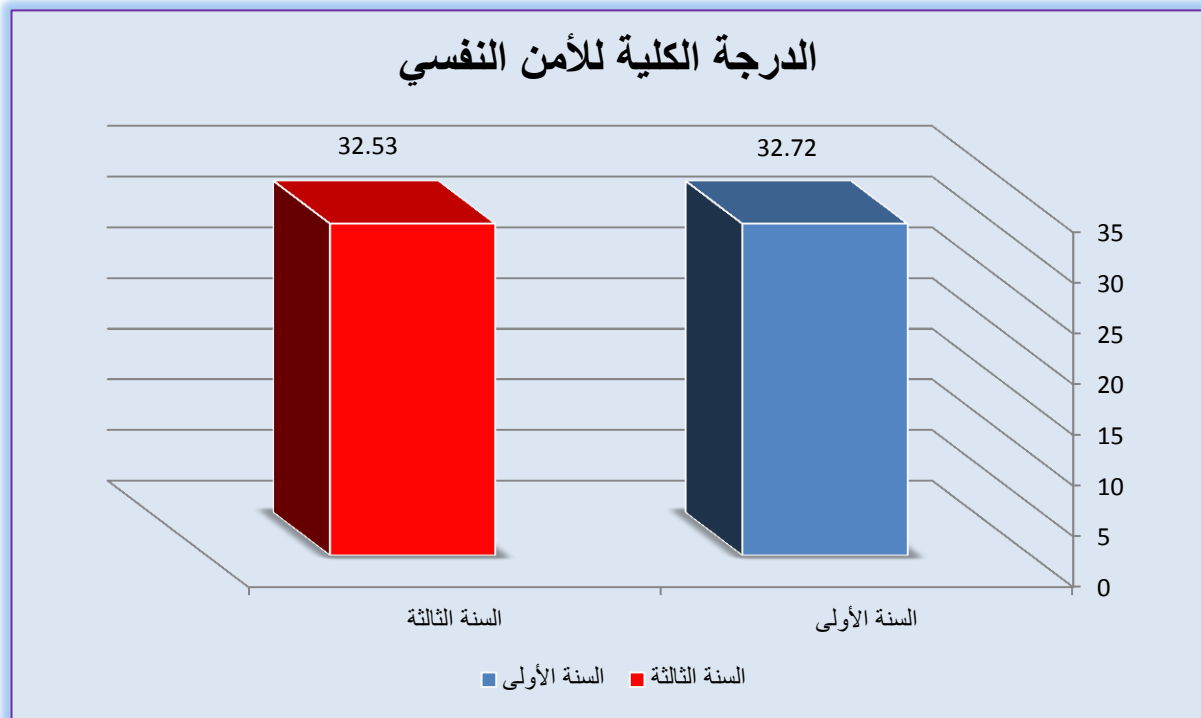
القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (ت)	السنة الثالثة 232 = ن		السنة الأولى 224 = ن		الأبعاد والدرجة الكلية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الفروق غير دالة	0.689	454	0.400	1.499	8.02	1.556	7.96	بعد الحب
الفروق غير دالة	0.159	454	1.411	2.086	9.22	2.053	8.94	بعد الانتماء
الفروق غير دالة	0.061	454	1.876	3.126	15.29	2.874	15.82	بعد الأمان
الفروق غير دالة	0.700	454	0.386	5.471	32.53	5.439	32.72	الدرجة الكلية للأمن النفسي

يتبين من خلال الجدول رقم (34) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي بلغت (0.386)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.700) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً، كما يلاحظ من الجدول (34) بأن قيمة (T) لدرجات بعد الحب بلغت (0.400)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.689) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً، أما قيمة (T) لدرجات بعد الانتماء فقد بلغت (1.411)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.159) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً، ويلاحظ أيضاً أن

قيمة (T) لدرجات بعد الأمان قد بلغت (1.876)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.061) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة احصائياً. والشكلان (11) و (12) يوضحان ذلك:



الشكل (10) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير السنة الدراسية



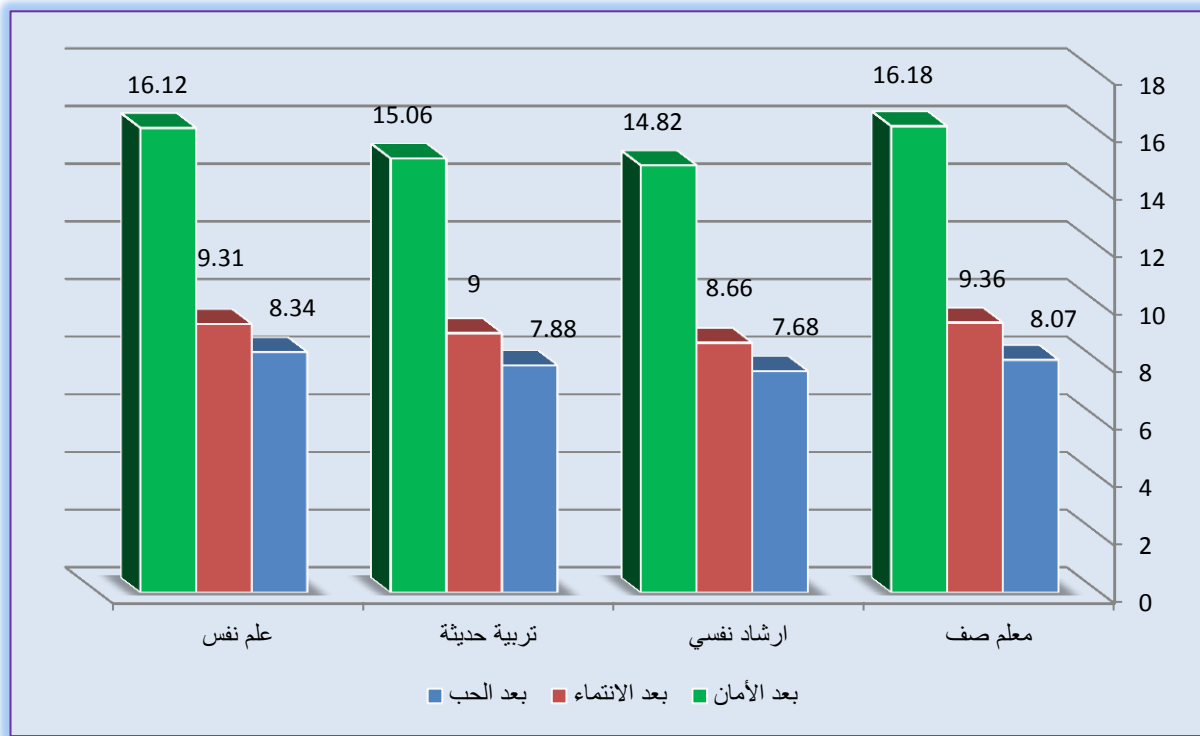
الشكل (11) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجة مقياس الأمن النفسي حسب متغير السنة الدراسية

يتبين من خلال النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثالثة لا في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ولا في أبعاد مقياس الأمن النفسي وفقاً للسنة الدراسية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

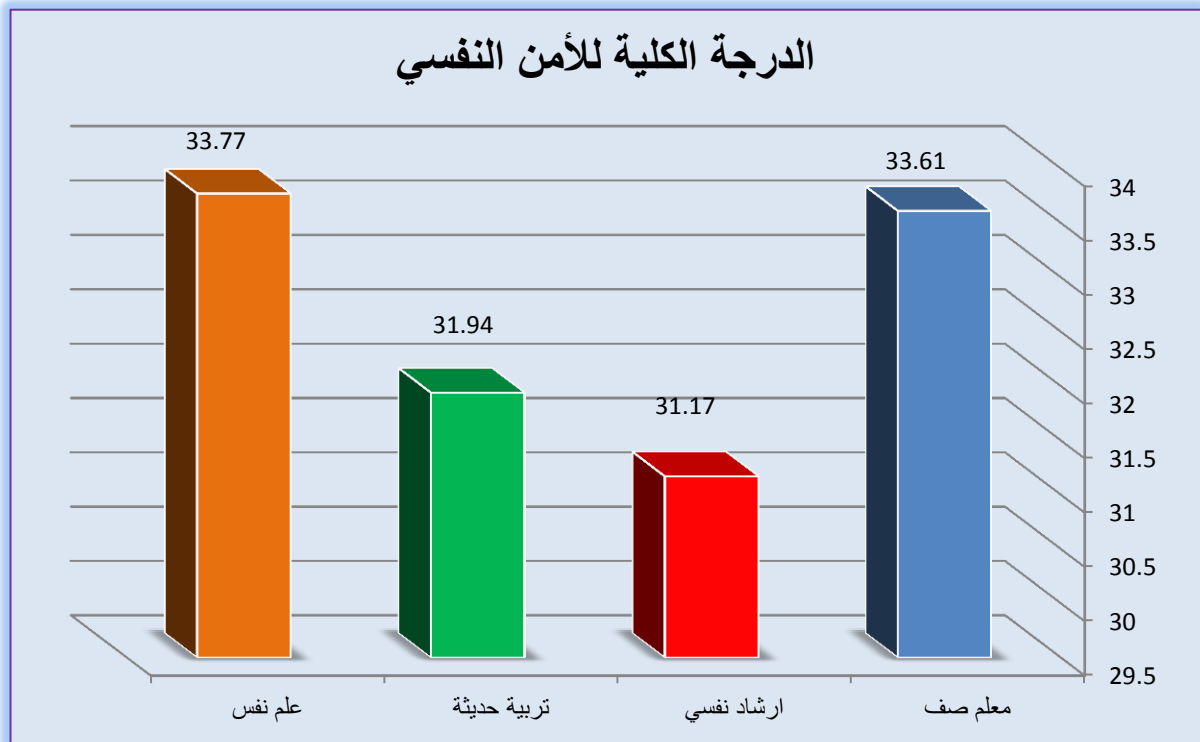
للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده الفرعية. كما هو موضح في الجدول (35) والشكلين (13) و(14).

الجدول (35) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده الفرعية

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الحب	معلم صف	114	8.07	1.437
	ارشاد نفسي	114	7.68	1.647
	تربية حديثة	114	7.88	1.434
	علم نفس	114	8.34	1.516
بعد الانتماء	معلم صف	114	9.36	1.978
	ارشاد نفسي	114	8.66	2.277
	تربية حديثة	114	9.00	1.863
	علم نفس	114	9.31	2.100
بعد الأمان	معلم صف	114	16.18	2.877
	ارشاد نفسي	114	14.82	3.513
	تربية حديثة	114	15.06	2.823
	علم نفس	114	16.12	2.542
الدرجة الكلية للأمن النفسي	معلم صف	114	33.61	5.306
	ارشاد نفسي	114	31.17	6.203
	تربية حديثة	114	31.94	5.003
	علم نفس	114	33.77	4.797



الشكل (12) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية في كل بعد من أبعاد المقياس



الشكل (13) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول رقم (35) والشكلين (12) و(13) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاده، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول رقم (36).

الجدول (36) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص الدراسي

على درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده الفرعية

القرار	الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس
الفروق دالة	0.009	3.938	8.990	3	26.971	بين المجموعات	بعد الحب
			2.283	452	1032.009	داخل المجموعات	
				455	1058.980	الكلية	
الفروق دالة	0.039	2.814	11.944	3	35.831	بين المجموعات	بعد الانتماء
			4.244	452	1918.167	داخل المجموعات	
				455	1953.998	الكلية	
الفروق دالة	0.000	6.485	56.822	3	170.465	بين المجموعات	بعد الأمان
			8.762	452	3960.474	داخل المجموعات	
				455	4130.939	الكلية	
الفروق دالة	0.000	6.484	185.877	3	557.632	بين المجموعات	الدرجة الكلية للأمن النفسي
			28.667	452	12957.491	داخل المجموعات	
				455	13515.123	الكلية	

يتبين من خلال الجدول (36) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات كل بعد من أبعاده الفرعية، ومن أجل الكشف عن مصدر أو جهة هذه الفروق ينبغي استخدام اختبار لإجراء المقارنات البعدية المتعددة للفروق بين بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية، ولتحديد نوع الاختبار الذي ينبغي استخدامه قام الباحث باستخدام اختبار ليفين لتجانس العينات لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات كل بعد من أبعاده الفرعية حسب متغير التخصص الدراسي، والجدول رقم (37) يوضح ذلك.

الجدول (37) نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	قيمة اختبار ليفين	القيمة الاحتمالية
بعد الحب	1.953	0.120
بعد الانتماء	2.863	0.036
بعد الأمان	6.757	0.000
الدرجة الكلية للأمن النفسي	5.348	0.001

يتبين من الجدول (37) أن القيمة الاحتمالية لاختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي على بعد الحب قد بلغت (0.120) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الحب متجانسة وبالتالي ينبغي استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة البحث على بعد الحب لأن هذا الاختبار يستخدم مع العينات المتجانسة، كما يتبين من الجدول (37) أن القيمة الاحتمالية لاختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي على بعدي الانتماء والأمان وعلى الدرجة الكلية للأمن النفسي قد تراوحت بين (0.036-0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن درجات أفراد عينة الدراسة على بعدي الانتماء والأمان وعلى الدرجة الكلية للأمن النفسي غير متجانسة وبالتالي ينبغي استخدام اختبار (دونتس سي) للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة البحث لأن هذا الاختبار يستخدم مع العينات غير المتجانسة.

وقد تم استخراج نتائج اختباري (شيفيه) و(دونتس سي) للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدولين (38) و(39).

الجدول (38) نتائج اختبار دونتس سي للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	التخصص الدراسي	الفرق بين المتوسطات	القرار
بعد الانتماء	معلم صف	0.702	الفروق غير دالة
	تربية حديثة	0.360	الفروق غير دالة
	علم نفس	0.053	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	-0.342	الفروق غير دالة
	علم نفس	-0.649	الفروق غير دالة
	تربية حديثة	-0.307	الفروق غير دالة
بعد الأمان	معلم صف	1.360*	دال لصالح طلبة معلم صف
	تربية حديثة	1.123*	دال لصالح طلبة معلم صف
	علم نفس	0.061	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	-0.237	الفروق غير دالة
	علم نفس	-1.298*	دال لصالح طلبة علم نفس
	تربية حديثة	-1.061	الفروق غير دالة
الدرجة الكلية للأمن النفسي	معلم صف	2.447*	دال لصالح طلبة معلم صف
	تربية حديثة	1.675	الفروق غير دالة
	علم نفس	-0.158	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	-0.772	الفروق غير دالة
	علم نفس	-2.605*	دال لصالح طلبة علم نفس
	تربية حديثة	-1.833*	دال لصالح طلبة علم نفس

* دال عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من الجدول رقم (38) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف ومتوسط درجات طلبة الارشاد النفسي على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (2.447) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة معلم صف لأن متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وهو (33.61) أكبر من متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وهو (31.17). ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة علم نفس ومتوسط درجات طلبة الارشاد النفسي على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (2.605) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة علم نفس لأن متوسط

درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وهو (33.77) أكبر من متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وهو (31.17). ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة علم نفس ومتوسط درجات طلبة التربية الحديثة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (1.833) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة علم نفس لأن متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وهو (33.77) أكبر من متوسط درجات طلبة التربية الحديثة وهو (31.94). على حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف وبين متوسط درجات طلبة علم نفس أو تربية حديثة. بالإضافة إلى ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة علم نفس وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي.

ويلاحظ من الجدول رقم (38) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف ومتوسط درجات طلبة الارشاد النفسي على درجة بعد الأمان حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (1.360) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة معلم صف لأن متوسط درجاتهم على بعد الأمان وهو (16.18) أكبر من متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وهو (14.82). ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف ومتوسط درجات طلبة تربية حديثة درجة بعد الأمان حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (1.123) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة معلم صف لأن متوسط درجاتهم على بعد الأمان وهو (16.18) أكبر من متوسط درجات طلبة تربية حديثة وهو (15.06). كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة علم نفس ومتوسط درجات طلبة الارشاد النفسي على درجات بعد الأمان حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (1.298) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة علم نفس لأن متوسط درجاتهم على بعد الأمان وهو (16.12) أكبر من متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وهو (14.82). على حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف وبين متوسط درجات طلبة علم نفس. بالإضافة إلى ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة علم نفس وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة، وذلك على بعد الأمان.

على حين يُلاحظ من الجدول (38) عدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التخصصات الدراسية الأربعة في بعد الانتماء، وبالتالي فإن الفروق التي ظهرت من خلال اختبار تحليل التباين الاحادي هي فروق طفيفة في هذا البعد ولم يكشف اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة عن قيمة دالة احصائية لهذه الفروق.

الجدول (39) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة

على بعد الحب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	التخصص الدراسي	الفرق بين المتوسطات	الدلالة	القرار
بعد الحب	معلم صف	0.386	0.295	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	0.193	0.818	الفروق غير دالة
	تربية حديثة	-0.272	0.605	الفروق غير دالة
	علم نفس	-0.193	0.818	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	-0.658*	0.014	دال لصالح طلبة علم النفس
	تربية حديثة	-0.465	0.147	الفروق غير دالة

* دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (39) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة علم نفس ومتوسط درجات طلبة الارشاد النفسي على درجات بعد الحب حيث كانت القيمة الاحتمالية للفروق بين متوسط درجات القسمين (0.014) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً وهذه الدلالة هي لصالح طلبة علم نفس لأن متوسط درجاتهم على بعد الحب وهو (8.34) أكبر من متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي وهو (7.68). على حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة معلم صف وبين متوسط درجات طلبة ارشاد نفسي أو علم نفس أو تربية حديثة. بالإضافة إلى ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة إرشاد نفسي وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة تربية حديثة وبين متوسط درجات طلبة علم نفس وذلك على بعد الحب.

يتبين من خلال النتائج بأنه توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وعلى درجات بعدي الحب والانتماء وبين درجات بعض التخصصات الدراسية، على حين لم تظهر فروق دالة احصائية في درجات بعد الامان، والفروق ذات الدلالة كانت لصالح اختصاص معلم صف واختصاص علم النفس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حُسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية، كما هو موضح في الجدول رقم (39).

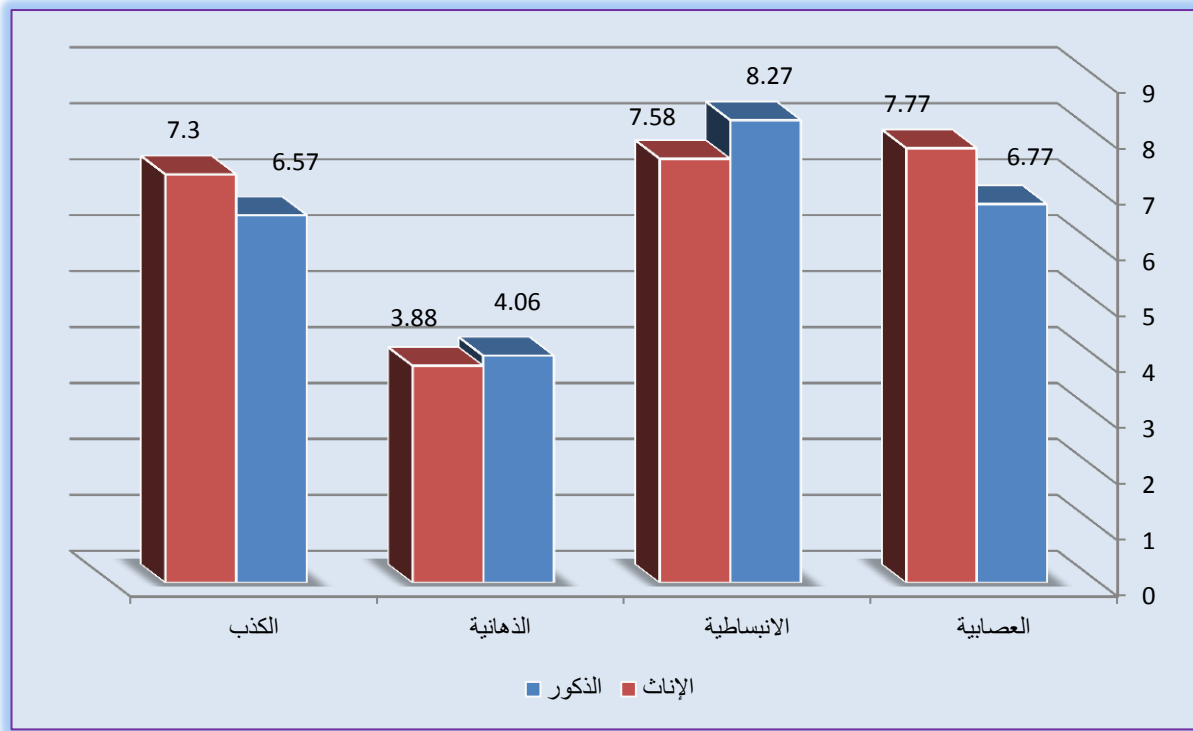
الجدول (40) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية

حسب متغير الجنس

القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (ت)	الإناث ن = 249		الذكور ن = 207		أبعاد مقياس آيزنك للشخصية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الفروق دالة	0.000	454	3.689	2.837	7.77	2.929	6.77	العصابية
الفروق دالة	0.001	454	3.459	2.235	7.58	1.956	8.27	الانبساطية
الفروق غير دالة	0.243	454	1.170	1.612	3.88	1.633	4.06	الذهانية
الفروق دالة	0.001	454	3.253	2.446	7.30	2.290	6.57	الكذب

يتبين من الجدول رقم (39) بأن قيمة (T) لدرجات بعد العصابية قد بلغت (3.689)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً، وهذه الفروق هي لصالح عينة الاناث وذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد العصابية وهو (7.77) أكبر من متوسط درجات الذكور وهو (6.77)، كما يلاحظ من الجدول () بأن قيمة (T) لدرجات بعد الانبساطية بلغت (3.459)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.001) وهي أصغر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً، وهذه الفروق هي لصالح عينة الذكور وذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد الانبساطية وهو (8.27) أكبر من متوسط درجات الاناث وهو (7.58)، أما قيمة اختبار (T) لدرجات بعد الذهانية فقد بلغت (1.170)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.243) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً، كما يلاحظ أيضاً بأن قيمة (T) لدرجات بعد الكذب قد بلغت (3.253)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.001) وهي أصغر من مستوى

دلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق دالة احصائياً وهذه الفروق الدالة هي لصالح عينة الاناث وذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد الكذب وهو (7.30) أكبر من متوسط درجات الذكور وهو (6.57)، والشكل (14) يوضح ذلك:



الشكل (14) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية حسب متغير الجنس

يتبين من خلال النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية تبعاً لمتغير الجنس، وهي بعدي العصابية والكذب لصالح الاناث وفي بعد الانبساطية لصالح الذكور على حين لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في بعد الذهانية، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

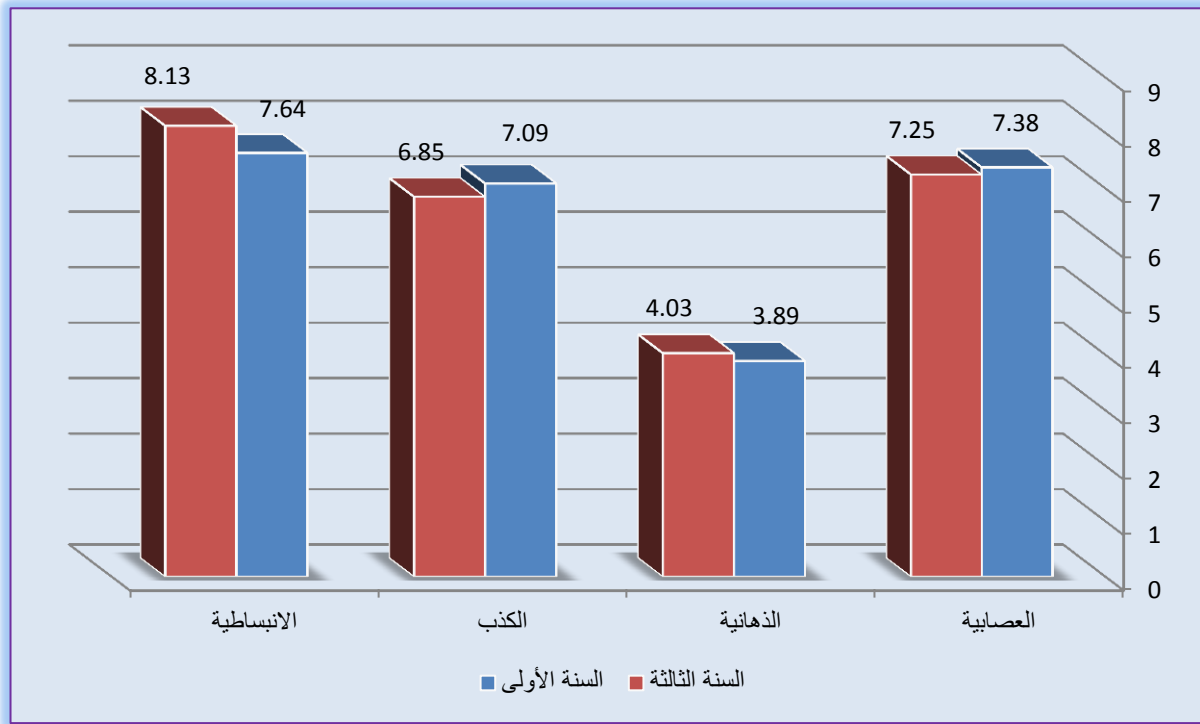
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة, حيث حُسبت الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى ومتوسطات درجات طلبة السنة الثالثة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية، كما هو موضح في الجدول رقم (41).

الجدول (41) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية

حسب متغير السنة الدراسية

القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (ت)	السنة الثالثة ن = 232		السنة الأولى ن = 224		أبعاد مقياس آيزنك للشخصية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الفروق غير دالة	0.659	454	0.441	2.963	7.25	2.878	7.38	العصابية
الفروق دالة	0.015	454	2.442	2.296	8.13	1.936	7.64	الانبساطية
الفروق غير دالة	0.351	454	0.933	1.676	4.03	1.565	3.89	الذهانية
الفروق غير دالة	0.286	454	1.068	2.440	6.85	2.360	7.09	الكذب

يتبين من الجدول رقم (41) بأن قيمة (T) لدرجات بعد العصابية قد بلغت (0.441), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.659) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً, كما يتبين من الجدول () بأن قيمة (T) لدرجات بعد الانبساطية بلغت (2.442) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.015) وهي أصغر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً, وهذه الفروق هي لصالح عينة طلبة السنة الثالثة وذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد الانبساطية وهو (8.13) أكبر من متوسط درجات طلبة السنة الأولى وهو (7.64), أما قيمة اختبار (T) لدرجات بعد الذهانية فقد بلغت (0.933), بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.351) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً, كما يلاحظ أيضاً بأن قيمة (T) لدرجات بعد الكذب قد بلغت (1.068), بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.286) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً. والشكل (15) يوضح ذلك:



الشكل (15) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية حسب متغير السنة الدراسية

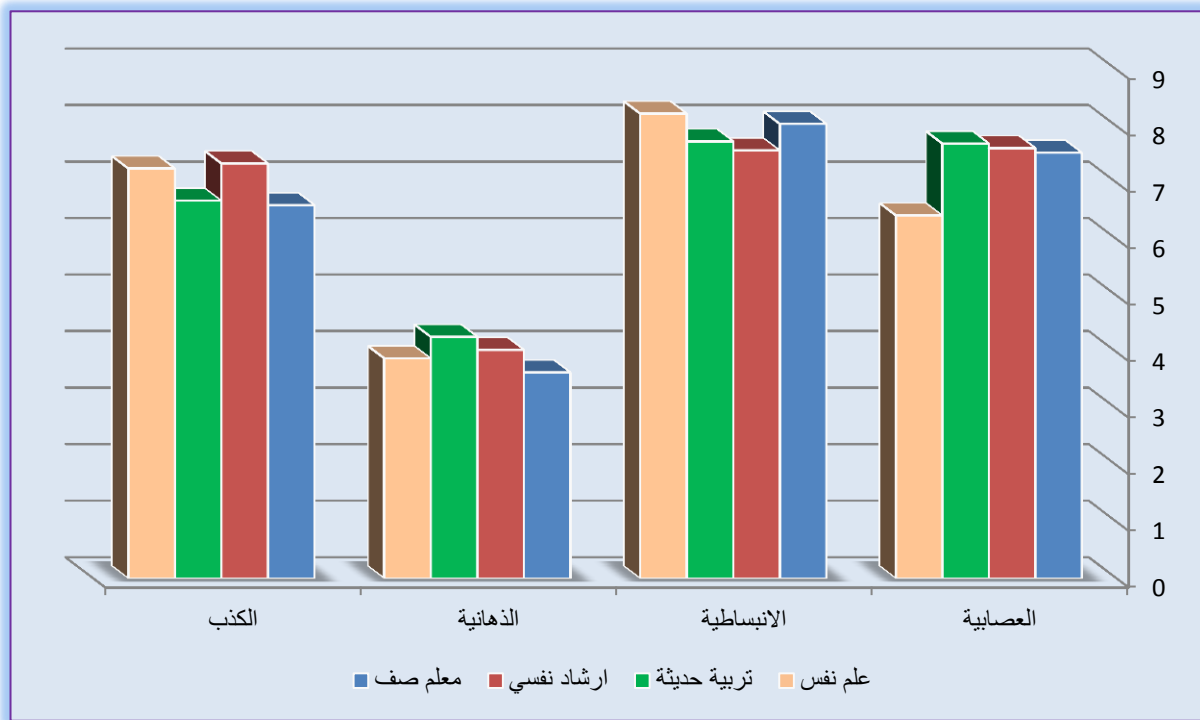
يتبين من خلال النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية تبعاً لمتغير السنة الدراسية وهي أبعاد العصابية و الذهانية والكذب، على حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثالثة في بعد الانبساطية وكانت الفروق الدالة في هذا البعد لصالح طلبة السنة الثالثة،

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على درجات أبعاد مقياس آيزنك للشخصية. كما هو موضح في الجدول (41) والشكل (16).

الجدول (42) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده الفرعية

أبعاد مقياس آيزنك للشخصية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العصابية	معلم صف	114	7.53	2.479
	ارشاد نفسي	114	7.61	2.895
	تربية حديثة	114	7.69	2.684
	علم نفس	114	6.42	3.389
الانبساطية	معلم صف	114	8.04	2.411
	ارشاد نفسي	114	7.57	1.937
	تربية حديثة	114	7.73	2.010
	علم نفس	114	8.22	2.132
الذهانية	معلم صف	114	3.64	1.558
	ارشاد نفسي	114	4.04	1.272
	تربية حديثة	114	4.27	1.975
	علم نفس	114	3.89	1.561
الكذب	معلم صف	114	6.60	2.261
	ارشاد نفسي	114	7.34	2.073
	تربية حديثة	114	6.68	2.601
	علم نفس	114	7.25	2.571



الشكل (16) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية

يتضح من الجدول رقم (42) والشكل (16) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية على درجات أبعاد مقياس آيزنك للشخصية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول رقم (43).

الجدول (43) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص الدراسي

على درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية

القرار	الدالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أبعاد مقياس آيزنك للشخصية
الفروق دالة	0.002	4.924	40.891	3	122.673	بين المجموعات	العصابية
			8.304	452	3753.482	داخل المجموعات	
				455	3876.156	الكلي	
الفروق غير دالة	0.089	2.183	9.904	3	29.711	بين المجموعات	الانبساطية
			4.537	452	2050.807	داخل المجموعات	
				455	2080.518	الكلي	
الفروق دالة	0.026	3.104	8.056	3	24.167	بين المجموعات	الذهانية
			2.595	452	1173.123	داخل المجموعات	
				455	1197.289	الكلي	
الفروق دالة	.034	2.906	16.552	3	49.656	بين المجموعات	الكذب
			5.697	452	2574.851	داخل المجموعات	
				455	2624.507	الكلي	

يتبين من خلال الجدول (43) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على درجات ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية هي العصابية والذهانية والكذب، على حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على بعد الانبساطية، ومن أجل الكشف عن مصدر أو جهة هذه الفروق الدالة ينبغي استخدام اختبار لإجراء المقارنات البعدية المتعددة للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم الدراسية، ولتحديد نوع الاختبار الذي ينبغي استخدامه للمقارنات البعدية المتعددة قام الباحث باستخدام اختبار ليفين لتجانس العينات لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد العصابية والذهانية والكذب حسب متغير التخصص الدراسي، والجدول رقم (44) يوضح ذلك.

الجدول (44) نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة

أبعاد مقياس آيزنك للشخصية	قيمة اختبار ليفين	القيمة الاحتمالية
العصابية	5.667	0.001
الذهانية	5.463	0.001
الكذب	2.390	0.068

يتبين من الجدول (44) أن القيمة الاحتمالية لاختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي على بعدي العصابية والذهانية قد بلغت (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن درجات أفراد عينة الدراسة على بعدي العصابية والذهانية غير متجانسة وبالتالي ينبغي استخدام اختبار (دونتس سي) للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة البحث على هاذين البعدين لأن هذا الاختبار يستخدم مع العينات غير المتجانسة، كما يتبين من الجدول (44) أن القيمة الاحتمالية لاختبار ليفين لدراسة تجانس درجات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي على بعد الكذب قد بلغت (0.068) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الكذب متجانسة وبالتالي ينبغي استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة البحث على هذا البعد لأن هذا الاختبار يستخدم مع العينات المتجانسة

وقد تم استخراج نتائج اختباري (شيفيه) و(دونتس سي) للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدولين (45) و(46)

الجدول (45) نتائج اختبار دونتس سي للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعدي العصابية والذهانية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أبعاد مقياس آيزنك للشخصية	التخصص الدراسي	الفرق بين المتوسطات	القرار
العصابية	معلم صف	-0.281	الفروق غير دالة
	تربية حديثة	-0.263	الفروق غير دالة
	علم نفس	1.009	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	-0.018	الفروق غير دالة
	علم نفس	1.289*	دال لصالح طلبة ارشاد نفسي
	تربية حديثة	1.272*	دال لصالح طلبة تربية حديثة
الذهانية	معلم صف	-0.509*	الفروق غير دالة
	تربية حديثة	-0.684*	دال لصالح طلبة تربية حديثة
	علم نفس	-0.298	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	-0.175	الفروق غير دالة
	علم نفس	0.211	الفروق غير دالة
	تربية حديثة	0.386	الفروق غير دالة

* دال عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من الجدول رقم (45) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة الارشاد النفسي ومتوسط درجات طلبة علم نفس على درجة بعد العصابية حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (1.298) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة الارشاد النفسي لأن متوسط درجاتهم على بعد العصابية وهو (7.61) أكبر من متوسط درجات طلبة علم نفس وهو (6.42). كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة التربية الحديثة ومتوسط درجات طلبة علم نفس على درجة بعد العصابية حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (1.272) وبالتالي فإن الفروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذه الدلالة هي لصالح طلبة التربية الحديثة لأن متوسط درجاتهم على بعد العصابية وهو (7.69) أكبر من متوسط درجات طلبة علم نفس وهو (6.42). على حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف ومتوسط درجات طلبة علم نفس على درجة بعد العصابية ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف وبين متوسط درجات طلبة ارشاد نفسي أو تربية حديثة. بالإضافة إلى ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة ارشاد نفسي وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة، أي أن الفروق في بعد العصابية هي لصالح طلبة أقسام معلم صف

والارشاد النفسي والتربية الحديثة بالمقارنة مع طلبة قسم علم نفس وبالتالي فإن طلبة قسم علم نفس هم أقل الاقسام امتلاكاً لسمة العصابية حيث كان متوسط درجاتهم على بعد العصابية أخفض من طلبة بقية الأقسام.

كما يُلاحظ من الجدول رقم (45) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف ومتوسط درجات طلبة ارشاد نفسي على درجة بعد الذهانية حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (0.509) والفروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة ارشاد نفسي لأن متوسط درجاتهم على بعد الذهانية وهو (4.04) أكبر من متوسط درجات طلبة معلم صف وهو (3.64). ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف ومتوسط درجات طلبة التربية الحديثة على درجة بعد الذهانية حيث كانت قيمة الفرق بين متوسط درجات طلبة القسمين (0.684) والفروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه الدلالة هي لصالح طلبة التربية الحديثة لأن متوسط درجاتهم على بعد الذهانية وهو (4.27) أكبر من متوسط درجات طلبة معلم صف وهو (3.64). على حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة معلم صف وبين متوسط درجات طلبة ارشاد نفسي أو علم نفس. بالإضافة إلى ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة ارشاد نفسي وبين متوسط درجات طلبة تربية حديثة أو علم نفس، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة التربية الحديثة وبين متوسط درجات طلبة علم نفس، وبالتالي فإن الفروق التي ظهرت من خلال اختبار تحليل التباين الاحادي هي فروق طفيفة ولم يكشف اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة عن قيمة دالة احصائياً لهذه الفروق.

الجدول (46) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة الدراسة

على بعد الكذب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أبعاد مقياس آيزنك للشخصية	التخصص الدراسي	الفرق بين المتوسطات	الدلالة	القرار
الكذب	معلم صف	ارشاد نفسي	0.137	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	تربية حديثة	0.994	الفروق غير دالة
		علم نفس	0.241	الفروق غير دالة
الكذب	معلم صف	تربية حديثة	0.229	الفروق غير دالة
	ارشاد نفسي	علم نفس	0.993	الفروق غير دالة
		تربية حديثة	علم نفس	0.370

* دال عند مستوى الدلالة 0.05

يُلاحظ من خلال الجدول (46) الذي يستعرض نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لدرجات أفراد عينة البحث على بعد الكذب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي عدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التخصصات الدراسية الأربعة في بعد الكذب أو المراءاة، وبالتالي فإن الفروق التي ظهرت من خلال اختبار تحليل التباين الاحادي هي فروق طفيفة في هذا البعد ولم يكشف اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة عن قيمة دالة احصائية لهذه الفروق.

يتبين من خلال النتائج بأنه توجد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي في العصابية و الذهانية لصالح طلبة الارشاد النفسي والتربية الحديثة ،على حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في الانبساطية والكذب.

- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها و مناقشتها:

أولاً- فيما يتعلق بنتائج سؤال الدراسة:

سؤال الدراسة: أظهرت النتائج أن سمة العصابية هي أكثر السمات شيوعاً للتنبؤ من السمات الأربعة في الشخصية والأكثر تأثيراً على الأمن النفسي وهذا التأثير عكسي.

ويفسر الباحث ذلك أن هذه النتيجة تعتبر نتيجة مقبولة وقريبة من الحقيقة لأنها تبين مدى أهمية الأمن النفسي في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وتوفيره نوعاً من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسةً للأمراض والاضطرابات النفسية التي يعتبر الشعور بالعصابية واحداً منها، وهذا يعني أن هناك تأثيراً عكسياً بين الأمن النفسي والعصابية، أي أنه كلما ارتفعت سمة العصابية لدى الطالب انخفض الأمن النفسي لديه، وبالمقابل كلما انخفضت سمة العصابية لدى الطالب ارتفع الشعور بالأمن النفسي لديه. وأن الشعور بالأمن النفسي يخفف عن الطالب مشاعر الألم والضيق، ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضه، ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه لدى الطلبة قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر العصابية لديهم مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية.

وهذا ما أكده ماسلو (Maslow,1942) إلى أن المظاهر العصابية التي تبدو على الفرد من خلال الشعور بالوحدة والعزلة والانسحابية، وعدم التواصل والتفاعل مع الآخرين هي من السمات الرئيسة التي يتسم بها الفرد غير الآمن نفسياً. ويشير الشميمري وبركات(2011) إلى أن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية، وأن تأثير الشعور بضعف الأمن يختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر. وبالتالي فالشعور بالأمن النفسي يعني الطمأنينة الانفعالية والتحرر من الشعور بالقلق والتهديد والخوف، وحسن التوافق مع الذات ومع البيئة المحيطة حيث يعتبر أحد مميزات السواء النفسي والصحة النفسية.

- على حين كانت سمة الانبساطية في الرتبة الثانية من حيث الأثر على الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بأن سمات الشخصية تتضمن أوجه وصفات تبدو مشابهة ومتداخلة مع الأمن النفسي، فسمه الانبساطية تتضمن وتحتوي من الناحية النظرية خصائص وصفات ترتبط بالأمن النفسي كالدفء، والاجتماعية، والألفة، والتفاؤل، والانفعالات الإيجابية.

ويعزى ذلك- في رأي الباحث- إلى أن إشباع الحاجة للأمن والتي تتضمن الحب والانتماء وندرة القلق والخوف لدى الأفراد، وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر بمكانة الدعامة، والقاعدة التي تُبنى عليها شخصية الفرد في مراحل النماية. وتلعب الأسرة وأساليب التنشئة دور كبير في النمو النفسي في المراحل المبكرة في حياة الإنسان، لأنها البيئة الأولى التي يكتسب الطفل منها الكثير من الخبرات والمعلومات والسلوكيات والمهارات والقدرات التي تؤثر في نموه النفسي إيجاباً أو سلباً حسب نوعيتها وكميتها. حيث تشير كيرتز وآخرون (kerns et al, 2001) و (moore et al , 2002) إلى أن درجة حساسية الأم لحاجات الطفل وتعاطفها معه ومنحه الدفء والحب يعد عاملاً قوياً للتنبؤ بنموه انفعالياً ومعرفياً واجتماعياً بشكل سليم، كما يؤدي تفاعل الوالدين الإيجابي مع الطفل إلى شعوره بالرضا والثقة بالنفس والقدرة على ضبطه والتحكم بانفعالاته ومشاعره، تعدّ من المؤشرات الهامة على شعوره بالأمن النفسي (الشبيون، 2006، 61).

وبذلك فإن التقدير والحب والثقة بالنفس والاستقرار الاجتماعي له التأثير الإيجابي لمستوى الأمن النفسي في تعزيز الصحة النفسية للطلبة، كون الأمن النفسي يعتبر من أهم مصادر الصحة النفسية للفرد، ومن ثم أنه يمكن التنبؤ بأن شعور الطلبة بالأمن النفسي قد ينشأ من سمة الانبساطية لديهم حيث تشير في مضمونها إلى الدفء، والاجتماعية، والألفة، والتفاؤل، والمرح، والحيوية، والأمان، والحب والانفعالات الإيجابية. فالعلاقات الاجتماعية للطلبة تزيد البهجة والسرور والسعادة، وبالتالي يتأثر الشعور بالأمن النفسي إيجابياً بسمة الانبساطية فإذا زادت قوة سمة الانبساطية لدى الطالب ازداد الشعور بالأمن النفسي لديه.

- أما سمة المراءة (الجاذبية الاجتماعية) فجاءت في الرتبة الثالثة من حيث الأثر على الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

أي أن الأمن النفسي يتأثر إيجابياً بسمة الجاذبية الاجتماعية أو المراءة فإذا زادت قوة هذه السمة لدى الفرد ازداد الشعور بالأمن النفسي لديه، ويميل الطالب في هذا البعد لتزييف الإجابة نحو الأفضل والظهور بمظهر لائق اجتماعياً، حيث يشير خماش (2007) بأهمية هذا البعد واختلافه من مجتمع إلى آخر، وبوضع المتغيرات الحضارية والثقافية للمجتمع في الاعتبار عند التعامل مع هذا البعد.

- أما بالنسبة لسمة الذهانية فلم يتبين لها أي تأثير على الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بتشابه خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي حيث تتيح البيئة التعليمية في الجامعة

خبرات متساوية لجميع الطلبة ذكوراً كانوا أم إناثاً، وهذا يعني أن سمة الذهانبة لا تبدو عاملاً مهماً في تأثيرها على الأمن النفسي لديهم.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن الاستقرار الأسري له دور كبير في الأمن النفسي فكلما كانت الأسرة أكثر استقراراً أصبح الفرد فيها أكثر أمناً وطمأنينة وثقة بنفسه والعكس بالعكس. ويؤكد كل من (Gordan,2004) و (Davles& Forman,2002) إلى أن الأمن النفسي يتأثر ببيئة المنزل الداعمة والآبوة والأمومة الحميمة، بينما يرتبط فقدان الأمن بالإهمال العاطفي للطفل والإساءة إليه نفسياً وجسماً. فالطفل الذي يخبر خلافاً شديدة بين والديه تظهر لديه ثلاث استجابات تدل على عدم شعوره بالاستقرار وفقدانه للأمن النفسي تتمثل: بشعور بالضيق النفسي الشديد، والانسحاب والتجنب الاجتماعي، وتمثيلات داخلية عدائية شديدة (الشبؤون،2006، 63). وهذا ما أكده بيوري (Boeree,2006) إلى أن الذهانبة ليست مصاحبة فقط للنزوع إلى التعرض للأمراض النفسية أو الانفصال عن الواقع، ولكنها أيضاً تكون مصحوبة بالعدائية.

وقد انفتحت هذه النتائج مع نتائج دراسة رحمة (2011) التي توصلت أن سمة العصابية أكثر قيمة تنبؤية من سمات الشخصية الأربع بالذكاء والسائل والتحصيل الدراسي. في حين اختلفت هذه النتائج أيضاً مع دراسة رحمة (2011) التي توصلت أن سمة الذهانبة لها قيمة تنبؤية بعد سمة العصابية من سمات الشخصية الأربع بالذكاء والسائل.

تعقيب:

ومما لا شك فيه أن الواقع الذي يعيشه المجتمع السوري حالياً مليء بالضغوط النفسية والأحداث الصادمة، مما أدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية نتيجة فقدان الشعور الحقيقي بالأمن لدى الكثيرين، وذلك لتشابه الظروف الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الأفراد من الجنسين، ولعل الطلبة الجامعيين من أكثر الفئات التي تعرضت إلى تلك الضغوطات.

ويذكر المجيدلي (2003) أن الأمن حاجة أساسية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، فهو ضرورة من ضرورات بناء المجتمع، ومركز أساسي من مرتكزات تشييد الحضارة، فلا استقرار بلا أمن ولا حضارة بلا أمن أيضاً، حيث لا يتحقق الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الجماعي خالياً من أي شعور بالتهديد بالسلامة والاستقرار، وأنه حفاظاً على مسيرة الحياة البشرية بصورة آمنة حرصت معظم المجتمعات على بذل الجهود للقيام بمسؤولياتها تجاه مواطنيها لتحقيق الأمن والاستقرار لمجتمعاتها. وبالتالي فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه قد تنشأ الاضطرابات النفسية، مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية لديهم، وبالمقابل فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل شعور الأفراد بالأمن النفسي أو ازدياده قد تتخفف الاضطرابات النفسية أو تختفي، مما يؤدي إلى شعورهم

بالصحة النفسية. فالأمن النفسي يعني الطمأنينة الانفعالية، والتحرر من الشعور بالقلق والتهديد والخوف، وحسن التوافق مع الذات ومع البيئة المحيطة، كونه يعتبر أحد مميزات السواء النفسي والصحة النفسية.

ثانياً - فيما يتعلق بنتائج الفرضيات الارتباطية للدراسة:

الفرضية الرئيسية: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمّي الانبساطية والكذب لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة، على حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة الذهانية لدى أفراد عينة الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع شعور الطلبة بالأمن النفسي، ارتفعت سمّي الانبساطية والجاذبية الاجتماعية لديهم، وكلما أنخفض شعور الطلبة بالأمن النفسي، انخفضت سمّي الانبساطية والجاذبية الاجتماعية لديهم. وتُعدّ هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الترتيب الهرمي للحاجات عند ماسلو Maslow، فما ينفك الفرد يُشبع حاجةً حتى تتنازعه وتلح عليه حاجات أخرى أعلى وأسمى تريد هي الأخرى إشباعاً، فبمجرد إشباع الفرد للحاجات البيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم فإنه يسعى لإشباع حاجته إلى الأمن النفسي، والتي بدورها تدفعه إلى الانتماء لجماعة يشعر معها بالطمأنينة النفسية في المجتمع الجامعي، وعندئذ يتحول هذا الانتماء إلى انبساط وجاذبية اجتماعية، حيث تشير هاتان السمتان في مضمونهما إلى المرح والألفة والتفاؤل والاجتماعية والوجود مع الآخرين وتكوين صداقات عديدة، مما تجعله أكثر قبولاً واستقلالاً وإفصاحاً ونضجاً أمام الجماعة، وبالتالي الإحساس بالتقدير والمكانة والظهور بمظهر لائق، وبأجمل صورة اجتماعية ممكنة، وكلما ازداد انبساط الفرد وأحس بمكانته وقبوله داخل جماعته كان أشد ارتباطاً بها وأكثر استقراراً وطمأنينة.

وهنا يؤكد جرانوت و ميسايز (Mayseless, Granot, 2001) أن الأفراد الآمنين نفسياً يمتلكون كفاءة اجتماعية وسلوكية أفضل من الأفراد غير الآمنين نفسياً، بالإضافة إلى كونهم أكثر قبولاً، ولديهم صداقات متبادلة وهم أكثر تفاعلاً مع الآخرين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدّة دراسات سابقة منها دراسة الشرعة (2000)، ودراسة بن لادن (2001)، ودراسة الخضري (2003)، ودراسة الدليم (2005)، ودراسة مظلوم (2014)، ودراسة العوض (2014). في حين اختلفت مع دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بعدم وجود علاقة دالة بين الانبساطية والكذب مع الذكاء السائل، كما اختلفت مع دراسة ملحم (2010) والتي أشارت بوجود ارتباط سلبي بين الوحدة النفسية والانبساطية.

- كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع شعور الطلبة بالأمن النفسي انخفضت سمة العصابية لديهم، وكلما انخفض شعور الطلبة بالأمن النفسي ارتفعت سمة العصابية لديهم، وتعدّ هذه النتيجة منطقيةً حيث أن الأرق والعصبية والقلق وتقلب المزاج تمنع الفرد من الشعور بالأمن النفسي، وهذا يعكس حقيقة أن الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي عاملان مهمان في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للفرد وبالتالي الشعور بالراحة وتقدير الذات. وتؤكد مجيد(2008) على قدرة الشخص المتزن انفعالياً على التعامل بواقعية مع المشاكل ولا يقع فريسة للحيرة، وأن لديه القدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات وهي نفسها سمات الشخص الآمن. كما يرى مصطفى والشريفين(2013) أن فقدان الأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية كالتوتر والعزلة والاكتئاب، وأن فقدان الأمن هو فقدان الصحة النفسية، لما يترتب عليه من إحباط وفشل وفقدان الثقة بالآخرين، وإدراك البيئة المحيطة بالفرد كمكان مُنفر ينطوي على العديد من السلبيات .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العقيلي (2004)، ودراسة الناجم (2011)، ودراسة رحمة (2011)، ودراسة نعيصة (2012)، ودراسة مصطفى والشريفين (2013). واختلفت مع دراسة ملحم (2010) والتي أشارت بوجود ارتباط إيجابي بين الوحدة النفسية والعصابية، ودراسة المنصوري(2008) والتي أشارت بوجود ارتباط إيجابي بين العصابية والمشكلات النفسية والاجتماعية.

- في حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وبين سمة الذهان لدى أفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بتشابه خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي حيث تتيح البيئة التعليمية في الجامعة خبرات متساوية لجميع الطلبة، دون تمييز بينهما، وهذا يعني أن سمة الذهان لا تبدو عاملاً مهماً في تأثيرها على الأمن النفسي لديهم.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن الأمن النفسي حاجة نفسية طبيعية ملازمة لدى كافة الأفراد في جميع مراحل حياتهم. وهي حاجة ضرورية للنمو السوي تعتمد في إشباعها على التنشئة الاجتماعية، ويتأثر الأفراد بالوسط الثقافي الذي ينشؤون فيه حيث يحدد الأوضاع النفسية لهم ويرسم أنماط السلوك لكل منهما أيضاً. ويشير بلان في هذا الصدد (2012) إلى أن الظروف المحيطة بالأفراد لها تأثير على درجة الذهان عندهم، حيث توصل أيزنك(1982) إلى أن الذهان وراثية، وهي عند المسجونين أعلى منها عند غيرهم، وأعلى أيضاً عند الأسرى وعند الذين تعرضوا للتعذيب العنيف والجنسي، ولكنها أقل عند المرضى الذين تحسن وضعهم وتطور نحو الشفاء منها عند الذين لم يتم علاجهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوليدي(2012) والتي أشارت بأنه لا توجد علاقة في الامن النفسي لدى طلبة الجامعة. في حين اختلفت مع دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بوجود علاقة سلبية بين الذهان والذكاء السائل.

ويعزو الباحث هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية من جهة، والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة فيما بينها من جهة أخرى إلى اختلاف الفترة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسات، وإلى اختلاف الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات، كما قد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافات التي أجريت فيها هذه الدراسات، وهذا ما يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، وبالتالي ينعكس على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الجنسين كليهما.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

أ- متغير الجنس:

1. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمتي الانبساطية والكذب (المراءة) وبين الأمن النفسي وأبعاده تُعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية وبين الأمن النفسي وأبعاده، على حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذهانية وبين الأمن النفسي وأبعاده.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع شعور الطلبة الذكور والإناث بالأمن النفسي، ارتفعت سمات الانبساطية والجاذبية الاجتماعية لديهم، وكلما انخفض شعور الطلبة الذكور والإناث بالأمن النفسي، انخفضت سمات الانبساطية والجاذبية الاجتماعية لديهم. حيث يُعدّ الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات الضرورية لدى الفرد وهو يؤثر في كافة جوانب شخصيته وسلوكه، وبالتالي فالشخص الذي يشبع حاجته إلى الأمن النفسي يتمتع بانفعالات إيجابية، والاجتماعية، كما يتمتع بالألفة، وإدراك انفعالات الآخرين.

وتمثل هذه الحاجات الاجتماعية أهم سمات الانبساطية التي تشير في مضمونها إلى التوافق مع المعايير الخارجية، والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية، وإقامة علاقات سوية ومتزنة مع الآخرين، وإقامة شبكة متماسكة من العلاقات في المنزل والجامعة، كما يرتبط الانبساط بالمشاعر الإيجابية والشعور بالسعادة والرضا (Zhao & Seibert, 2006, 216).

وإن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ذكوراً كانوا أم إناثاً في البيئة الجامعية تزيد من سعادتهم وثقتهم بأنفسهم، وذلك بتوليد البهجة وتوفير المساعدة من خلال الأنشطة المشتركة والفاعلة، وزيادة تقدير الذات وكفّ الانفعالات السلبية. مما يجعلهم أكثر قبولاً واستقلالاً وإفصاحاً ونضجاً أمام الجماعة، وبالتالي الإحساس بالتقدير والمكانة والظهور بمظهر لائق، وبأجمل صورة اجتماعية ممكنة، وتمثل هذه الحاجات أهم سمات الجاذبية الاجتماعية التي يرغب الذكور والإناث بالظهور عليها، وكلما ازداد انبساط الفرد وأحس بمكانته وقبوله داخل جماعته كان أشد ارتباطاً بها وأكثر استقراراً وطمأنينة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العوض (2014)، ودراسة مظلوم (2014)، في حين اختلفت مع دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بعدم وجود علاقة دالة بين الذكاء السائل ومقياس أيزنك

للشخصية الاربعة لدى الذكور، ودراسة المغربي(2011) والتي وجدت ارتباط عكسي في بعد الانبساطية ولصالح الذكور.

- كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة العصابية لدى كل من الذكور والإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع شعور الطلبة الذكور والإناث بالأمن النفسي انخفضت سمة العصابية لديهم، وكلما انخفض شعور الطلبة الذكور والإناث بالأمن النفسي ارتفعت سمة العصابية لديهم. وهذا يعني أن المرحلة الجامعية مرحلة هامة للتعلم ، حيث يتعلم فيها الطلبة تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين فاعلين في المجتمع، كما ينشؤون أفكارهم حول الزواج والحياة الأسرية، وهذا يتطلب إدراكهم لبيئتهم الجامعية على أنها بيئة مشبعة لحاجاتهم.

وشعور الطالب بالأمن يجعله يعمم هذا الشعور فيرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفاً على الآخرين، مستقلاً في شخصيته، ولديه القدرة على احتمال الشدائد، ويترقى في سلم الطموحات الإنسانية، في حين أن فقدانه لهذا الشعور سوف يُعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به، وسوف ينفّر منهم، وتقل فترات استمتاعه بالحياة، ومن ثم يضعف لديه الانتماء لجماعته المحيطة.

فإخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة، يعتبر من أهم أسباب فقدان الأمن لديه(حمزة،2001، 130). وترتبط العصابية سلباً بالرضا عن الحياة، وإيجاباً بالتعبير الذاتي عن الإجهاد، كما أن الأفراد العصائبيين أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المُرهِقة في البيت والعمل، كما أنهم أقل تحكماً في اندفاعاتهم (Bruk&Alleen, 2003, 461).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نعيسة(2012) والعقبلي (2004). وأيضاً دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بوجود علاقة سلبية بين العصابية والذكاء السائل لدى الإناث فقط. - في حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين سمة الذهان وبين الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. وهذا يعني أن سمة الذهان لا تبدو عاملاً مهماً في تأثيرها على الأمن النفسي لديهم.

فالأمن النفسي حاجة ملحة لكل من الجنسين باعتبار أن الطفل يستمد الشعور بالأمن النفسي والثقة في مواجهة المواقف المختلفة من وجود أحد الوالدين أو كليهما بجانبه، وإعطاء الأبناء دون تفريق الشعور بالقيمة والحب والتقدير والاستقلال والاهتمام بمشاعرهم وإعطائهم الفرصة لاتخاذ قراراتهم وتحمل الاحباطات ومواجهة المشكلات، ومساندتهم النفسية لهم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً. (محمود و عبدالغني،2006، 104).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بعدم وجود علاقة بين الذهانبة والتحصبل الدراسي تُعزى للجنس. فب ببن اختلفت هذه النتيجة مع دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بوجود علاقة سلبية بين الذهانبة والذكاء السائل ولصالح الإناث.

ب- متغير السنة الدراسية:

2. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمتي الانبساطية والكذب (المراءة) وبين الأمن النفسي وأبعاده تُعزى لمتغير السنة الدراسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية وبين الأمن النفسي وأبعاده، على حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذهانبة وبين الأمن النفسي وأبعاده.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطالب يسعى في السنة الجامعية الأولى إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وصدقات مختلفة عن مبدأ الصداقات في المدرسة؛ لذا نجده يحاول أن يكون جذاباً من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين، كما تمتاز هذه المرحلة ببداية تكوين اتجاهاته نحو الحياة، لذلك نجده غير متصلب لرأيه خاصة أمام من يكبرونه سناً أو يفوقونه في المراحل التعليمية.

كما تعتبر بداية المرحلة الجامعية لطلبة السنة الأولى الحاجز الأول لكل التغيرات والعوائق، ودليل لمدى قدرة الطالب على التأقلم مع الحياة الجامعية الجديدة؛ لذلك يسعى الطالب جاهداً للتأقلم والتكيف مع كل هذه التغيرات، كما أن الطلبة يمرون بمرحلة انتقالية، وفي نمو مستمر في العلاقات حتى وصولهن لسنوات متقدمة أعلى، إذ كلما تقدم الطالب سنة دراسية زادت خبرته وأصبح أكثر نضجاً ووعياً للمجتمع الجامعي، حيث تتميز علاقاته بالاجتماعية والإيجابية والدفاء في العلاقات مع الآخرين، وبالتالي يصبح الطلبة أكثر قدرة على التكيف وعلى إدارة انفعالاتهم وتنظيمها وتوجيهها نحو تحقيق التفوق والإنجاز، مما يجعلهم - أكثر إدراكاً للعالم الخارجي وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية بسبب طول الفترة الزمنية التي قضوها في الجامعة ونتيجة تبادل الخبرات وازدياد النمو المعرفي- وهذا ربما جعلهم أكثر انبساطية ومراءة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة المغربي (2011) والتي أشارت بوجود ارتباط عكسي في بعد الكذب يعزى لمتغير السنة ولصالح السنة الرابعة.

- كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة العصابية لدى كل من السنة الأولى والثالثة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع شعور الطلبة من السنة الأولى والثالثة بالأمن النفسي انخفضت سمة العصابية لديهم، وكلما انخفض شعور الطلبة من السنة الأولى والثالثة بالأمن النفسي ارتفعت سمة العصابية لديهم. حيث توصلت زايد (2007) إلى إن انخفاض الشعور بالأمن النفسي يؤثر

على النمو بصورة عامة، ويلعب دوراً مهماً في تطور ونمو الشخصية ، وفي النمو المعرفي، والنمو الجسدي أيضاً.

ويذكر فيننيمان (Fenniman,2010) أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ملحم (2010) والتي أشارت بوجود ارتباط إيجابي بين الوحدة النفسية والعصابية.

- في حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين سمة الذهانوية وبين الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن الطلبة نتاج المجتمع نفسه على خلاف سنواتهم الجامعية، أي أنهم يتعرضون للبيئة الجامعية نفسها من حيث المناخ الدراسي وأساليب التدريس المتبعة والأنشطة التعليمية والعلاقة بين المدرس والطلبة، وهذا يدل على أن التخصص الدراسي للطلبة لا يؤثر على شخصياتهم، بالإضافة أن مدة الدراسة في التخصص ليس بالمدة الطويلة بحيث لا تؤثر على جوانب هذه الشخصية.

ج- متغير التخصص الدراسي:

3. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمي الانبساطية والكذب (المراءة) وبين الأمن النفسي وأبعاده لدى طلبة كل اختصاص من الاختصاصات الأربعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية وبين الأمن النفسي وأبعاده، على حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذهانوية وبين الأمن النفسي وأبعاده.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن سمات الشخصية تتضمن أوجهاً وصفاتٍ تبدو مشابهة ومتداخلة مع الأمن النفسي، فسمّة الانبساطية تتضمن وتحتوي من الناحية النظرية خصائص و صفاتٍ ترتبط بالأمن النفسي كالدفء، والاجتماعية، والألفة، والانفعالات الإيجابية، وأيضاً سمّة المراءة(الجاذبية الاجتماعية) في جانبها الإيجابي ترتبط بالإفصاح والنضح والاستقلال والظهور بأفضل صورة اجتماعية ممكنة.

وهذه الصفات الإيجابية قد تجعل الطلبة ينظرون نحو تخصصاتهم بأنها مصدر للإيجابية ولتقدير الذات وبالتالي الوصول إلى التفوق والإنجاز. في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المغربي (2011) والتي أشارت لوجود ارتباط عكسي في بُعد الانبساطية.

- كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية كسمة من سمات الشخصية وبين الأمن النفسي وأبعاده. ويفسر الباحث هذه النتيجة بما أوضحه آيزنك بأن العصابية هي القطب المرضي لهذا البعد، ويصف العصابي بأنه شخص متوسط الذكاء، وكذلك إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي، ودقة أحاسيسه وقدرته على التعبير عن نفسه، وهو قابل للإيحاء تتقصه

المثابرة وبطء في التفكير والعمل، غير اجتماعي، يرغب في كبت الحقائق غير السارة (القادري، 2008، 115).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رحمة (2011)، في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة المغربي (2011)، ودراسة ملحم (2010) والتي أشارت بوجود ارتباط ايجابي بين الوحدة النفسية والعصابية. - أما بالنسبة للذهانية فلم يجد الباحث علاقة بين الأمن النفسي والذهانية لدى أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن سمة الذهانية لا تبدو عاملاً مهماً في تأثيرها على الأمن النفسي لديهم تُعزى لمتغير التخصص الدراسي.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن الأمن النفسي حاجة نفسية طبيعية ملازمة لدى كافة الأفراد في جميع مراحل حياتهم. بالإضافة إلى أن الذهانية التي نقيسها هنا كسمة، والسمة الشخصية لا تكتسب من خلال التخصص الدراسي، وأن التخصص الدراسي لا يؤثر في سمات الشخصية بدرجة واضحة، وهو يعتبر من الأمور البيئية المحدود أثرها على الشخصية، ويزيد على ذلك أن التخصص الدراسي يتم في سن متقدمة نسبياً بينما يكون هناك العديد من العوامل الوراثية والبيئية قد ساهمت في بلورة الشخصية و تكوين سماتها، وهذا ما قد يفسر عدم وجود علاقة بين الأمن النفسي والذهانية لدى عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوليدي (2012)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بعدم وجود علاقة بين الذهانية والتحصيل الدراسي، ودراسة المغربي (2011) والتي وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً في بُعد الذهانية.

ثالثاً- فيما يتعلق بنتائج فرضيات الفروق للدراسة:

أ- متغير الجنس للأمن النفسي:

الفرضية الاولى: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تُعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك لاقتصار عينة الدراسة على فئة محدودة من فئات المجتمع، وهم طلبة كلية التربية، بحيث يتعرض كلا الجنسين إلى خبرات متشابهة تقريباً خاصة على صعيد التفاعل والعلاقات الاجتماعية، والظروف المحيطة، وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على الأمن النفسي لدى الطلبة.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن أفراد العينة من الجنسين يمرون بمراحل نمو عقلي متقاربة، وما يختلف فقط هو الخبرة، وبالتالي يتشابهون بكثير من القدرات العقلية والمستوى التعليمي، كما نجم عن التطور الحاصل في المجتمع تقارباً في الأدوار والمسؤوليات لكلا الجنسين، مما يجعل الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية للإناث والذكور أكثر تشابهاً، وبالتالي تضاؤل الفروق بينهما في تلك

الخصائص. ويؤكد مظلوم (2014) بأن المجتمع بثقافته المتفتحة وبمبادئه بالمساواة بين الرجل والمرأة جعل الإناث تلحق الذكور وتلازمهم في جميع المراحل التعليمية حتى أصبحت منافسة لهم في التعليم. هذا ويعد التعليم مصدراً من مصادر الحصول على العمل أو الوظيفة حيث يضمن لهم "ذكوراً وإناثاً" دخلاً مناسباً ومستوى معيشة مناسباً يحققون فيه ذواتهم ويكونون قادرين على الوفاء بمسئولياتهم، مما يجعلهم يشعرون بالأمن النفسي.

ويمكن أن يكون ناتج أيضاً عن طريق التربية الحديثة، وهنا يبرز دور الاسرة في عدم التمييز بين ابنائها الذكور والإناث، وإعطائهم الفرصة نفسها في التعبير عن أنفسهم، والحق في التعليم والعمل، وإبداء رأيهم بحرية، وأخذ الدور الحقيقي في الأسرة، أي نتيجة المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، والتي بدورها تحد من الفروق. ويمكن إرجاع ذلك حسب اقرع (2005) إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية حيث ساوت بين الذكور والاناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما.

وبالتالي فإن النظرة الفارقة بين الذكور والاناث قد انحسرت في المجتمع السوري، وخاصة في المرحلة الجامعية، حيث أن المناهج موحدة، والانشطة موحدة، فهم يتعاملون مع المنهاج نفسه وطرائق تدريسية واحدة، وتتاح لهم الفرصة نفسها في التعبير عن أنفسهم بحرية، فالיום نجد الكثير من الإناث في مواقع ومؤسسات عدة، وقد دخلت المرأة في المجتمع السوري في مجالات الحياة كافة إلى جانب الرجل دون تفريق يذكر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدة دراسات منها دراسة نصيف(2001)، ودراسة الأقرع (2005)، ودراسة الشميمري وبركات(2011)، دراسة العوض(2014)، ودراسة مظلوم (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي.

على حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الصوافي(2008)، ودراسة الجنابي(2008)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الامن النفسي بين الجنسين لصالح الإناث، بينما دراسة الدليم(2005)، ودراسة الشرعة (2000)، ودراسة الوليدي(2012)، ودراسة مصطفى والشرفين (2013) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الامن النفسي بين الجنسين لصالح الذكور.

ويعزو الباحث هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى الاختلاف في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وإلى اختلاف البيئات التي أُجريت فيها هذه الدراسات.

ب- متغير السنة الدراسية للأمن النفسي:

الفرضية الثانية: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تُعزى لمتغير السنة الدراسية.

ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة العينة حيث يمر أفرادها بظروف حياتية وتعليمية متشابهة من ناحية المناهج وأسلوب التعليم ومراحل التعليم والتفاعلات الاجتماعية، ولجميع الطلبة سواء كانوا سنة أولى أم ثالثة دون تمييز بينهما. وهذا يعني أن الأمن النفسي لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن البيئة الجامعية توفر للطلبة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية وتنمي العلاقات الاجتماعية من خلال تفاعلهم فيما بينهم مما يُدعم مشاعر الحب، والانتماء، والثقة بالنفس، وبأهمية وجودهم في الحياة وبالتالي الشعور بالأمن النفسي. وهذا ما أكدته خويطر (2010) بأن جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي، كذلك وجود الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي.

فضلاً عن ذلك فإن المجتمع الجامعي يتيح لطلابه -على اختلاف سنواتهم الدراسية- المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة والرحلات مما يساعد على تنمية الروح الجماعية لديهم والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والشعور بالأمان والاطمئنان دون تفرقة بينهم (مظلوم، 2014، 31). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة اقرع (2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الامن النفسي في المستوى التعليمي.

على حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نعيصة (2012) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الامن النفسي في المستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا.

ج- متغير التخصص الدراسي للأمن النفسي:

الفرضية الثالثة: أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وعلى درجات بعدي الحب والانتماء لصالح اختصاص معلم الصف واختصاص علم النفس، على حين لم تظهر فروق دالة احصائية في درجات بعد الامان.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أساليب التعلم والتنشئة الأسرية وكيفية تعامل الوالدين مع طفلها، وتفاعلهم الإيجابي معه، وتلبية حاجاته وإشعاره بالحب والقبول والانتماء يُعتبر بمثابة غذاء ضروري لنموه النفسي.

ويُعزى ذلك- في رأي الباحث- إلى أن إشباع الحاجة للأمن والتي تتضمن الحب والانتماء وندرة القلق والخوف لدى الأفراد، وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر بمكانة الدعامة والقاعدة التي تُبنى عليها شخصية الفرد في مراحلها النمائية.

حيث تشير كيرتز وآخرون (kerns et al, 2001) و (moore et al , 2002) إلى أن درجة حساسية الأم لحاجات الطفل وتعاطفها معه ومنحه الدفء والحب يعد عاملاً قوياً للتنبؤ بنموه انفعالياً ومعرفياً واجتماعياً بشكل سليم، كما يؤدي تفاعل الوالدين الإيجابي مع الطفل إلى شعوره بالرضا والثقة بالنفس والقدرة على ضبطه والتحكم بانفعالاته ومشاعره، تعد من المؤشرات الهامة على شعوره بالأمن النفسي (الشبؤون، 2006، 61).

ويُعزو الباحث تفوق طلبة تخصص معلم الصف وطلبة تخصص علم النفس إلى أنه قد يعود إلى أهميتهما في المجتمع، ودورهما في تعزيز الثقة وتقدير الذات للفرد، بالإضافة لأنهما يتطلبان مستوى مرتفعاً في التحصيل الثانوي حيث أن التخصصين كليهما يحتاجان إلى علامات عالية من أجل الدراسة فيهما، وخاصة تخصص معلم الصف ويمكن تفسير ذلك من منطلق أن الطلبة لديهم القدرة على الدراسة والنجاح في هذا التخصص، من حيث أنه يتسم بالسهولة نسبياً بالمقارنة مع غيره من التخصصات الأخرى، مما قد يسهل على الطلبة الملتحقين به التخرج والالتحاق بالعمل على نحو مبكر، الأمر الذي زاد من ثقة الطلبة بأنفسهم وجعلهم أكثر استقراراً وطمأنينة.

ويشير بهذا الصدد صوالحة والزعبي (2012) أن طلبة تخصص معلم الصف قد التحقوا بهذا التخصص نظراً لقناعاتهم بأهمية هذا التخصص ودوره في الحياة العامة، وإيمانهم بانعكاس هذا التخصص ودوره في صقل شخصياتهم، كما أننا لا نستطيع أن نتجاهل الحقيقة بأن تخصص معلم صف قد أصبح من التخصصات الجاذبة للطلبة بسبب توافر سوق عمل للخريجين منه.

أما علم النفس فلكون هذا الاختصاص قد يساعد دارسيه أكثر من غيره من الاختصاصات الأخرى في التغلب على المشكلات التي يتعرضون لها، وطريقة تناولهم للتحديات أفضل، فهم أقدر على تذليل الصعاب من بقية التخصصات؛ نتيجة دراستهم السلوك الإنساني بأسلوب علمي مما يؤهلهم الدخول إلى فحوى النفس الإنسانية بمختلف طياتها، وفهم شخصيات الأفراد من خلال السلوك الظاهري للفرد والتنبؤ والتحكم به أيضاً، وهذا بدوره ينعكس على علاقاتهم الإيجابية مع الآخرين وحبهم وانتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على الثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي وبالتالي التفوق والإنجاز.

فالانتماء يُعد من الحاجات الإنسانية التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهوية الذاتية، وعدم إشباع الحاجة للانتماء يعني العزلة الاجتماعية والاعتزاب عن الذات (المحمداوي، 2007، 112).

وإن هذا المستوى المرتفع جعلهم يتعاملون مع المقررات الدراسية بكل سهولة، وبالتالي كان تحصيلهم أكبر من تحصيل طلبة بقية الأقسام. وانفقت هذه النتيجة مع دراسة الدليم (2005) التي وجدت فروق و لصالح الكليات العلمية. في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة نصيف (2001) ودراسة اقرع (2005) ودراسة الشميمري وبركات (2011) والتي أشارت بعدم وجود فروق تعزى للتخصص الدراسي.

أ-متغير الجنس لسمات الشخصية:

الفرضية الرابعة: أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية تُعزى لمتغير الجنس، وهي بعدي العصابية والكذب لصالح الإناث وفي بعد الانبساطية لصالح الذكور، على حين لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في بعد الذهانية.

ويفسر الباحث وجود هذه الفروق في العصابية بأن الإناث هن الأكثر كبتاً وتعرضاً للضغوط؛ إذ إن نظام التنشئة الاجتماعية بشكل عام يفضل الذكر على الأنثى، كما أن للذكور الحق في الخروج في جميع الأوقات وممارسة أنواع الرياضة والحصول على امتيازات واضحة مقارنة بالإناث، وبهذا فإن الإناث يتعرضن إلى ضغوط نفسية تؤدي إلى ارتفاع مستوى التوتر لديهن وسرعة الاستثارة والغضب. وتشير في هذا الصدد بدير (2007) إلى أن الآباء يعطون حرية أكبر لأبنائهم الذكور، ويضعون قيوداً على الإناث.

وهذا يعني أن الإناث أكثر قلقاً وتلهفاً واكتئاباً من الذكور، حيث أنهن يواجهن المواقف الضاغطة بانفعالية تزيد عما هو موجود عند الذكور، كالقيام بأعمال في المنزل وأعباء الدراسة والظروف المحيطة المتوترة، مما يخفض الأمن النفسي لديهن ويؤثر ذلك على شخصياتهن، حيث ترى رحمة (2011) أن الصراع يلعب دوراً بين الرغبات والحاجات المتعارضة، والإحباط، والكبت، والتوتر الداخلي، وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة دوراً هاماً في العصابية، كذلك فإن الحساسية الزائدة تجعل الفرد أكثر قابلية للعصابية.

ونظراً لأن الإناث في مجتمعنا يعانين من الكبت والإحباط والحساسية بصورة أكبر من الذكور، فإنهن يحاولن الظهور بأفضل صورة اجتماعية ممكنة من خلال لفت الأنظار لهن بالجمال أو الإفصاح أو بالاستقلالية وخاصةً أمام الذكور كونهن أكثر عاطفية مما يؤدي بدوره إلى معاناتهن للأعراض العصابية بدرجة أكثر من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كوستا وزملاؤه (Costa et al 2001,322) التي وجدت أن النساء أكثر عصابية من الذكور، وكذلك خلص ملحم (2009) في دراسته على عينة من الطلبة الجامعيين السوريين على النتيجة ذاتها. وكذلك دراسة رحمة (2011)، ودراسة خماش (2007). في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ملحم (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في العصابية تبعاً للجنس.

- أما المراة أو (الجاذبية الاجتماعية) فتبين أن الإناث يملن إلى التزييف نحو الأفضل ويرى الباحث ان ارتفاع نسبة المراة (الجاذبية الاجتماعية) عند الإناث قد يرجع إلى الرغبة في لفت الأنظار وجذب الانتباه لهن بالجمال أو الإفصاح أو بالاستقلالية وخاصةً أمام الذكور كونهن أكثر عاطفية.

حيث أن الإناث اجتماعيات بطبيعتهن، وحياتهن مبنية على التفاعل والتواصل الاجتماعي والاهتمام بنظرة الآخرين لهن، الأمر الذي يدفعهن إلى العناية بشكلهن، والتركيز على المظاهر الجسمية الشكلية بما فيها من أناقة ونظافة، حيث يشير الضامن (2005) إلى أن الإناث يعطين قيمةً للمظهر والجاذبية الجسمية أكثر من الذكور، كما أن جاذبية الوجه عند الذكور والإناث تعد مؤشراً جيداً على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

وإن الإناث يحاولن التغلب على القيود التي يفرضها المجتمع من خلال بناء نشاطات جماعية والمشاركات الاجتماعية حيث نجدهن أكثر ميلاً لحضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية. بالإضافة لكون الإناث أكثر التزاماً ومتابعة للدراسة من الذكور، وأكثر سعياً وراء النجاح في محاولة منهن لإثبات ذواتهن وتكوين شخصية مستقلة بهن، وهي بذلك أكثر فعالية ودافعية للتعلم من الذكور، وخصوصاً من أولئك الذين ينظرون للواقع نظرة تشاؤمية لا تلبى طموحاتهم المستقبلية، وزيادة انتشار ظاهرة البطالة في المجتمع، وخاصة بين حملة الشهادات الجامعية.

يضاف إلى ما سبق ما تتعرض له الإناث في هذه المرحلة من ضغوط اجتماعية، واقتصادية تفوق تلك التي يتعرض لها الذكور، وغالباً ما ترتبط هذه الضغوط بموضوعات كالزواج، إيجاد العمل المناسب، والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خماش (2007).

- وكذلك الأمر بالنسبة لسمة الانبساطية فتبين وجود فروق لصالح الذكور. وهذه النتيجة قد تتماشى مع ما يتم تربية الذكور عليه أكثر من الإناث، كما أن أنماط التنشئة الاجتماعية والتقاليد تسمح للذكور بتشكيل علاقات اجتماعية متعددة ومتنوعة، أكثر مما تسمح به الإناث والتي غالباً ما يتم حصرها بنفس الجنس.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء التنشئة الاجتماعية وكيفية تعامل الأسرة مع أبنائها الذكور والإناث حيث تضع الأسرة الكثير من القيود على الفتاة، وإلزامها بالكثير من الأوامر في الوقت الذي تعطي فيه للأبناء الذكور الحرية في الخروج من المنزل، واختيار الأصدقاء والسهر، الأمر الذي ينعكس على شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث يكون الذكور أكثر اجتماعية من الإناث من خلال تكوين العديد من العلاقات الاجتماعية المتبادلة، والمشاركة الاجتماعية في مختلف نواحي الحياة ومن ثم ينعكس ذلك إيجاباً على التوافق النفسي الاجتماعي لهم وبالتالي على سماتهم الخاصة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خماش (2007)، ودراسة ملحم (2010) والتي أشارت بعدم وجود فروق في الانبساطية تُعزى للجنس.

- أما بالنسبة للذهانية فلم يجد الباحث فروقاً بين الجنسين فيها. ويُعزى ذلك - في رأي الباحث - إلى أن كلاً من الطلاب والطالبات في سنيّ دراستهم الجامعية يتقاربون في سعيهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم المنشودة، ويدعم ذلك تساوي الفرص بين الجنسين للالتحاق بمقاعد الدراسة والتعليم، والحصول على نفس

المعارف الأكاديمية، والخبرات العملية، والحصول على الشهادات والمؤهلات العلمية نفسها، وإمكان الالتحاق بنفس الوظائف، وعلى العموم فإن التنوع وعدم الاتفاق بين نتائج الدراسات المختلفة يشير إلى أن الجدل لا زال قائماً بين الباحثين فيما يتعلق في الفروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خماش (2007)، ودراسة المغربي (2011) والتي أشارت لوجود فروق في الذهانية لصالح الذكور، ودراسة رحمة (2011) والتي أشارت لوجود فروق في الذهانية لصالح الإناث. ويعزو الباحث هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى الاختلاف في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وإلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

ب- متغير السنة الدراسية لسمات الشخصية:

الفرضية الخامسة: أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية تُعزى لمتغير السنة الدراسية وهي أبعاد العصابية و الذهانية والكذب، على حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثالثة في بعد الانبساطية وكانت الفروق الدالة في هذا البعد لصالح طلبة السنة الثالثة. ويفسر الباحث هذه النتائج بعدم وجود فروق في سمات الذهانية والعصابية والمراة تُعزى لمتغير السنة الدراسية، بتشابه خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي حيث تتيح البيئة التعليمية في الجامعة خبرات متساوية لجميع الطلبة سواء كانوا سنة أولى أم ثالثة، دون تمييز بينهما. وهذا يعني أن سمات العصابية والذهانية والمراة لا تبدو عاملاً مهماً في تأثيرها على الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ويُعزى ذلك - في رأي الباحث- إلى أن الطلبة نتاج المجتمع نفسه على خلاف سنواتهم الجامعية، أي أنهم يتعرضون للبيئة الجامعية نفسها من حيث المناخ الدراسي وأساليب التدريس المتبعة والأنشطة التعليمية والعلاقة بين المدرس والطلبة، إضافة إلى التقارب الواضح في الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في البيئات التي يعيشون فيها.

بالإضافة إلى أن أفراد العينة سواء كانوا من السنة الأولى أم الثالثة، يقعون في نفس مرحلة النمو العقلي، وما يختلف فقط هو خبرتهم الشخصية، وبالتالي يتشابهون بكثير من القدرات العقلية والمستوى التعليمي.

فالطلبة عند دخولهم الجامعة ينخرطون في نسيج اجتماعي جديد وثرى بالمواقف التي تغني تجاربهم الشخصية وتكسبهم أساليب جديدة في التعامل مع الآخرين، كما أنهم يمرون بمرحلة انتقالية، فطلاب السنة الأولى هم وافدون جدد إلى الجامعة بعد انتقالهم من المرحلة الثانوية، وطلاب السنة الثالثة أمضوا سنوات عديدة في الجامعة وفي طريقهم للتخرج.

وهذا قد يعود لطبيعة السمات الشخصية لكل طالب، فالشخصية العصابية تتسم بعدم الثبات الانفعالي وتحمل الضغوط واضطراب في العلاقات الاجتماعية، وعدم الرضا والسعادة خاصة في مواقف النقد والإحباط، كما تؤدي الشخصية العصابية إلى سوء التوافق النفسي؛ مما يؤثر تأثيراً سيئاً على قدرة الشخص على ممارسة حياة طبيعية مفيدة (اسماعيل، 2005، 139). و تتفق هذه النتيجة مع دراسة ملحم (2010)، ودراسة رحمة (2011). واختلفت مع دراسة المنصوري (2008) والتي أشارت بوجود فروق في العصابية ولصالح المستويات الدنيا.

- أما الذهانية فكون الطلبة يمرون في المرحلة والظروف والضغوطات نفسها فإن ذلك يجعلهم منزعجين ومتبدي الشعور، ويقومون أحياناً بسلوك عدواني حتى مع أصدقائهم، ويحبون الاستهزاء بالآخرين ومضايقتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رحمة (2011).

- أما المراءة (الكذب) قد يعود السبب إلى البيئة المتشابهة والظروف الواحدة التي يمر بها الطلبة وذلك من خلال الرغبة بالظهور بالثقة بالنفس والارتياح والاستقلالية والنضج الانفعالي والاجتماعي، وهذا ربما يكون السبب في عدم وجود فروقاً في سمات العصابية و الذهانية والمراءة.

- أما الانبساطية فقد أظهرت النتائج وجود فروق فيها لصالح طلبة السنة الثالثة. ويمكن تفسير ذلك بأن قطب الانبساط يشير حسب رأي الباحثين إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميل الاجتماعي والمرح والتفاؤل والتهوينية أو أخذ الأمور هوناً (قطب الانبساط)، أو بين الخجل الاجتماعي والتردي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال، والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء) (عبد الخالق، 2005، 23).

حيث يتمتع طلبة السنة الثالثة بالاجتماعية والإيجابية والدفع في العلاقات مع الآخرين أكثر من السنة الأولى ربما نتيجة ازدياد خبرتهم ونضجهم ووعيهم للمجتمع الجامعي، وبالتالي أصبحوا أكثر قدرة على التكيف وعلى إدارة انفعالاتهم وتنظيمها وتوجيهها نحو تحقيق التفوق والإنجاز، مما يجعلهم أكثر إدراكاً للعالم الخارجي بسبب أن الفترة الزمنية التي قضاها في الجامعة أطول من طلاب السنة الأولى، وهذا يعود إلى أن طلبة السنوات الدراسية الأعلى أكثر خبرة ودراية بنظام الجامعة من طلبة السنوات الأولى وعلى احتكاك واسع بالطلبة وفي تعامل يومي مع البيئة الجامعية مما يزيد من تعودهم عليها فتصبح جزءاً رئيسياً من حياتهم مما يعني زيادة اندماجهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي وهذا بدوره يقلل من مشكلاتهم الدراسية ويجعلهم يشعرون بالانبساطية.

ويعزز الطحان وأبو عيطة (2002) ذلك مؤكدين بأن الطلبة ونتيجة التقدم في السنة الدراسية إلى سنوات أعلى في دراستهم الجامعية يكونون قد اكتسبوا قدراً كافياً من مهارات التكيف مع المجتمع الجامعي ومتطلباته من خلال السنوات التي قضاها فيها.

وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء التطبيق الميداني، إذ ظهر على طلبة السنة الثالثة أنهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر اتزاناً وهدوءاً من طلبة السنة الأولى، وأكثر تقييماً لطبيعة الدراسة التي يُجريها الباحث عليهم، وهذا ما قد يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المقاييس، وبالتالي فإن هذا قد يكون سبباً في تفوق طلبة السنة الثالثة على طلبة السنة الأولى في سمة الانبساطية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المنصوري (2008) والتي أشارت لوجود فروق في الانبساطية لصالح طلاب المستويات العليا، واختلفت مع دراسة المغربي (2011) التي وجدت فروقاً لصالح السنة الأولى.

ج- متغير التخصص الدراسي لسمات الشخصية:

الفرضية السادسة: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي في العصابية والذهانية لصالح طلبة الإرشاد النفسي والتربية الحديثة، على حين لم تُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في الانبساطية والكذب.

ويمكن تفسير ذلك حسب بيوري (Boeree,2006) بأن الأشخاص العصبيين الذين لديهم عتبات تنشيط منخفضة، وغير قادرين على كبح ردود الفعل العاطفية لديهم أو التحكم بها، يمرون بتجربة الأثر السلبي (القتال أو الهرب) في مواجهة الضغوط الطفيفة جداً، فهم يصبحون مستائين ومضطربين عصبياً بسهولة بالغة.

في حين أن الأشخاص المستقرين عاطفياً الذين لديهم عتبات تفعيل أو تنشيط مرتفعة وقدرة على التحكم بالعواطف بشكل جيد، يختبرون التأثير السلبي فقط عندما يواجهون ضغوطاً كبيرة جداً، فهم عموماً هادئون ومتناسكون تحت الضغط.

واختلفت مع دراسة خماش (2007)، ودراسة المنصوري (2008)، ودراسة ملحم (2010) التي أشارت لعدم وجود فروق في العصابية تُعزى للتخصص.

- أما وجود فروق في الذهانية فيمكن تفسير ذلك بأن الذهانية سمة أساسية في الشخصية، توجد بدرجات كبيرة لدى المرضى، وبدرجات أقل لدى الأسوياء، فإذا وجدت بدرجة كبيرة فقد تعبر عن حالة متطرفة، ولا يعني هذا أن كل من يحصل على درجات عالية في مقياس الذهانية يعاني أو سيعاني فعلاً من الذهان الحقيقي (رحمة، 2011، 327).

ويُعزى ذلك - في رأي الباحثة - إلى أن مستوى التوتر والعصبية والأرق والحساسية والقلق والعدائية وتبدل الشعور لدى طلبة تخصصي الإرشاد النفسي والتربية أعلى، كون هذين التخصصين لم يأخذوا الحيز المناسب من فرص العمل، كما أنه لم يلق المكانة التي يجب أن يلقاها كل منهما، والاهتمام بهما قليل، فطلبة الإرشاد النفسي والتربية يشعرون بالقلق من المستقبل على تأمين العمل ذي المردود المالي الجيد، وخصوصاً في ظل ظروف المعيشة الصعبة التي جعلت من الزواج وتكوين الأسرة من الأمور التي تقلق الشباب.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خماش (2007) التي أشارت لعدم وجود فروق في الذهانية، كما اختلفت مع دراسة ملحم (2010) والتي أشارت لعدم وجود فروق بين الوحدة النفسية والعصابية تبعاً لمتغير الاختصاص.

- أما عدم وجود فروق في الانبساطية والكذب وفقاً لمتغير التخصص الدراسي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أساليب التدريس وطريقة تعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة هي واحدة، ولا تختلف في جميع أقسام كلية التربية التي ينتمي أفراد عينة الدراسة إليها، إذ تكاد تكون طريقة الإلقاء هي الطريقة المتبعة في أغلب كليات الجامعة، وهذا يدل على أن الانبساطية والكذب التي نقيسها هنا - كسمة شخصية، والسمة الشخصية لا تكتسب من خلال التخصص الدراسي، ولا تختلف وفقاً للتخصص، لأن التخصص لا يفترض أن الطالب الذي يدخل إلى تخصص معين له سمات شخصية تختلف عن الطالب الذي دخل تخصصاً آخر، بل هذا يتوقف على السمات الشخصية الخاصة بكل طالب دون الآخر، وأن التخصص الدراسي لا يؤثر في سمات الشخصية بدرجة واضحة، وهو يُعتبر من الأمور البيئية المحدود أثراً على الشخصية، ويزيد على ذلك أن التخصص الدراسي يتم في سن متقدمة نسبياً بينما يكون هناك العديد من العوامل الوراثية والبيئية قد ساهمت في بلورة الشخصية وتكوين سماتها، وهذا ما قد يفسر عدم وجود فروق بين الطلبة في سمي الانبساطية والكذب.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المنصوري (2008) والتي أشارت لعدم وجود فروق في الانبساطية، في حين اختلفت مع دراسة خماش (2007) التي أشارت بوجود فروق في الانبساطية والمراعاة، كما اختلفت مع دراسة ملحم (2010)، ودراسة المغربي (2011) والتي أشارت لوجود فروق في الانبساطية تبعاً لمتغير الاختصاص. ويعزو الباحث هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى الاختلاف في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وإلى اختلاف البيئات التي أُجريت فيها هذه الدراسات.

مقترحات الدراسة:

- وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالمقترحات الآتية:
- توعية أولياء الأمور بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي واعتبارها محور عملية التنشئة الأسرية التي يجب أن ينشأ الأولاد والطلاب عليها.
 - توفير البيئة الجامعية المناسبة من خلال العمل على تطوير برامج تسهم في تعليم الطلبة حل المشكلات التي تواجههم يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.
 - تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي التي يكتسب من خلالها الطالب مهارات تعزز الثقة بالنفس وبالأخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في الحياة مما ينمي سمات إيجابية لديه.

ملخص الدراسة باللغة العربية الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

أولاً - مقدمة الدراسة:

اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني والتي من بينها دافع الأمن، ومن هؤلاء ماسلو (Maslow) الذي قسم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة دوافع وجعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى تقدير الذات، وآخرها الحاجة إلى تحقيق الذات. ولذلك اعتُبر الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج الفرد إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة، وعلى الرغم من التقدم السريع الذي طرأ على علم النفس في العصر الحديث، كان وما زال موضوع الشخصية من الموضوعات التي تحتل مكاناً هاماً بين فروع علم النفس، وتعدُّ الركيزة الأساسية في العلوم النفسية والتربوية، بل وعن طريق دراستها يمكن دراسة موضوعات علم النفس جميعها.

ثانياً - مشكلة الدراسة ومُسوغاتها:

إن الحاجة إلى تحقيق الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي وخاصة بعد السنوات الأخيرة، هي الحاجة إلى درء الأخطار المحيطة بهم، والشعور بالثقة والاطمئنان والاستقرار، والتحرر من الخوف والقلق وتقبل الآخرين في المجتمع الواحد. وإن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية، كما إن تأثير الشعور بضعف الأمن يختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر. وهذا قد يرجع لطبيعة السمات الشخصية لكل فرد، والصفات التي يمتلكها، والتي تميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً، واجتماعياً، حيث تُمثل السمات اللبنة الأساسية لبناء الشخصية، وتأخذ مكاناً مركزياً في نظرية آيزنك (Eysenck) للشخصية، وتُعبّر السمة لديه عن خاصية مستقرة ودائمة نسبياً للشخصية، ونظراً للظروف الحالية التي تمر بها البلاد من اضطراب الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فإن تداعياتها السلبية قد أَلقت بظلالها على الأفراد، وبالذات في أوساط الطلبة الجامعيين مما جعلهم يفتقرون إلى الإحساس الحقيقي بالأمن. كما أن ملاحظة الباحث الميدانية ومن خلال احتكاكه ووجوده ضمن مجتمع طلبة الجامعة، وخاصةً طلاب كلية التربية إذ عبّر بعضهم عن شعوره بفقدان الأمن، وزيادة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الناجمة عن القلق والتوتر والخوف، تعدُّ أحد المؤشرات والمسوغات الإضافية التي مكّنت الباحث من الإحساس بمشكلة الدراسة.

استناداً إلى ذلك، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق؟

ثالثاً: أهمية الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

- معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية لها أهمية كبرى في فهم سلوك الأفراد.
- أهمية العينة التي تناولها الدراسة، وهم طلبة الجامعة، حيث يُمثلون الركيزة الأساسية التي يتشكل منها مجتمع الغد.

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين و المختصين في مجال علم النفس النمو.

رابعاً: أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية للتعرف إلى:

- العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص الدراسي).
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الأمن النفسي وسمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والسنة الدراسية (الأولى، الثالثة)، والتخصص الدراسي (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف).

خامساً: سؤال الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة السابقة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

1. هل يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي في ضوء سمات الشخصية ؟

سادساً: فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفرضيات التالية:

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة من (الذكور - الإناث).

2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة من (السنة الأولى - الثالثة).

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده وبين سمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة من (علم النفس - الإرشاد النفسي - تربية حديثة - معلم صف).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ودرجات أبعاده تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس آيزنك للشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

سابعاً: منهج الدراسة وخطواتها:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتمثل بإعداد أدوات الدراسة وتحكيمها، و اختيار عينات لها نفس خصائص العينة الأساسية، لإجراء الدراسات اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات، وأيضاً اختيار عينة تطبيق المقياسين عليها للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية، وتفسير ما توصلت إليه.

ثامناً - المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في السنة الأولى والثالثة في كلية التربية أقسام (علم النفس، الإرشاد النفسي، التربية الحديثة، معلم الصف) للعام الدراسي 2013-2014م في جامعة دمشق، وبلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (4560) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (2013-2014).

تاسعاً - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى والسنة الثالثة في كلية التربية أقسام (علم النفس، الإرشاد النفسي، تربية حديثة، معلم صف) في جامعة دمشق، وقد بلغ عدد أفراد العينة المعتمدة في الدراسة الحالية (456) طالباً وطالبة وبنسبة (10%) من حجم المجتمع الأصلي، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية.

عاشراً- أدوات الدراسة:

1. مقياس الأمن النفسي إعداد الباحث، وهذا المقياس يتألف من (44) عبارة، تقيس ثلاثة أبعاد وهي: (الشعور بالحب، والشعور بالانتماء، والشعور بالأمان).
2. مقياس آيزنك للشخصية، ترجمة وتقنين (امطانيوس ميخائيل، 2006) على البيئة السورية، ويضم الأبعاد التالية: (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب).

الحادي عشر- حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة من 2014/4/1 إلى 2014/5/15.
2. الحدود المكانية: طبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.
3. الحدود البشرية: طبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، ذكور- إناث، السنة الأولى والسنة الثالثة، والتي بلغ عدد أفرادها (456) طالباً وطالبة.
4. الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية، وتم قياسهما من خلال أدوات الدراسة المستخدمة، وينحصر تعميم نتائج الدراسة في حدود خصائص العينة وأدوات الدراسة والزمن المطبق فيها.

الثاني عشر- نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بنتائج سؤال الدراسة:

- سمة العصابية هي أكثر سمة تأثيراً من السمات الأربع في الشخصية، والأكثر تأثيراً على الأمن النفسي، وسمة الذهانية الأقل شيوعاً.

فيما يتعلق بنتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وسمتي الانبساطية والكذب لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة، على حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و سمة الذهانية لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية ما يلي:

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وسمتي الانبساطية والكذب تُعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة، على حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و سمة الذهانية لدى أفراد عينة الدراسة.

- دراسة الفروق:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وعلى درجات بعدي الحب والانتماء لصالح اختصاص معلم الصف واختصاص علم النفس، على حين لم تظهر فروق دالة إحصائية في درجات بعد الأمان.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية تُعزى لمتغير الجنس، وهي بعدي العصابية والكذب لصالح الإناث وفي بعد الانبساطية لصالح الذكور، على حين لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في بعد الذهانية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس آيزنك للشخصية تُعزى لمتغير السنة الدراسية وهي أبعاد العصابية والذهانية والكذب، على حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثالثة في بعد الانبساطية وكانت الفروق الدالة في هذا البعد لصالح طلبة السنة الثالثة.

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي في العصابية والذهانية لصالح طلبة الإرشاد النفسي والتربية الحديثة، على حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الانبساطية والكذب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

المراجع العربية:

أ- المصادر

- القرآن الكريم، سورة قريش، الآية (3-4).

ب- المراجع

- إبراهيم، مها (2000). سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- ابرييم، سامية (2011). اساليب معاملة الاب كما يدركها الابناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 25 (7)، ص ص 1786-1815.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2010). سيكولوجية الشخصية، عالم المكتبة الحديث، الأردن.
- ابو زيتون؛ جمال ومقدادي؛ يوسف (2012). الامن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 28 (33)، ص ص 243-287.
- أبو هاشم، السيد (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كاتل وايزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عملية)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (70)، ص ص 210-274.
- أبو هاشم، السيد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (81)، ص ص 269-350.
- الأحمد، أمل (2001). بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- الأحمد، أمل (2004). مشكلات وقضايا نفسية، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- أحمد، سهير (2003). سيكولوجيا الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- أحمد، هدى (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5 (4)، ص ص 479-511.
- أسماعيل، ياسين (2008). دراسة بعض السمات الشخصية للاعبين كرة القدم، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 1، العدد 9.
- أسماعيل، ندى (2005). الأمراض النفسية، موسوعة المعارف العامة، لبنان.
- اقرع، إياد (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- أن، بيم (2010). نظريات الشخصية الارتقاء_النمو_التنوع، ترجمة علاء الدين كفاي، ومايسة النيبال، وسهير سالم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الانصاري، بدر (2000). قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
- بدر، إبراهيم (2012). الصحة النفسية وشباب ثورة 25 يناير الأحرار "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية، دار طيبة للطباعة، الجيزة، مصر.
- بدير، كريمان (2007). الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- بلان، كمال (2011). نظريات الإرشاد النفسي (2)، منشورات جامعة دمشق كلية التربية، سوريا.
- بلان، كمال (2012). السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق وحمص"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 (1)، ص ص 17-65، سوريا.
- بن لادن، سامية محمد (2001). المناخ الدراسي و علاقته بالتحصيل و الطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد 1 (25) ، مكتبة زهراء الشرق، ص ص 207-230.
- جابر، عبد الحميد جابر (2008). "نظريات الشخصية" البناء_ الديناميات_ النمو_ طرق البحث_ التقويم، دار الزهراء، الرياض، السعودية.
- جبارة، كوثر (2008). بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد لتقييم السمات الشخصية لطلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.
- جبل، فوزي (2000). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية الازاريطة، الاسكندرية، مصر.
- الجنابي، رنا (2008). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، (11)، العراق.
- جودة، آمال (2011). الصحة النفسية، ط3، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، فلسطين.
- حامد، سامر (2003). سمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.
- حجازي، مصطفى (2000). الصحة النفسية، منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب
- الحسين، أسماء (2002). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار عالم الكتاب، الرياض، السعودية.
- حمزة، جمال (2001). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الامن النفسي له، مجلة علم النفس، العدد58، الهيئة المصرية العامة للكتب، ص ص 123-143.

- خرنوب، فتون (2003). بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر .
- الخضري، جهاد (2003). الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خماش، احمد (2007). أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخولي، هشام (2011). قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، 17 - 18 يوليو، ص ص 143 - 147.
- خويطر، وفاء(2010). الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والارملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.
- دافيدوف، ليندا (2000). مدخل إلى علم النفس، ترجمة سعيد الطواب وآخرون، ط3، دار ماجر وهيل للنشر، القاهرة ، مصر.
- دحلان، خالد(2007). السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.
- رحمة، عزيزة (2011). الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 27 (1-2)، ص-ص 321-361.
- الدليم ، فهد (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود بالرياض، المجلد 18 (1)، ص ص 329-362.
- رزق، امينة(2009). نظريات الشخصية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
- الرفاعي، نعيم (2001) الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية التكيف، ط8، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- الرقاص؛ خالد والرفاعي؛ يحيى (2010). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عملية"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 1 (66)، ص ص 135-173.
- الرويتع، عبدالله(2007). مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة سعودية من الإناث، المجلة التربوية، 21 (83).

- زايد، سهام (2007). الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعوقين جسمياً ، مجلة كلية الآداب، (83)، ص ص 467-487.
- الزغلول؛ عماد والهنداوي؛ علي(2007). مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن.
- الزق، احمد(2006). علم النفس، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- زهران، حامد (2002) . دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، مصر .
- زهران، حامد (2003). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي والعربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، مصر .
- زهران، حامد(2005). علم نفس النمو، ط6، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- الشبؤون، دانيا (2006). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشحري، أمينة (2013). الامن النفسي وعلاقته بكفاءة الاداء لدى اخصائيي قواعد البيانات في مدارس ظفار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.
- الشرعة، حسين (2000). الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 15 (3)، ص ص 157-205.
- الشريف، محمد (2003). الأمن النفسي، ط2، دار الأندلس، الخضراء، جدة، السعودية.
- الشريف، محمد (2008). الأمن النفسي، ط3، دار الاندلس الجديدة للنشر، القاهرة.
- شقير، زينب (2005). الشخصية السوية والمضطربة ، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .
- الشميري، صادق (2006). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية" دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة جامعتي دمشق وتغز"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- الشميري؛ هدى وبركات؛ أسيا(2011). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة 25 يناير)، ص ص 645 - 721، مصر .
- الصوافي، محمد (2008). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

- صوالحة؛ محمد والزعبي؛ محمد(2012). اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الاكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 28 (3)، ص ص 419-447، سوريا.
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح(2002). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الضامن، منذر(2005). كيف نتعامل مع الخجل عند الأطفال، دار الرواد للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- الطحان؛ محمد وأبو عيطة؛ سهام(2002). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 29 (1)، ص ص 129 - 153.
- الطهراوي، جميل(2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 15 (2)، ص ص 1-24.
- عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (2007). مدخل إلى منهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الخالق، احمد (2002). قياس الشخصية، مطبوعات جامعة الكويت، كلية الآداب، الكويت.
- عبد الخالق، أحمد (2005). استخبارات الشخصية، ط 3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- عبد المتجلي، محمد (2004). التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة، مجلة الخفجي، (5)، ص ص 14-19.
- عبدالله، محمد قاسم (2001). مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- عبدالله، مهنا بشير(2010)، الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين بنينوى، مجلة التربية والعلم، 17 (3)، ص-ص360-381.
- عبدالمجيد، السيد (2011). الأمن النفسي - المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1 (145)، ص ص 290 - 302.
- عبدالمجيد، السيد(2004). اساءة المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، 14 (2) ، ص ص 237-274.
- عبيدات، ذوقان (2003). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر، الرياض، السعودية.
- العبيدي، محمد(2011). علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- عراقي، صلاح الدين (2006). دراسة العلاقة بين عزز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الايكسيزيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (54)، ص ص 193-244.
- عسلي، محمد(2005). سيكولوجية الشخصية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، فلسطين.
- العقيلي، عادل (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،السعودية.
- العناني، حنان عبد الحميد(2005).الصحة النفسية، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- العوض، نبال (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني "دراسة ميدانية مقارنة بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر على عينة من طلبة جامعة حلب فرع إدلب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العيسوي، عبد الرحمن (2002). نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- غباري؛ ثائر وأبو شعيرة؛ خالد (2010). سيكولوجيا الشخصية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القادري، عبد اللطيف (2008). التفكير الابداعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية " دراسة ميدانية ارتباطية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والادبي في المدارس الرسمية في دمشق" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- قاسم؛ ازهار وسلطان، احمد (2008). الامن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم، مجلة كلية التربية الاساسية، 8 (1)، جامعة الموصل، ص ص 1-22.
- قريشي، الحسين(2014). تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب الجامعات المصرية، مركز افاق للدراسات والبحوث، مصر. <http://aafaqcenter.com>
- قطامي؛ يوسف وعدس؛ عبدالرحمن(2002). علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- قناوي؛ هدى وعبد المعطي ؛ حسن(2000). علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- قولي، أسامة (2006). العلاج النفسي في الطب والأيمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- القيق، منار(2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملّي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- كاظم، علي (2000). النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (55).
- مجمع اللغة العربية (2003). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
- مجيد، سوسن (2008). اضطرابات الشخصية، أنماطها، قياسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المجيدلي، علي (2003). الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 21 - 24 محرم 1423، السعودية.
- المحمداوي، علي (2007). أثر الاتجاه الروحي المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- محمود؛ أحلام وعبد الغني؛ أشرف (2006). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية)، مجلة التربية المعاصرة، (73)، ص ص 77-178.
- مخائيل، امطانيوس (2006). دليل الصورة العربية السورية لمقياس آيزنك للشخصية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- مصطفى؛ منار والشرفين؛ أحمد (2013). الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9 (2)، ص ص 141-162.
- مظلوم، مصطفى (2014). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ص ص 1-44، مصر.
- المغامسي، سعيد (2007). أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (5)، ص ص 14 - 58.
- المغربي، ناريمان (2011). العلاقة بين القدرات الابداعية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- المفرجي؛ عبدالله والشهري؛ عبدالله (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا، العدد 19، مصر. <http://www.tarbyatona.net>
- ملحم، مازن (2009). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية، لدى كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- ملحم، مازن (2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 26 (4)، ص ص 625-668.

- المليجي، حلمي (2001). علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- المنصوري، خالد(2008). المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ميلاد؛ محمود والشماس؛ عيسى (2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- الناجم، مريم (2011). الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوى لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- النجار، يحيى (2012). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20 (1)، ص ص 557- 594.
- النداوي، عدنان (2006). الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- نصيف، حكمت (2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.
- نعيصة، رغداء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 (3)، ص ص 113- 158.
- الهنداوي؛ علي والزغول؛ عماد (2002). مبادئ أساسية في علم النفس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الوليدي، هالة (2012). علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالضغط والأمن النفسي لدى طلبة جامعة عدن، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

المراجع الأجنبية:

- Al-Domi, M. M. (2012). **Faith and psychological security in the Holy Quran**. European Journal of Social Sciences, 32(1), 52-58.
- Boeree, George (2006). **Personality theories**. <http://www.nidus.org>.
- Bruk, C. S. & Allen D. T . (2003). **The Relationship Between Big five personality traits**, Negative affectivity, type A behavior, and work- family Conflict. Journal of Vocational behavior. 63, 457-472.
- Carter, S. (2001). **The Impact of parent/ family Involvement on Student Outcomes: An Annotated Bibliography from the past Decade**. www.directionservice.org.
- Cheung, C.R & McBride - Chang, C. (2008). **Relation of Perceived Maternal Parenting Style, Practice, and Learning Motivation to Academic Competence in Chinese Children**. Merrill - Palmer Quarterly, 54 (1),1- 22.
- Colman, A. m. (2003). **Oxford dictionary of psychology**, new York: Oxford press.
- Costa, P. T. Jr., Terracciano, A., and McCrae, R. R. (2001). **Gender difference in Personality traits across cultures: robust and surprising findings**, Journal of Personality and social Psychology, 81(2), 322-331.
- Davis,Patrickt,&Forman, Evan M (2002). **Children s patternms of preservinq Emotional Security in the Interparental Subsystem**, journal of Child Development, ,(73)6, pp1880-1903.
- Eysenck, H. J. and Eysenck, S. B (1975). **Manual of the Eysenck personality Questionnaire**. San Diego: Educational and Industrial Testing Service.
- Eysenck, H. J. (1982). **Personality Genetics and Behavior: New York**. Praeger publishers.

- Eysenck, S. B. Eysenck, H. J. and Barrett, P. (1985). A revision of the Psychoticism scale. **Personality and Individual Differences**, 6, 21–29.
- Eysenck, H. J. (1992). The "Big Five" or "Giant"? Criteria for a paradigm. In C. F. Halverson, G. A. Kohnstamm & R. P. Martin (Eds), **The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood**. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Eysenck, M. Susanna, P. Santos, R. (2006) **Anxiety and depression: past cognition and emotion**. Vol. 20(2) p 12.
- Fenniman, A. (2010). Understanding each at work: **An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision–subordinate relationship**. Unpublished dissertation, George Washington University.
- Gordon, T., Harold, K., Katherine, H., Shelton, K., & Marcie C. Goeke–morey & Cummings, E. Mark (2004). **Marital Conflict, Child Emotional Security about family Relationship and Child Adjustment**, School of psychology, Cardiff University, Cardiff, UK, PP350–376.
- Granot, D. and Mayseless, O. (2001). **Attachment Security and Adjustment to School Middle Childhood**. Journal of Behavioral Development, 25(6), 530 – 541.
- Humble, K., Ahnsjo, S. (2006): **personality changes and social adjustment during the first three years of diabetes in children**, Acta Paediatrica Journal, (70)3, pp 321–327.
- Kerns, Kathryn & Aspelmeier, J & Gentzler, A & Grabill, C (2001): **Parent–Child Attachment and Monitoring in Middle childhood**, Journal of Family Psychology, (15)1, pp 69–81.

- Kristie, N Carter. Kerri Kruse, Tony Blakely, Sunny, Collings (2011): **The association of food security with psychological distress in New Zealand and any gender differences**, (Social Science & Medicine),.
- Lee, D. (2013). The role of attachment style in building social capital from a social networking Site: **The interplay of anxiety and avoidance. Computers in Human Behavior**, (29), 1499 – 1509.
- Lin, W., Enrigh, R., & Klatt, J. (2013), **A forgiveness intervention for taiwanese young adults with insecure attachment**. Contemp Fam Ther, (35), 105 – 120.
- Maslow, A. (1942): **The dynamics of psychological security–insecurity, Character and personality**, 10, 331–344.
- Maslow, A. (1970). **Motivation and Harper and Row Publishers, personality** second edition, New York.
- Maslow, A. (1973). **The Security–Insecurity Inventory**. Consulting Psychologists Press. Palo Alto, California.
- Maslow A.(1998): **Towards A psychology of Being**, Foreword by Lowry , Richard , Printed in The United States if America , Published in Canada , Third Edition.
- Moore, Kristin A. &Chalk, Rosemary &Scarpa, Jullt & Vandivere,S (2002): **Preliminary Research On Family Strengths**, A Kids Count Working Prepared By Child Trends ,Inc, for the A nnie E. casey Foundation Baltimore Maryland November, pp 1–40.
- Mulyadi, S. (2010). **Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students**. New York, USA: Centre for Promoting Idea. Available online at: (pp. 72–79). www.ijbssnet.com
- Nafaa, N., and El–Tanahi, N. (2011). **Effect of cardio karate on some of tension and psychological security indications and its relationship with**

the aspiration level to the orphans. Ovidius University Annals, Romania, Series Physical Education and Sport / SCIENCE, MOVEMENT AND HEALTH 29 code CNCSIS category B+, 11(1), 104-112.

– Pamerantz, Fei- Yin Ng & Wang, Q (2006). **Mother s Mastery– Oriented Involvement in Children s Homework:** Implications for the Well–Being of Children With Negative perceptions of Competence. Journal of Educational psychology,98(1), pp99–111.

– Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (eds.) (2013). **Handbook of military social work.** New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.

– Wang YP, Tian Y, Liu L, Ma XX and Deng YN (2009). **Creativity and personality analysis in 302 medical students using personality questionnaires,** Department of Psychiatry, Journal of southern medical university, 29(3), pp476–480. www.pubmed.gov.

– Zhang, J.; Wang, H.(2011). **The level of psychological security among the students of Chinese universities,** journal of Anhui radio and TV university, from [http:// en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTAL-AGDX201103016.htm](http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTAL-AGDX201103016.htm).

– Zhao, H. & Seibert, S.(2006) **the big five personalty Dimensions and entrepreneurial Status: A Meta– analytical Review,** Journal of Applied Psychology. 91 (2), 259–271.

الملاحق

- الملحق الأول: قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.
- الملحق الثاني: مقياس الأمن النفسي بصورته الأولية.
- الملحق الثالث: مقياس الأمن النفسي بصورته النهائية.
- الملحق الرابع: مقياس آيزنك للشخصية الصورة القصيرة.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الجامعة	الاختصاص	المرتبة العلمية	الاسم	م
دمشق	علم النفس المعرفي	مدرس	د. مروان أحمد	1
دمشق	القياس والتقويم	مدرس	د. ياسر جاموس	2
دمشق	علم النفس النمو	مدرسة	د. سناء مسعود	3
دمشق	علم النفس العام	مدرسة	د. فتون خرنوب	4
دمشق	علم النفس الشخصية	مدرس	د. مازن ملحم	5
دمشق	علم النفس النمو	مدرسة	د. دانيا الشبؤون	6
دمشق	علم النفس التربوي	مدرس	د. ممتاز الشايب	7
دمشق	علم النفس النمو	مدرسة	د. فاديا بلة	8
دمشق	القياس والتقويم	مدرسة	د. اعتدال عبدالله	9

ملحق رقم (2)

مقياس الأمن النفسي بصورته الأولية

الأستاذ الدكتور ... المحترم

تحية طيبة، وبعد:

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق"، وذلك للحصول على درجة الماجستير في علم النفس النمو.

مقياس الأمن النفسي:

بههدف الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لطلبة الجامعة، تم بناء مقياس خاص بهذه الدراسة، إستناداً إلى عدد من المقاييس ذات العلاقة، ومن أبرزها: مقياس ماسلو (Maslow,1973) للأمن النفسي .

ومقياس الصوافي(2008)، ومقياس شنج ووينج (Zhang & Wang, 2011)، ومقياس نعيسة (2012)، ومقياس مصطفى والشريفين (2013)، وجميعها مقاييس للأمن النفسي لطلبة الجامعة.

حيث تم إعداد (41) فقرة بما يخدم مجالات المقياس، وبدائل الإجابة عن بنود المقياس ثنائية (نعم، لا).
أبعاد المقياس:

الشعور بالحب: ويعني إحساس الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم.
وتقيسه الفقرات من (1-11).

الشعور بالانتماء: ويشير إلى الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخرين في البيئة المحيطة. وتقيسه الفقرات من (12-24).

الشعور بالأمان: ويعني إدراك الفرد للبيئة المحيطة بأنها بيئة صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. وتقيسه الفقرات من (25-41).

و نظراً لما عُرف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال، أرجو التكرم بتحكيم هذا المقياس، وتوجيهي بالملاحظات والتعديلات اللازمة.

... وتقبلوا فائق الشكر والتقدير و الاحترام ...

الباحث

ياسر الجاجان

مقياس الامن النفسي بصورته الأولية

الاسم لمن يرغب: الجنس: ذكر انثى

التخصص الدراسي: السنة الدراسية:

يرجى الإجابة من كل سؤال بوضع دائرة حول "نعم" التي تلي هذا السؤال، لا وجود لإجابات صحيحة أو خاطئة هنا. ونرجو عندما يصعب عليك الاختيار أو تردد فيه أن تختار الاحتمال الذي الأقرب سواء أكان نعم أو لا.

الرقم	العبرة	نعم	لا
	الأبعد الاول الشعور بالحب		
1	يُظهر الآخرون احترامهم لي .		
2	أشعر بأنني عبء ثقيل على الآخرين .		
3	أشعر بالموودة والمحبة نحو الآخرين .		
4	أشعر أن الحياة مجرد هم وتعب .		
5	يُعاملني الآخرون بكل عدل واحترام .		
6	أشعر بالمتعة رغم وجود مشكلات في حياتي .		
7	أشعر بالراحة كثيراً عندما أكون مع رفاقي .		
8	أشعر بحبّ المُدرسين لي .		
9	يرى أهلي أنني سيء ومختلف عن بقية رفاقي .		
10	أتوقع أن رفاقي في الجامعة يسخرون مني ولا يحبونني		
11	أشعر بأن أهلي متضايقون من وجودي معهم .		
	الأبعد الثاني الشعور بالانتماء		
12	أُحبُّ أن يكون لي صديق يُشاركني أفراحي وأحزاني .		
13	أشعر بالسعادة لأن علاقتي برفاقي جيدة .		
14	أستطيع الإنسجام مع الآخرين .		
15	يُمكنني الوثوق بالآخرين .		
16	أحب للآخرين ما أحب لنفسي .		

17	أجد صعوبة في إقامة صداقة مع أي زميل في الجامعة .
18	أكظم غيظي عندما يُضايقني، صديق .
19	أكره أن أكون وحدي .
20	أشعر بأن الآخرين لا يقدرّون أعمالي .
21	أشعر بأنني عديم الفائدة في هذه الحياة .
22	أنزعج عندما أرى الآخرين مسرورين .
23	لدي عدد كبير من الأصدقاء .
24	أتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية .
	البُعد الثالث الشعور بالأمان
25	أشعر بالتهديد عندما أتعرض للانتقاد .
26	أعتبر أي همس بين مجموعة يقصدني .
27	أتجنب التعرض للمواقف المزعجة .
28	أنا راض عن نفسي .
29	لدي إيمان كاف بقدراتي .
30	أقبل ما لدي من قدرات عقلية .
31	تتفق دراستي مع ميولي وأهدافي .
32	أشعر بخوف دائم على الأشخاص الذين أحبهم .
33	أعتبر نفسي شخصاً سعيداً في الحياة .
34	أشعر أنني أتمتع بصحة جيدة .
35	أعتقد أنني متقلب المزاج .
36	عندما أمشي بتبختر أشعر بالطمأنينة النفسية .
37	يُجرح شعوري بسهولة .
38	أُتصرف بثقة تامة في المناسبات الاجتماعية .
39	أعتقد أن طفولتي كانت سعيدة .
40	أكره العيش في هذا العالم .
41	وجودي في جماعة يُشعرنني بالطمأنينة النفسية .

انتهت الأسئلة

ملحق رقم (3)

مقياس الامن النفسي بصورته النهائية

الاسم لمن يرغب: الجنس: ذكر انثى

التخصص الدراسي: السنة الدراسية:

يرجى الإجابة من كل سؤال بوضع دائرة حول "نعم" التي تلي هذا السؤال، لا وجود لإجابات صحيحة أو خاطئة هنا. ونرجو عندما يصعب عليك الاختيار أو تردد فيه أن تختار الاحتمال الذي الأقرب سواء أكان نعم أو لا.

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	يُظهر الآخرون احترامهم لي .		
2	أشعر بالأمان والاستقرار في حياتي .		
3	أتجنب التعرض للمواقف المزعجة .		
4	أستطيع الإنسجام مع الآخرين .		
5	أشعر أن أصدقائي في الجامعة يسخرون مني .		
6	وجودي في جماعة يُشعرنني بالطمأنينة النفسية .		
7	يُمكنني الوثوق بالآخرين .		
8	أجد صعوبة في إقامة صداقة مع أي زميل في الجامعة .		
9	أشعر بالتهديد عندما أتعرض للانتقاد .		
10	أنا راض عن نفسي .		
11	أنزعج عندما أرى الآخرين مسرورين .		
12	يُجرح شعوري بسهولة .		
13	أُحبُّ أن يكون لي صديق يُشاركني أفراحي وأحزاني .		
14	أقبل ما لدي من قدرات عقلية .		
15	أشعر بأن الحياة كئيبة ومتعبة .		
16	لدي عدد كبير من الأصدقاء .		
17	اعتبر نفسي شخصاً سعيداً في الحياة .		
18	يرى أهلي أنني سيء .		

19	عندما أمشي بثقة وارتياح أشعر بالطمأنينة .
20	أشعر بأنني عبء ثقيل على الآخرين .
21	أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه في الأسرة .
22	تتفق دراستي مع ميولي وأهدافي .
23	أعتقد أنني متقلب المزاج .
24	أكظّم غيظي عندما يضايقني، صديق .
25	يُعاملني الآخرون بعدل .
26	أشعر بالسعادة لأن علاقتي برفاقي جيدة .
27	أُتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية .
28	أشعر بحُب المُدرسين لي .
29	أشعر بالمودة والمحبة من الآخرين لي .
30	لدي إيمان كاف بقدراتي .
31	أشعر بخوف دائم على الأشخاص الذين أحبهم .
32	أشعر بالراحة عندما أكون مع رفاقي .
33	أُتصرف بثقة تامة في المناسبات الاجتماعية .
34	أشعر بالقدرة على اتخاذ قرراتي بنفسني وتنفيذها .
35	أكره أن أكون وحدي .
36	أشعر أنني أتمتع بصحة جيدة .
37	أعتقد أن طفولتي كانت سعيدة .
38	أشعر بأن الآخرين لا يقدرّون أعمالي .
39	أشعر بالسعادة والرضا بالرغم من وجود مُشكلات في حياتي .
40	أكره العيش في هذا العالم .
41	أُحب للآخرين ما أُحب لنفسني .
42	أشعر بأنني عديم الفائدة في هذه الحياة .
43	أعتبر أي همس بين مجموعة يقصّديني .
44	أعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني .

انتهت الأسئلة

ملحق رقم (4)

مقياس آيزنك للشخصية الصورة القصيرة

الاسم: (المن يرغب فقط): الجنس: ذكر أنثى:

التخصص الدراسي: السنة الدراسية:

يرجى الإجابة من كل سؤال بوضع دائرة حول "نعم" التي تلي هذا السؤال، لا وجود لإجابات صحيحة أو خاطئة هنا. ونرجو عندما يصعب عليك الاختيار أو تردد فيه أن تختار الاحتمال الذي الأقرب سواء أكان نعم أو لا.

الرقم	الأسئلة	نعم	لا
1	هل يتقلب مزاجك كثيراً؟		
2	هل تعطي اهتماماً كبيراً للأفكار الناس؟		
3	هل أنت شخص كثير الكلام؟		
4	إذا وعدت بأداء فعل معين فهل تنفذ دائماً وعدك ومهما كلف الأمر وسبب من ضيق.		
5	هل تشعر بأنك " شخص بائس" من دون سبب؟		
6	هل يقلقك أن تكون عليك ديون؟		
7	هل أنت على درجة لا بأس بها من الحيوية والنشاط؟		
8	هل سبق لك في أي وقت أن كنت طمّاعاً وأخذت أكثر من نصيبك (أو حصتك) في أي شيء؟		
9	هل أنت سريع الغضب أو الانفعال؟		
10	هل يمكن أن تأخذ عقاقير قد تكون لها آثار غير معروفة أو خطيرة؟		
11	هل تشعر بالسرور عند مقابلة أشخاص جدد؟		
12	هل سبق لك في أي وقت أن لمت شخصاً لخطأ ما تعلم أنه صدر عنك؟		
13	هل تخرج مشاعرك بسهولة؟		
14	هل تفضل الماضي في الطريق الذي اختطته لنفسك بدلاً من إثبات القواعد السائدة؟		

15	هل تسمح لنفسك عادة بالذهاب إلى حفلة سارة والاستمتاع بها؟
16	هل جميع عاداتك حسنة مرغوبة؟
17	هل تشعر بالملل في غالب الأحيان؟
18	هل تهتمك كثيراً العادات الحميدة والنظافة؟
19	هل تأخذ عادة زمام المبادرة في تكوين صداقات جديدة؟
20	هل حدث أن أخذت شيئاً يخص شخصاً آخر (حتى ولو كان تافهاً كدبوس (وزر) ؟
21	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟
22	هل تعتقد أن الزواج هو موضة قديمة ويجب مقاطعته
23	هل يسهل عليك أن تبعث شيئاً من الحياة في حفلة مملة إلى حدّ ما؟
24	هل لك في أي وقت أن كسرت أو ضيّعت شيئاً يخص شخصاً آخر؟
25	هل انت شخص مهموم؟
26	هل يسرك أن تتعاون مع الآخرين؟
27	هل تميل إلى البقاء في الخلف في المناسبات الاجتماعية؟
28	هل تقلق إذا علمت أن هناك أخطاء في عملك؟
29	هل سبق لك أن تفوّتت بكلام سيء أو قبيح عن أي شخص؟
30	هل تعتبر نفسك شخصاً متوتراً أو مشدود الأعصاب؟
31	هل تعتقد أن الناس يبددون وقتاً كثيراً جداً لضمان مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين؟
32	هل تحب الاختلاط بالناس؟
33	هل حدث مرة أن كنت وقحاً مع والديك عندما كنت طفلاً؟
34	هل تقلق لفترة طويلة بعد تعرّضك لتجربة محرّجة؟
35	هل تحاول ألا تكون فظاً مع الناس؟
36	هل تحب أن تكون محاطاً بالكثير من الصخب والإثارة؟
37	هل سبق لك في أي وقت أن لجأت للغش في اللعب؟
38	هل تعاني من العصبية (أو النرفزة)؟
39	هل ترغب في أن يخافك الآخرون؟

		هل سبق لك في أي وقت أن قمت باستغلال أحد؟	40
		هل تلتزم الصمت غالباً عندما تكون مع الآخرين؟	41
		هل تشعر بالوحدة في غالب الأحيان؟	42
		هل تفضل إتباع قواعد المجتمع بدلاً من أن تسير بطريقك الخاص؟	43
		هل يراك الآخرون شخصاً مليئاً بالحيوية والنشاط؟	44
		هل تنفذ دائماً ما تنصح به غيرك؟	45
		هل تشعر في كثير من الأحيان بالضيق بسبب شعورك بالذنب؟	46
		هل توجل أحياناً عمل اليوم إلى الغد؟	47
		هل تستطيع أن تدير حفلاً أو تساهم في استمراره؟	48

انتهت الأسئلة

ملاحظة: تأكد من إجابتك عن جميع الأسئلة من فضلك وشكراً لجهودك.

Sixth hypothesis: no statistically significant differences between the scores of the sample due to the variable course of study in neurotic and psychotic in favor of psychological counseling and modern education students, members of the differences, while statistically significant differences in diastolic and lying did not show.

– **The study of the differences:**

The first hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the psychological security measure depending on the variable sex.

The second hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the psychological security measure depending on the variant of the school year.

The third hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores of the study sample due to the variable course of study at the college class to measure psychological security and the dimensions of love and belonging degrees in favor of the jurisdiction of the classroom teacher and the competence of psychology members, while statistically significant differences did not appear in degrees after security.

Fourth hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores of sample members of the study on the three dimensions of Aaznk measure the dimensions of the character attributed to the sex, the dimensions of neuroticism and lie in favor of females in after extraversion in favor of males, while significant differences between the sexes did not appear in the post-psychotic.

Hypothesis five: There were no statistically significant differences between the mean scores of sample members study the three dimensions of Aaznk measure the dimensions of the character attributed to the school year, a neurotic dimensions and psychotic, lying, while the results showed a statistically significant differences between first-year students and the third in after extraversion were differences in the function of this dimension in favor of third-year students.

XII results of the study:

With respect to the results of the survey questions:

- A Rating high psychological security among the study sample.
- The level of extraversion and neuroticism traits and lying to the study sample on average when he was psychotic feature level is low.
- Neurotic feature is the most common of the four features in personal trait, and the most influential psychological security, and the least common feature psychotic.

With respect to the results of the hypotheses of the study:

Hypothesis Chairperson: The results showed a positive correlation statistically significant relationship between psychological security and Grid diastolic and lying to the study sample, and the results showed a negative correlation with statistical significance between psychological security and neurotic trait among the study sample, while the results did not reach to the presence of a statistically significant correlation between psychological security and psychotic feature among the study sample.

Branching off from the main hypothesis is as follows:

- The results showed a positive correlation with statistical significance between psychological security and Grid diastolic and lying be attributed to sex, and year of study, and a course of study at the study sample, and the results showed a negative correlation with statistical significance between psychological security and neurotic trait among a sample members the study, while the results did not reach to the presence of a statistically significant correlation between psychological security and psychotic feature among the study sample.

IX study sample:

Was selected sample of students in the first year and the third year in the College of Education departments (psychology, psychological counseling, modern education, classroom teacher) at the University of Damascus, and the number of certified respondents reached in the present study (456 students) and (10%) The original size of the community, and were selected random stratified way.

X. study tools:

1. psychological security measure prepared by the researcher, and this measure consists of (44) is, measure three dimensions, namely: (feeling of love, and a sense of belonging, and a sense of safety).
2. Aaznk measure of personal, translation and legalization (Amtanius Mikhail 0.2006) on the Syrian environment, and includes the following dimensions: (extraversion, neuroticism, psychotic, lying).

Atheist-early study limits:

1. temporal limits: study tools have been applied in the period from 01/04/2014 to 15/05/2014.
2. Spatial border: study tools applied to a sample of students from the Faculty of Education at the University of Damascus.
3. Human border: study applied the tools on a stratified random sample of students from the Faculty of Education at the University of Damascus, Zkor-female, the first year and third year, and that the number of members (456) students.
4. objective limits: study examined psychological security and its relationship to personal traits, were measured during the study of the tools used, and disseminate the results of the study is limited in the range of characteristics of the sample and study tools and time where applicable.

The third hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample to the total score for the measure of psychological security and degrees of variable dimensions depending on the area of study.

Fourth hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of sample members study the differences Aaznk measure the dimensions of personality (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) depending on the sex variable.

Fifth hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of sample members to study differences Aaznk measure the dimensions of personality (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) depending on the variant of the school year.

Sixth hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample members Aaznk measure the dimensions of personality (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) variable depending on the area of study.

Seventh: study methodology and steps:

Researcher descriptive analytical method, which is preparing a study tools and arbitration, and choose samples have adopted the same basic characteristics of the sample, to make the necessary to calculate the validity and reliability indicators studies, and also to select a sample application scales them to answer questions and hypotheses of the study, and analyze the results using the statistical package, and the interpretation of the findings him.

VIII original community of the study:

The original community consists of all students enrolled in the first year and third in the College of Education departments (psychology, psychological counseling, modern education, the classroom teacher) for the academic year 2013–2014m at the University of Damascus, and the number of members of the original community (4560) students, for the academic year (2013–2014).

Sixth: The hypotheses of the study:

Home hypothesis: No correlation statistically significant differences between the total score for the scale and degree of psychological security dimensions and between personality traits (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) when the study sample.

Branching off from the main premise of the following assumptions:

1.la no correlation statistically significant differences between the total score of the scale and degree of psychological security dimensions and between personality traits (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) in a sample study, depending on the variable sex individuals.

2.la no correlation statistically significant differences between the total score of the scale and degree of psychological security dimensions and between personality traits (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) to the study sample depending on the variant of the school year.

3.la no correlation statistically significant differences between the total score of the scale and degree of psychological security dimensions and between personality traits (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) to the study sample variable depending on the area of study.

The first hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample to the total score for the measure of psychological security and degrees of variable dimensions depending on sex differences.

The second hypothesis: There were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample to the total score for the measure of psychological security and degrees of variable dimensions depending on the school year differences.

Third: The importance of the study: are as follows:

- Knowledge of the relationship between psychological security and personal attributes of great importance in understanding the behavior of individuals.
- The importance of the sample covered by the study, they are university students, where they form the basic foundation that make up the society of the future.
- May be useful to present the results of researchers and specialists in the field of psychology growth study.

Fourth: The objectives of the study: The present study sought to identify:

- Correlation between psychological security and personal attributes (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) to the study sample depending on the variables (sex, school year, academic specialization).
- Detect differences between the mean scores of the study sample on measurements of psychological security and personal attributes depending on the variable sex (male, female), and the school year (the first, third), and a course of study (psychology, psychological counseling, modern education, teacher row).

Fifth: study questions: are as follows:

In light of the previous study objectives of the study is trying to answer the following question:

1. Is predictable psychological security level in the light of the personality traits?

the nature of the personal characteristics of each individual, and the qualities possessed, and which marked his character from other psychology of individuals, and socially, in terms of features represent the basic character building blocks, and take a central place in Aaznk theory (Eysenck) of personality, And reflect the theme has for a stable and lasting relatively to personal property, and given the current circumstances of the country's political, economic and social stability contrast, the negative repercussions cast a shadow on individuals, especially among university students, making them lack a real sense of security. The Note field researcher and through inadvertent contact and presence within the university students, the community, especially the College of Education students, as some expressing his feelings of insecurity, and increasing psychological pressures caused by anxiety and tension and fear, is one of the indicators and additional credentials that enabled the researcher from the sense of the problem of the study .

Based on this, we can identify a problem in the current study to answer the following question: **What is the nature of the relationship between psychological security and personal attributes (extraversion, neuroticism, psychotic, lying) in a sample of students in the College of Education at the University of Damascus?**

The study in the English language summary

Psychological security and its relationship with personal traits

A field study in a sample of students in the College of Education at the University of Damascus

First of all–Introduction of the study:

Cared many psychologists studying the motives of human behavior, which including the Security defended, and those Maslow (Maslow), which motivated human behavior is divided into five motives and make them are organized in a hierarchical form the core base is needs physiological immediately followed by the need for security, then the need for love, and the need for self–esteem, and most recently the need for self–realization. Therefore considered the psychological security of the basic requirements for mental health that the individual needs to have a positive personality balanced and productive, and in spite of the rapid progress that has occurred on the psychology of the modern era, it was still the personal of the topics which occupies an important place among the branches of psychology, and longer basic foundation in psychological and educational science, and through it all studied subjects can be studied psychology.

II. Second study the problem and justification:

The need for psychological security among university students, especially after the recent years, is the need to ward off the dangers surrounding them, and a sense of trust and confidence, stability, and freedom from fear, anxiety and accept others in the same society. Although the loss of a sense of psychological security may be a cause of some mental disorders, and the effect of feeling weak security varies from one person to another and from one age group to another and from one community to another. This may be due to

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



Psychological Security And Its Relationship With Personality Traits

**(A field study on a sample of students From Faculty of Education in
Damascus University)**

**Study Presented For Attaining A Master Degree In Developmental
Psychology**

**Prepared by
Yasser Halabi Al- Jajan**

**Supervised by
Dr. Basmaa Adam**
Instructor In Psychology Department

Damascus: $\frac{1436-1435 \text{ H-A}}{2015-2014 \text{ C-A}}$